

الجمال السائبة رعب على طرقات الكويت

ص 20 <<



وداعا حسن شريف

رحيل رائد الفن المفاهيمي الإماراتي

ص 15 <<

الانتخابات الأردنية

الصناديق تخشى عزوف الناخبين

ص 2 <<



إعلان قمة الهجرة.. ماذا بعد الوعود

● غياب الالتزامات الدولية التفصيلية حول كيفية تقاسم أعباء اللاجئين



غرق اللاجئين إلى أوروبا أم غرق أوروبا باللاجئين

- ◀ 5 ملايين لاجئ فروا من سوريا
- ◀ 1.1 مليون لاجئ وصلوا إلى أوروبا
- ◀ 430 ألفا استقروا في ألمانيا

وتقول رئيسة منظمة أطباء العالم فرنسواز سيفينيون "لا نشعر حتى الآن بأن هناك إرادة سياسة قوية".

وعبرت سيفينيون عن أسفها "لغياب خطة فعلية لإعادة توطئ" اللاجئين ولأن البيان الختامي اكتفى بعبارة "احتجاز أطفال وهو أمر لا نقبل به أبدا".

وإلى الآن تعجز الأمم المتحدة عن وضع خطة لمساعدة دول الجوار السوري التي تستضيف الملايين من اللاجئين، ووجدت نفسها عاجزة عن توفير الخدمات الأساسية لهم، فضلا عن أن اقتصادياتها لا تقدر على تحمل تكاليف هذا الوجود لسنوات أخرى، فيما وعود الدعم الإقليمية والدولية بقيت حبرا على ورق.

- مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يبحث عن الوجوه الأخرى للإرهاب ص 7

وأشار إلى أن الهجرة تصل إلى مرحلة لا يقدر المجتمع على استيعابها مما يؤدي في أغلب الحالات إلى الوصول إلى العنصرية". وفر نحو خمسة ملايين لاجئ سوري من بلدهم منذ بدء الحرب فيها في عام 2011، من بينهم 1.1 مليون استطاعوا الوصول إلى أوروبا، كما استقر 430 ألفا منهم في ألمانيا. وربع عدد اللاجئين السوريين هم في عمر السابعة عشرة أو أقل.

فيما اعتبرت صحيفة الديلي تلغراف أن "فوضى الهجرة" تمنح الدول الحق في السيطرة على حدودها واختيار من يحق له الدخول إلى أراضيها.

وذكرت أنه "من يهرب من بلاده التي ترزح تحت وطاة الحروب ويلجأ إلى بلد آمن تجب معاملته بشكل مختلف عن أولئك الذين يتركون بلادا آمنة أملا في تحسين ظروف حياتهم الاقتصادية".

وأكدت أن "الفوضى في التعامل مع قضية اللاجئين دفعت بسكان بريطانيا إلى التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيسمح لنا بالتعامل مع قضية اللاجئين بقدر أكبر من العقلانية، بحسب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي".

ولا يخفي مسؤولون على أعلى مستوى في دول أوروبية أنهم يعارضون استيعاب المهاجرين لاعتبارات دينية. وسيزيد مثل هذا الخطاب من إرباك معالجة قضية كان من المفروض أن ينظر إليها في بعدها الإنساني، حيث فقد الملايين من اللاجئين بيوتهم وأعمالهم وتركوا أسرهم، وهربوا من الحرب بحثا عن الأمان ليجدوا أنفسهم في وضع صعب.

وطالب القيادي في حزب العمال البريطاني ستيفان كينوك المجتمع الدولي بالعمل على عاملي الانفتاح والبعد عن العنصرية، من أجل تنظيم الهجرة للمساعدة على بناء مجتمع منفتح وغير عنصري.

وقال في مقال بصحيفة الغارديان البريطانية إن "هذه القيم لا يقيدها عدد اللاجئين بل نوعية التجربة التي يعيشها كل شخص في هذا البلد، مما يتيح وضع قانون للهجرة في بريطانيا".

وأضاف كينوك المتزوج من هيلي تورنينج شमित رئيسة وزراء الدنمارك التي تستقبل بلادها مئات الآلاف من المهاجرين، أن هذا الأمر يجعلنا وجها لوجه مع حقيقة إنسانية مفادها أن "ما من أحد خلق عنصريا".

◻ **نيويورك** - لا يدعو البيان الصادر عن قمة الأمم المتحدة حول الهجرة، إلى الكثير من التفاؤل بالخروج بالتزامات دقيقة لحل أزمة باتت تهدد العالم برمته بعد أن وصل عدد المهاجرين إلى الملايين وتضاعف مرات بسبب الحرب في سوريا.

واجتمع قادة الدول الـ193 الأعضاء في الأمم المتحدة في نيويورك لمناقشة أخطر أزمة للهجرة منذ الحرب العالمية الثانية في وضع يطغى عليه النزاع المستمر في سوريا. وأسفر هذا النزاع الذي دخل عامه السادس في سوريا عن نزوح أكثر من تسعة ملايين شخص ولجوء أربعة ملايين آخرين إلى دول مجاورة أو إلى أوروبا.

وقرر القادة الدوليون تبني إعلان سياسي بسيط يشدد على "احترام الحقوق الأساسية" للمهاجرين وعلى التعاون الدولي من أجل مكافحة التهريب ومعادة الأجانب وحصول الأطفال اللاجئين على التعليم.

لكن الإعلان لا يتضمن أهدافا محددة بالأرقام ولا التزامات محددة حول كيفية تقاسم الأعباء المنجرة عن الهجرة.

واعتبرت أبرز المنظمات غير الحكومية أن هذه الالتزامات أقل مما يفترض.

ولا تكمن صعوبة الخروج بقرارات ذات جدوى في تلكؤ دول كثيرة عن استضافة نسبة محددة من أعداد الهاربين من الحروب لأسباب اقتصادية والعجز عن تمويل عملية الإمداج. ولكن، أيضا، تكمن الصعوبة في استيعاب أعداد كبيرة من اللاجئين وإدماجهم في ثقافة مغايرة للثقافة التي يحملونها.

واقترح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن تستضيف الدول كل عام 10 بالمئة من إجمالي اللاجئين وذلك بموجب "ميثاق دولي"، إلا أن هذا الهدف تبدد خلال المفاوضات وأرجئ الميثاق إلى العام 2018 على أدنى تقدير.

ومما زاد من صعوبة إدماج اللاجئين أنه لم تمر على بداية استيعاب أعداد من اللاجئين في دول أوروبية فترة قصيرة حتى برزت إلى السطح قضايا خلافية كثيرة، إذ دخلت عوامل الدين والتقاليد والملبس كعائق ومقسم جديد، فضلا عن تحرك الذئاب المنفردة الموالبة لداعش للقيام بعمليات بدائية نجحت في إثارة اليمين الأوروبي ودفعت إلى تنامي التصريحات والحوادث العنصرية إلى أقصاها.



فرنسواز سيفينيون لا نشعر بأن هناك إرادة سياسية قوية لإعادة توطئ اللاجئين

◻ **فيينا** - كانت الحياة شاقة للغاية خلال حصار قاس ضرب على مدينة فيينا من قبل جيوش عثمانية كانت تتطلع عام 1683 لدخول فيينا بعد فشل محاولة سابقة لضم النمسا إلى الامبراطورية التي كانت تحتكر الخلافة الإسلامية حينها.

واليوم أظهر خطاب الكاردينال النمساوي كريستوف شونبورن شعور النمساويين المتدينين بحصار إسلامي من نوع آخر، على وقع تدفق مئات الآلاف من المهاجرين الذين قدم أغلبهم إلى أوروبا من بلدان إسلامية تتخطفها الصراعات.

ويخشى شونبورن، وخلفه المعسكر الكاثوليكي التقليدي، من أن تفقد أوروبا "إرثها المسيحي" الديني بسبب "فتور" تعلق المسيحيين بدينهم.

إرث إسلامي جديد في أوروبا: مسلمون متشددون أم مسيحيون فاترون

● التراجع المسيحي في أوروبا سمح للثقافة الإسلامية بالتمدد

محتملة بين المسلمين الوافدين والمسيحيين المحافظين".

وسمحت القيم الأوروبية لحركات الإسلام السياسي أيضا بتحويل الفكر الإسلامي في أوروبا إلى المزيد من التشدد والانعزال. ومنح ذلك الفرصة للمتشددين بالعيش جغرافيا في أوروبا، لكنهم ظلوا مقيمين وجذائيا في بلدانهم الأصلية. ومع ذلك تكافح بلدان أوروبية عدة، كفرنسا والنمسا، لدمج هؤلاء المهاجرين. وقال شونبورن "اليوم كل الناس في النمسا يعرفون ما هو رمضان. لكن من لا يزال يعرف ما هو صيام الجفك؟ في هذه الحال علينا ألا نفاجأ إذا كان هناك مسلمون يعتبرون أن أوروبا باتت ضعيفة وأن دينهم هو الأقوى".

الداعمين لصعود متسارع لتيارات يمينية وقومية لا تحرب بالمهاجرين. وأفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه الأحد أن أكثر من ربع مسلمي فرنسا يتشددون في ممارسة الإسلام، فيما يعيش حوالي نصفهم تعاليم دينهم بعد أن أدخلوا عليها القيم العلمانية الفرنسية.

وقالت مؤسسة أفيوب التي أجرت الاستطلاع إن 28 بالمئة من مسلمي فرنسا، مؤمنون "اعتنقوا منظومة قيم تتعارض تعارضا واضحا مع قيم الجمهورية".

ولم تكن هذه النسبة الكبيرة من المتشددين في أحد أكبر البلدان الأوروبية لتتزايد من دون "تراخ عقائدي" مسيحي في أوروبا.

ويقول الكثيرون إن هذا التراخي "وقف كحائط صد أمام اشتعال حرب دينية

ويقول باحثون إن تراجع الاهتمام بالدين في أوروبا خلق بيئة سهلة أمام المسلمين الذين يعتنقون أفكارا عقائدية متشددة.

وقال باحث في شؤون الأديان لـ"العرب"، طلب عدم ذكر اسمه "تخيل لو كان هؤلاء المهاجرون في أميركا الجنوبية مثلا، كيف سيكون حالهم حينها".

وتحول هذا الواقع الجديد إلى إحصائيات قد تصعد من قلق الأوروبيين، خصوصا هؤلاء



الكاردينال شونبورن النمساويون يعرفون ما هو رمضان، لكن من مازال يعرف ما هو صيام الجمعة



«احتمال حدوث تحول إيجابي في موقف الحريري حيال عون في المدة الفاصلة عن جلسة 28 سبتمبر، كما يتوهم البعض، هو احتمال غير واقعي ولا يستند إلى أي أسس».

فؤاد السنهوري
رئيس كتلة تيار المستقبل اللبناني

«أشعر بخيبة الأمل لأن قوافل المساعدات لم تعبر حتى الآن من تركيا إلى سوريا ولم تصل بسلام إلى شرق حلب حيث لا يزال ما يصل إلى 275 ألف شخص محاصرين دون غذاء أو ماء».

ستيفن أوبراين
وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



بدء الانتخابات النيابية بالأردن وسط مخاوف من عزوف الناخبين

● الولاءات القبلية الدافع الرئيسي للتصويت في الاستحقاق



تشكل الانتخابات التشريعية محطة مهمة في مسار الإصلاح السياسي المعلن عنه في الأردن، بحسب المرشحين، ولكن لا يبدو أن هذا الأمر يلاقي الصدى نفسه لدى المواطنين الذين يرون أن مجلس النواب القادم لن يكون أفضل مما سبقه.

■ **عمان** - تفتتح مكاتب الاقتراع في الأردن أبوابها، الثلاثاء (اليوم)، لاختيار مجلس نواب جديد، وسط تخوفات من عزوف الناخبين. ويجري الاستحقاق في ظل قانون انتخابي جديد وضع حدا لنظام الصوت الواحد المثير للجدل (معمول به منذ عام 1993). وتشترك في هذه الانتخابات جماعة الإخوان المسلمين (ضمن قوائم التحالف الوطني للإصلاح) بعد مقاطعتها للدورة السابقة، في خطوة تعكس مسعى "ياشاسا" للمصالحة مع الدولة. وعزوف المواطنين عن صناديق الاقتراع، في ظل استطلاعات رأي غير مطمئنة. وفي استطلاع أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية، مؤخرًا، أكد 38 في المئة أنهم سيدلون بأصواتهم بينما أبدى 11 بالمئة ترددا في المشاركة بالاستحقاق.

وأعرب مروان سلطان من قائمة النور عن تفهمه لخيبة أمل الناس في الانتخابات، قائلًا "أنا لا ألوم الناخبين لأنهم ملوا طريقة الانتخابات السابقة وملوا النواب الذين فازوا والذين وعدوهم ولم يحققوا الكثير". وقال مرشح آخر هو أندريه عزوني، من قائمة "المشاركة والتغيير"، إنه يعتقد أن الاقتراع سيكون صعبا لكن سيكون مهما. وينعكس هذا القلق في تصريحات مسؤولي الدولة وأجهزتها أيضا، التي تراوحت بين التحذير من مقاطعة الاستحقاق وحث الناس على المشاركة.

وقالت دار الإفتاء الأردنية إن "التصويت في الانتخابات النيابية أمانة، ينبغي على المسلم أن يحافظ عليها ويؤديها بالشكل الصحيح، وهي كذلك شهادة سيسأل عنها أمام الله تعالى"، وفق ما نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) الإثنين. ودعت دار الإفتاء المواطنين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع وانتخاب الأفضل والأصلح لأن ذلك أمانة سيحاسبون عليها، مشددة على أن "مقاطعة الانتخابات سلوك مرفوض ولا يحمد عليه من يتبناه كائنا من كان".

الجيش السوري والمعارضة يعلنان نهاية الهدنة

■ **دمشق** - أعلن كل من الجيش السوري وفصائل المعارضة عن انتهاء الهدنة عمليا، رغم نفي الولايات المتحدة الأميركية لذلك. وأكد الجيش السوري، مساء الإثنين، انتهاء سريان الهدنة المستمرة منذ أسبوع بموجب الاتفاق الأميركي الروسي، وفق بيان نقلته وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا". واتهم الجيش ما أسماه "المجموعات الإرهابية المسلحة" بأنها "ضربت عرض الحائط بهذا الاتفاق ولم تلتزم بتطبيق أي بند من بنوده".

وفي وقت سابق قالت فصائل من المعارضة إن وقف إطلاق النار انتهى عمليا، وإنها تستعد لاستئناف القتال.

ويمثل الاتفاق الأميركي الروسي ثاني وقف لإطلاق النار تتوسط فيه واشنطن وموسكو هذا العام أملا في التوصل إلى حل سياسي لإنهاء الحرب التي دخلت عامها السادس وأودت بحياة مئات الآلاف من الضحايا.

وفي الوقت الذي أدى فيه الاتفاق إلى تراجع كبير للقتال خلال الأسبوع الماضي تصاعد العنف في الأيام القليلة الماضية وتآجل مرارا إيصال مساعدات إنسانية إلى منطقة شرق حلب الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة وهي إحدى الخطوات الأولى في الاتفاق.

وألقت الضربات الجوية التي شنها التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة، السبت الماضي، واستهدفت موقعا للجيش السوري في محافظة دير الزور (شرقا) بظلال قائمة على الاتفاق.

كما شكلت خطط لإجلاء المئات من مقاتلي المعارضة من آخر معقل لهم (حي الوعر) في مدينة حمص تحديا إضافيا أمام الاتفاق إذ قال المقاتلون إن الأمر قد يعني إعلان الحكومة انتهاء وقف إطلاق النار.

وقد يقتل انهيار وقف إطلاق النار أي فرصة لتفاوض إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن انفراجة في سوريا قبل أن تنتهي فترتها في يناير.

وصرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في وقت سابق، بأن هناك جهودا تبذل لإنقاذ الاتفاق، معتبرا أن الهدنة متواصلة غير أنها هشة.

وكان كيري قد واجه عقب توقيع الاتفاق مع الجانب الروسي شكوك مسؤولين آخرين في الإدارة الأميركية وراهن على التعاون مع روسيا رغم أسوأ أزمة ثقة بين خصمي الحرب الباردة منذ عقود.

وتدعم واشنطن وموسكو أطرافا مختلفة في الصراع بين مقاتلي المعارضة والرئيس السوري بشار الأسد لكنهما تعاديان تنظيم الدولة الإسلامية.

صور المرشحين لا تستميل المارة

ويقول هاني عجوز (55 عاما) خلال حضوره بإحدى الخيمات التي نظمتها واحدة من أكثر القوائم الانتخابية انتشارا في وسائل الإعلام المحلية، إنه جاء من أجل "دعم" صديق مرشح، "على الرغم من أنني فقدت الثقة في الانتخابات".

أما محمد الذي تحدث باسم مستعار، فيقول، وقد جلس في إحدى زوايا الخيمة، "أنا لا أرق في وعود المرشحين قبل الانتخابات". ويضيف "بعد نحو ثلاثين عاما من العمل في مجال الأمن، أستطيع أنؤكد لك "أنهم إذا فازوا، فسينسون حتى نساءهم وأطفالهم، فما بالك بالنسبة إلى ناخبهم الذين أوصلوهم إلى البرلمان".

ويشير إلى أنه يأتي كل يوم إلى مقر الحملة الانتخابية "لأنه واجب علي"، ولتمضية نصف ساعة "كي لا يغضب مرشح قبيلتي". ولكنه يؤكد أنه لا ينوي المشاركة في الانتخابات والإدلاء بصوته لأي مرشح، "حتى لو جاء والذي من قبله ورشح نفسه لهذه الانتخابات، فأبني لن آمنه صوتي".

والسلطات الرسمية. وتحاول البعض من القوى السياسية وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين، العودة إلى المسرح الانتخابي، تعزيز هذا الجو من عدم الثقة، عبر تصريحات قياداتها التي تحذر من مغبة تزوير الانتخابات. وقد حرصت الحكومة الأردنية والهيئة المستقلة للانتخابات قدر الإمكان على تبديد هذه المخاوف عبر جملة من الإجراءات التي اتخذتها أهمها تركيب كاميرات داخل المكاتب، فضلا عن انتشار المراقبين الدوليين. وأكد مؤخرًا خالد الكلالدة رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات أنه يثق في أن الانتخابات ستكون نزيهة.

نقطة ثالثة تزيد من هواجس ضعف المشاركة في هذا الاستحقاق وهي ضعف الحملة الدعائية للمرشحين البالغ عددهم 1289 مرشحا، والتي اتسمت بالروتينية وغابت عنها البرامج العملية.

ويرى متابعون أن معظم الذين سيتوجهون، اليوم، إلى صناديق الاقتراع سيكون دافعهم هو القرابة لمرشح معين أو لولاءات قبلية.

ويعتبر أغلب الأردنيين أن أداء المجالس النيابية السابقة التي اتسمت بالسلبية، أفقد المواطن الثقة في إمكانية أن يحدث المجلس المرتقب أي تغيير جوهري في الأردن.

وواجه مجلس النواب السابق خاصة سيلا من الانتقادات بسبب عجزه عن التصدي للإجراءات الحكومية التقشفية، التي أثقلت كاهل المواطنين.

واقر برلمانيون سابقون بتغول السلطة التنفيذية (حكومة عبدالله النسور آنذاك) على المجلس التشريعي، في ظل تشابك المصالح بينها وعدد من النواب (من ذوي الأصوات المسموعة).

ومن شأن إعادة 90 نائبا في البرلمان السابق ترشحهم للاستحقاق، أن تزيد من "نفور" المواطنين الذين لا ينفك العديد منهم يرددون الحاجة إلى وجوه جديدة تقطع مع السياسات السابقة.

ولا تنحصر حالة الرفض التي سجلتها مراكز سبر الآراء في أداء المجالس السابقة، بل تتعداه إلى وجود أزمة ثقة بين الناخب

■ **الخرطوم** - لوحث الخرطوم، مؤخرًا، بإغلاق حدودها مع دولة جنوب السودان، في حال "لم تف جوبا بالتزامها" بطرد المجموعات المسلحة التي تقاتل قواتها، في مناطق دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

وتجتذب الحدود السودانية الآلاف من اللاجئين من جنوب السودان الفارين من النزاع في بلادهم، وأعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الجمعة، أن أكثر من مليون شخص فروا من

النزاع في جنوب السودان إلى بلدان مجاورة، خصوصا بعد المعارك التي جرت بداية يوليو في جوبا.

وتتخذ الخرطوم هذه القضية ورقة للضغط على جوبا لطرد الجماعات المسلحة وعلى رأسها حركة العدل والمساواة.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحافية المقرب من السلطة عن وزير الدولة في الخارجية السودانية كمال اسماعيل قوله إن "النائب الأول لدولة الجنوب تعبان دينق

شادي علاء الدين

■ **بيروت** - أثار تأجيل المؤتمر العام لتيار المستقبل اللبناني الذي كان مقررا في منتصف شهر أكتوبر القادم إلى الأول من شهر ديسمبر الكثير من التحليلات والنقاشات.

وتميل البعض من القراءات إلى ربط التأجيل بمصير شركة "سعودي أوجيه" الذي من المتوقع أن يتحدد في هذا الأسبوع، حيث تجري لقاءات على مستويات عالية في الرياض للنظر في أزمة هذه الشركة.

ولم تخرج حتى الساعة معلومات حول مسار المداومات، ولكن قسما كبيرا من التحليلات يؤكد أن مصير تيار المستقبل والرئيس سعد الحريري السياسي مرتبط بالنتائج التي ستتمخض عن هذه الاجتماعات. وكانت وسائل إعلام موابية لحزب الله والتيار الوطني الحر قد عمدت مؤخرا إلى الترويج لميل الحريري إلى القبول بتسوية عامة تأتي بالجنرال ميشال عون رئيسا وتعيده إلى رئاسة الحكومة، وأن هذا الميل اصطدم بالمواقف السعودية التي لازالت ترفض وصول الجنرال إلى سدة الرئاسة بأي شكل من الأشكال.

وتعتبر هذه المصادر أن السعودية تستخدم ورقة "سعودي أوجيه" كوسيلة

الخرطوم تهدد جوبا بإغلاق الحدود في حال عدم طردها للمتمردين

جملة من القضايا على رأسها ترسيم الحدود والنزاع على منطقة أبيي الغنية بالنفط، فضلا عن وجود حركة جنوب السودان بهذا الاتفاق فإن الحكومة ستقوم بإغلاق الحدود معها إلى جانب إيقاف المعونات الغذائية".

وانفصل جنوب السودان عن الشمال في التاسع من يوليو 2011 بعد ستة أشهر من استفتاء اختار فيه سكانه الاستقلال، إثر اتفاق سلام أنهى حربا أهلية استمرت 22 عاما.

غموض يرافق تأجيل مؤتمر تيار المستقبل

وأضاف ساخرا "حزب الله بحاجة إلى من يذكره بأن من يكون بينه من زجاج عليه ألا يرشق الناس بالحجارة ... كيف لحزب الله الذي لا يتحرك إلا بإذن من إيران أن يتكلم عن أن السعودية تلمي على تيار المستقبل خياراته؟".



الحريري يعيش أزمة مركبة

مصادر تيار المستقبل ترفض كذلك محاولات التسويق إلى أن خيارات المستقبل رهينة الرؤية السعودية وتنفى بشكل قاطع الربط بين أزمة "سعودي أوجيه" وبين تأجيل المؤتمر العام للتيار الأزرق.

وقال النائب عن تيار المستقبل نضال طعمة إن " المؤتمر العام للتيار يحتاج إلى المزيد من التحضيرات اللوجستية". ورفض طعمة الربط بين أزمة "سعودي أوجيه" وبين مصير المستقبل ورئيسه. واعتبر أن هذا الربط " إجحاف كبير بحق الحريري وهو غير جائز إطلاقا".

وعن احتمال وجود نية سعودية لإيجاد بديل للحريري قال "السعودية لا تستطيع الاستغناء عنه لأنه يمثل حاجة وطنية وعربية، والعلاقة معه أبعد بكثير من حدود أزمة الشركة". واتهم طعمة خصوم الحريري بالترويج لمثل هذه الأفكار، بغرض إجباره على القبول بعون رئيسا".

من جانبه اعتبر النائب عن المستقبل خالد زهران أن علاقة الحريري بالرياض تتجاوز حدود أزمة "سعودي أوجيه" قائلا "الحريري لا يزال على تواصل دائم مع القيادة السعودية ولا يجب الربط بين أزمة الشركة وبين مصيره السياسي، فالأزمة التي تعاني منها الشركة تطلال الكثير من الشركات السعودية".

باختصار

◀ دعا محققو الأمم المتحدة في جرائم الحرب الدول الأوروبية إلى السماح لهم بمقابلة المزيد من اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى هذه الدول مؤخرا لتوثيق الانتهاكات الجديدة.

◀ أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها أطلقت النار على فلسطيني قام بطعن إثنين من عناصرها وسلاح الجو الإسرائيلي الإثنين بالقرب من المدينة القديمة في القدس الشرقية المحتلة.

◀ طرح وزير العمل اللبناني، سجعان قزي، الإثنين، خطة لإعادة اللاجئين السوريين في لبنان إلى بلادهم ببدأ تنفيذها مطلع العام المقبل، وتستمر على مدار عامين، برعاية لبنانية وعربية ودولية.

◀ قال "الاتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية"، الإثنين، إن الجيش السوري وسلاح الجو الروسي اخترقا الهدنة 254 مرة خلال أسبوعها الأول.

◀ طلبت الحكومة الأردنية من سفيرة إسرائيل في عمان تفاصيل حول مقتل مواطنها سعيد العمرو في القدس برصاص الجيش الإسرائيلي الجمعة الماضي.

◀ يسعى الوفد السوداني الموجود حاليا في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إقناع المسؤولين الأميركيين هناك بضرورة الرفع الجزئي للحظر الاقتصادي على بلادهم.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«خروقات وقف إطلاق النار في اليمن تحولت إلى حرب مشتعلة من جديد ما عسر وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها».

إسماعيل ولد الشيخ أحمد
المبعوث الأممي إلى اليمن

«المنطقة تتوق إلى العقلانية والمهدوء.. والسبيل إلى ذلك احترام الجيرة وعدم التدخل في الشأن الداخلي».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



الشرعية اليمنية تلعب الورقة المالية في معركة الحسم ضد المتمردين

● نقل البنك المركزي إلى عدن ينهي الهدنة الاقتصادية ● إجراء يشل قدرة الانقلابيين على إدارة السلطة التي استولوا عليها بالقوة



سحب البنك المركزي اليمني من أيدي المتمرّدين ونقله من صنعاء إلى عدن خطوة تصعيدية كبيرة في الصراع بين الشرعية وقوى الانقلاب تكشف عزمًا على الحسم باستخدام مختلف أوراق القوة وتراجع الرهان على الورقة التفاوضية بعد أن ثبت عدم فاعليتها.

صالح البيضاني

التمرديين باستنزاف أموال البنك لصالح أعمالهم الحربية.

واتهم محافظ البنك المعين حديثًا، منصر القعيطي، في مؤتمر صحفي عقده في مقر السفارة اليمنية بالرياض، الانقلابيين باقتطاع 25 مليار ريال شهريًا من إيرادات البنك لندن أطلقوا عليه اسم "المجهود الحربي" في إشارة إلى تمويل عملياتهم العسكرية في مختلف الجبهات.

وقال القعيطي إن محافظ البنك السابق نسق مع الحوثيين لطباعة 400 مليار ريال في روسيا ولكن الحكومة الشرعية تمكنت من إحباط هذه المحاولة على اعتبار أنّ عملية الطبع كانت ستجري دون غطاء. وأشار إلى أنه من ضمن الأسباب التي دفعت إلى اتخاذ قرار نقل البنك المركزي سيطرة الميليشيات على الكثير من أمواله وأصوله بما في ذلك الاحتياطي النقدي بالعملة الأجنبية.

ووصف خبراء اقتصاديون لصحيفة "العرب" الخطوة التي أقدمت عليها الحكومة الشرعية بأنها استخدام لإحدى أكثر الأوراق الراجعة في الحرب ضد الانقلابيين والتي أتت نتيجة للوصول الحوار السياسي إلى طريق مسدود.

وبحسب مصادر يمنية فإن حكومة الرئيس هادي أعدت بالاعتماد على خبراء ومختصين في الشؤون المالية ترتيبات لتحويل عائدات النفط والغاز والجمارك والضرائب إلى البنك المركزي في عدن.

أما بشأن الموقف الدولي من القرار، فيُستبعد أن تكون حكومة هادي قد أقدمت عليه دون التأكد، بشكل مسبق، من أن الجهات والمؤسسات الدولية الفاعلة ستتعاطى معه بإيجابية، على الأقل من منطلق أنه قرار سياسي صادر عن رئيس دولة معترف بشريعته.

ووفقًا لمصادر سياسية فقد حظيت هذه الخطوة بموافقة دول كبرى ظلت طوال الفترة الماضية تعارض اتخاذ مثل هذا القرار الذي

❑ **صنعاء** - كشف قرار الحكومة اليمنية بنقل مقر البنك المركزي من العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى العاصمة المؤقتة عدن، مجددًا عدم التعويل على الورقة التفاوضية رغم الانخراط فيها مسارية لرعاتها، والاعتماد في مقابل ذلك على القوة بمختلف أشكالها وتجلياتها لإنهاء الانقلاب.

ويعدّ هذا الإجراء الذي تقول مصادر يمنية إنه ظل لفرة طويلة على بساط الدرس والتشاور مع مختلف الأطراف بما في ذلك التحالف العربي، خطوة تصعيدية كبيرة في الصراع ضدّ المتمرّدين ومن شأن نجاحه أن يسدّد لهم ضربة قاصمة، حيث أن سحب البنك المركزي من أيديهم سيجعلهم في حالة إفلاس وعجز عن إدارة السلطة التي استولوا عليها بقوة السلاح وعن تمويل الحرب التي يخوضونها.

وقام الرئيس عبدربه منصور هادي بإقالة مجلس إدارة البنك المركزي اليمني الخاضعة للميليشيات الحوثية وتعيين مجلس إدارة جديد.

وترافق ذلك بقرار أهم قضى بنقل مقر البنك إلى العاصمة المؤقتة عدن وهو ما يعد وقفًا لمراقبين انتهاء كليا لما عرف بالهدنة الاقتصادية التي تم التوافق عليها بين الحكومة والانقلابيين برعاية الأمم المتحدة والبنك الدولي والتي كانت تقضي بتحديد أعمال البنك المركزي عن الصراع، وهو ما دأبت الحكومة اليمنية على نفي حدوثه متهمة

منصر القعيطي:



**التمردون مولوا حريهم
من إيرادات البنك المركزي
تحت بند «المجهود الحربي»**

الحشد الشعبي يخشى مصير الجيش السوري في دير الزور

كما يؤكد الخبراء امتلاك واشنطن معلومات كاملة على تحرّك مختلف القوات وتمركزها على الأراضي العراقية بما في ذلك حركة الميليشيات.

وأكدت هيئة الحشد، الاثنين، امتلاكها كافة وسائل الرد في حال استهداف أو ضرب مقراتها كما حصل مع قطعات الجيش السوري في دير الزور.

وتواجه مشاركة الميليشيات الشيعية في المعركة المذكورة رفضًا من قبل سكان محافظة نينوى بالاستناد إلى سوء سلوك تلك الميليشيات في مناطق أخرى سبق أن شاركت في استهدافها من تنظيم داعش لكنها مارسست جرائم متعددة ضد سكانها بعضها

❑ **بغداد** - أثار القصف الذي نفذته طائرات أميركية على موقع للجيش السوري في محافظة دير الزور، مخاوف لدى ميليشيات الحشد الشعبي في العراق، من أن تلجأ الولايات المتحدة إلى استخدام القوة ضدها لمنعها من المشاركة في معركة الموصل التي تتواتر المؤشرات على قرب موعدها.

وتعرف الأجواء العراقية نشاطا مكثفا للطيران الحربي الأميركي في نطاق التحالف الدولي ضدّ تنظيم داعش. وهو نشاط يكاد يرتقي، بحسب الخبراء العسكريين، إلى مرتبة التسيد الكامل على أجواء البلد والتحكم في حركة الطيران فيها، بما في ذلك طيران الجيش العراقي.

باختصار

◀ وصلت قوات أميركية برية خاصة ومعدات عسكرية، الاثنين، إلى قاعدة القيادة الجوية جنوبي محافظة نينوى بشمال العراق، استعدادا لمعركة استعادة مدينة الموصل، مركز المحافظة، من سيطرة تنظيم داعش.

◀ يترأس أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء، وفد بلاده في قمة القادة لمناقشة أوضاع اللاجئين، وذلك بمقر الأمم المتحدة في مدينة نيويورك بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية الإثنين.

◀ أكّد ضابط برتبة عميد في صفوف الجيش اليمني الموالي للشرعية وجود ثلاثة خبراء إيرانيين وآخر لبناني يقاثلون ضمن ميليشيات الحوثي في مديرية بيجان بمحافظة شبوة جنوبي البلاد، موضحاً أنّ مهمة هؤلاء تتمثل في الإشراف على القصف المدفعي الذي يستهدف مواقع قوات الشرعية.

◀ جدد المجلس الوزاري لدول التعاون الخليجي في ختام اجتماع عقده بنيويورك على هامش اجتماعات الدورة الـ71 للجمعية العامة للأمم المتحدة رفضه لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول المجلس والمنطقة وطالب طهران بالانزمام بمبدأ حسن الجوار واحترام سيادة الدول.

◀ وضعت وزارة الداخلية الكويتية مجموعة من الضوابط لاحتفال أبناء الطائفة الشيعية بذكرى عاشوراء التي تصادف يوم الرابع والعشرين من أكتوبر القادم من بينها منع إغلاق الشوارع وتوزيع الأطعمة والمرطبات بشكل فوضوي، كما تتضمن مراقبة الخطاب الديني المرافق للاحتفالات.

وأكد الكلابي أنّ "مسألة وضع الخطط العسكرية الخاصة باستعادة الموصل ستتكلل بها قيادة العمليات المشتركة دون إشراك الأميركيين".

وبحسب متابعين للشأن العراقي، فإن هذا الكلام يكاد يكون على طرفي نقيض مع الواقع القائم على الأرض حيث الولايات المتحدة باتت ممسكة بشكل شبيه تام بزمّام معركة الموصل والاستعدادات الجارية لها.

وتريد واشنطن أن تنجز خلال الفترة المتبقية من عمر الحرب عودة عسكرية مدروسة إلى العراق، وفي نفس الوقت مركزة ومحدودة تتيح مراقبة الأوضاع هناك دون التورّط الشامل وتحمل الأعباء والخسائر.

بدافع الانتقام الطائفي. أما الرفض الأميركي لمشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل فيعود إلى خلفيات التنافس على النفوذ في العراق، حيث تنظر واشنطن إلى الميليشيات الشيعية في العراق باعتبارها أذرعاً عسكرية لإيران ساهرة على تأمين نفوذها وحماية مصالحها.

وقال المتحدث الأمني باسم الهيئة، يوسف الكلابي، في تصريح صحفي إنّ الحشد الشعبي أحد التشكيلات الرسمية التابعة للمؤسسة العسكرية والخاضعة لأوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي، وسيشارك بكافة فصائله في أي عملية في حال طلبت الحكومة العراقية ذلك.

الإعلان في السعودية عن إحباط مخطط كبير لتنظيم داعش

الإرهابية وتقديم الدعم اللوجستي من إيواء للمطلوبين والتستر عليهم، وتمويلهم وإمدادهم بالسلاح ونقلهم داخل المملكة، ورصد المواقع المستهدفة، وتقديم الدعم الإلكتروني والإعلامي للتنظيم، والتواصل مع قياداته بالخارج في جميع نشاطاتهم. وأضاف أنه تبين وجود صلة للمقبوض عليهم بعمليات أخرى وقعت في السابق. وبلغ عدد عناصر الشبكة التي تمّ تفكيكها، بحسب المصدر نفسه، 17 شخصا بينهم

الإرهاب" ويتيح مقاضاة السلطات السعودية والحصول منها على تعويضات لضحايا أحداث 11 سبتمبر 2001.

وبشأن مخطط لتنظيم داعش أوضح المتحدث الأمني بوزارة الداخلية أن إحباطه تمّ على مراحل استمرت لعدة أشهر جرى خلالها تعقب المشتبه بهم وتبين انتمائهم لشبكة تنشط في إعداد وتجهيز الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة وتوفير الخلائط اللازمة لذلك لاستخدامها في العمليات



تدريبات تحاكي الواقع وتبقي جهاز الأمن السعودي في حالة استعداد دائم



«يجب التحذير من خطورة إقحام رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، في أزمة حركة نداء تونس، والرج به في الخلافات بين قياداتها».

بوجمعة الرميلى

عضو الهيئة السياسية لحركة نداء تونس

«حزب العدالة والتنمية سيخوض الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من أكتوبر المقبل مسنودا بحصيلة الإيجابية وبأخطاء خصومه أيضا».

مصطفى الخلفى

عضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربى



أخبار

صراع جديد داخل نداء تونس يفتح معركة خلافة السبسي قبل أوانها

● إقحام رئيس الحكومة في خلافات «النداء» يعمق المأزق ● رهانات خاطئة وحسابات عائلية وراء غليان الندائيين



أزمة قيادة

من أبرز قادة نداء تونس، إلى عقد اجتماع للهيئة السياسية بجميع أعضائها الخلاء، للنظر في ثلاث مسائل رئيسية تتعلق بتحويل النظام الداخلي، وإلغاء منصب المدير التنفيذي والممثل القانوني وإعادة توزيع المسؤوليات صلب الهيئة السياسية، ما يعني ضمينا دعوة إلى تجريد حافظ قائد السبسي من مهامه الحالية صلب نداء تونس.

ووصفت تلك المجموعة في بيان حمل توقيع 11 عضوا في الهيئة السياسية للحركة، اجتماع قمرت بأنه «محاولة انقلابية من طرف حافظ قائد السبسي بهدف تكريس هيمنته واستيلائه على قيادة الحركة بعد أن الحق بها جسيم الأضرار، وذلك إثر فشله في إرباك الكتلة النيابية للحركة».

من الأعضاء المؤسسين منهم الأزهر العكرمي، والأزهر القروي الشابي، والفاضل بن عمران، بالإضافة إلى كمال الحمزاوي بصفته رئيسا للجنة النظام الداخلي للحركة. وأشار هذا الاقتراح استياء العديد من قادة هذه الحركة، الذين لم يتردد البعض منهم في رفع شعار «ارحل» في وجه يوسف الشاهد، فيما هدد البعض الآخر بالاستقالة من الحركة إذا تم اعتماد هذا الاقتراح، منهم وزير التربية الحالي ناجي جلول، وكذلك أيضا النائبان عبدالعزيز القطي، والناصر الشويخ.

وأمام هذا التطور اللافت، وصف جناح رضا بلحاج الاقتراح بأنه محاولة انقلابية جديدة داخل الحركة، حيث دعت مجموعة

مكانة ودور حافظ قائد السبسي في إدارة هذه الحركة التي تأسست في العام 2012.

ويبدو أن السبسي الابن ذهب بعيدا في محاولة احتواء الاجتماع المذكور الذي تم الإثنين، على أن يليه اجتماع آخر الخلاء، حيث عمد إلى إقحام رئيس الحكومة يوسف الشاهد وعدد من أعضاء الديوان الرئاسي، والحكومة في هذه الخلافات، وذلك من خلال اقتراح بتشكيل هيئة سياسية جديدة للحركة. ويتضمن هذا الاقتراح الذي سينظر فيه المكتب التنفيذي للحركة تكليف رئيس الحكومة يوسف الشاهد برئاسة الهيئة السياسية، إلى جانب إدماج أعضاء عدد من الديوان الرئاسي، والوزراء الحاليين كاعضاء فيها، مع توسيع قاعدتها بأن تشمل البعض

أن تكون مرتبطة بأجندة الاستعداد لفترة ما بعد الرئيس السبسي الذي «قد يكون هو وراء حبك خيوطها بهدف توفير الاستقرار داخل هذه الحركة التي ستتحرر لاحقا برأسين؛ الأول بمقابلة واجهة وهو يوسف الشاهد، بينما الثاني أساسي أي نجلة حافظ قائد السبسي»، على حد تعبيره.

وتشهد حركة نداء تونس هذه الأيام حركية لافتة كشفت عن خلافات حادة برزت خلال الاجتماعات والاجتماعات المضادة، وسط ارتفاع حاد في المواقف المتضاربة ستكون له ارتدادات صادمة قد تزعزع ليس فقط تماسك هذه الحركة، وإنما أيضا أركان المشهد السياسي العام الذي لم يُفلح رئيس الحكومة يوسف الشاهد بتعهداته السياسية والاقتصادية في تبديد حالة الاحتقان والغليان التي يتسم بها.

واتخذت تلك المواقف المتضاربة نسقا تصاعديا في اجتماع الأحد الماضي بقمرت، الذي دعا إليه المدير التنفيذي لحركة نداء تونس حافظ قائد السبسي نجّل الرئيس الباجي قائد السبسي تحت عنوان تغيير رئيس كتلة «النداء» بالبرلمان سفيان طوبال، حيث فشل الاجتماع بسبب إقدام السبسي الابن فجأة على تغيير عنوانه الأساسي ليصبح تشكيل قيادة جديدة لهذه الحركة.

وبحسب مصادر مقربة من هذه الحركة، فإن تغيير العنوان الرئيس للاجتماع المذكور جاء بسبب إعلان الجناح الثاني في هذه الحركة بقيادة رضا بلحاج عن عقد اجتماع لهيئات وقواعد الحركة لبحث إمكانية تجريد حافظ قائد السبسي من مهمته كمدير تنفيذي للحركة، وهي الصفة التي حصل عليها مؤقّتا خلال مؤتمر سوسة الذي عُقد في يناير الماضي، والذي أثار حوله جدلا قانونيا وتظلميّا عمّق مأزق هذه الحركة.

وقالت لـ«العرب» إن السبسي الابن أراد بذلك استباق الاجتماع الذي دعا إليه رضا بلحاج وعدد كبير من مؤسسي هذه الحركة، وبالتالي قطع الطريق أمام أي قرارات تنظيمية قد يُسفر عنها، من شأنها تقويض

الجمعي قاسمي

□ تونس – تنظر الأوساط السياسية في تونس إلى الخلافات الجديدة التي تفجرت على نحو غير مسبوق بين الأجنحة المتصارعة داخل ما تبقى من حركة نداء تونس، على أنها حلقة أخرى من سلسلة دوائر أزمة هذه الحركة التي تعمقت واتخذت أشكالا تنظيمية وأخرى سياسية بات يصعب حلها بعد أن تناثرت أوراقتها، وتبعثرت على بساط الرهانات الخاطئة، والحسابات العائلية التي امتزجت بارتفاع سقف الطموحات الشخصية المشروعة منها، وغير المشروعة.

ويذهب المتابعون لهذه الموجة الجديدة من الخلافات الحادة التي تتفاعل منذ السبت الماضي وسط تبادل الاتهامات بين أبرز قادة هذه الحركة، إلى القول إن توقيتها ليس بمعزل عن الاستعدادات الجارية على أكثر من صعيد لخلافة الرئيس الباجي قائد السبسي، التي يبدو أن معركتها فتحت قبل أوانها.

وتجمع القراءات المرافقة لهذه التطورات، على أن العنوان الظاهري لتلك الخلافات يُخفي في واقع الأمر صراعا حول التموّج داخل هذه الحركة يستدعي تغييرات بنوية ومتجذرة ارتباطا بمرحلة ما بعد السبسي التي بدأ الحديث حولها ينتقل تدريجيا من

الصالونات السياسية المغلقة، إلى بعض المنابر الإعلامية والاجتماعات الشعبية.

ويشاطر هذا الرأي المحلل السياسي الدكتور خالد عبيد الذي قال لـ«العرب» إن ما يحدث داخل حركة نداء تونس هو امتداد للخلافات والصراعات التي تعصف بهذه الحركة منذ العام 2015.

ووصف التطورات الجديدة بأنها حلقة أخرى من التجاذبات التي ليس من المستبعد

خالد عبيد:

ليس مستبعد أن تكون

خلافات النداء مرتبطة

بالتحضير لما بعد السبسي



باختصار

◀ ذكرت وزارة الدفاع الجزائرية أن مفارز للجيش دمرت أربعة مخابئ للإرهابيين وأربع قتال تقليدية الصنع خلال عمليات بحث وتمشيط بكل من محافظات تيزي وزو وبومرداس وعين الدفلى.

◀ طالب المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، جوناثان وينر، الجيش الليبي بالانسحاب من منطقة الهلال النطفي، داعيا إلى وقف القتال هناك. وقال وينر في تغريدة عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر، إنه يدعم وقف إطلاق النار، لما يحمله القتال من مخاطر على البنية التحتية النفطية، بحسب موقع «بوابة أفريقيا» الإخبارية الليبي.

◀ أعلنت «الكتيبة 152» مشاة بقيادة الرائد عبدالحكيم معزب السيطرة على بلدة هراوة (50 كلم) شرق سرت، وفقا لصفحة عمليات الجيش على فيسبوك.

◀ أصدر رئيس الحكومة المغربية عبدالإله بن كيران، قرارا يرفع من المبلغ الكلي لمساهمة الدولة في تمويل الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة لمجلس النواب، المقررة في السابع من أكتوبر المقبل.

◀ أعلنت رئاسة أركان القوات الجوية الليبية في بيان لها مشاركتها في صد هجوم الميليشيات على حقول منطقة الهلال النطفي.

◀ قال المبعوث الأممي إلى ليبيا، مارتن كوبلر، في تغريدة له على تويتر، إن دوره في حل الأزمة الليبية حيادي، وجاء على أساس الاتفاق السياسي وقرار مجلس الأمن 2259.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

إخوان الجزائر: سلطاني يحشد الدعم للإطاحة بمقري

وتحاول حركة حماس التغطية على خلافاتها الداخلية ونفي كل الأخبار عن وجود تضارب في وجهات النظر بين قادتها حول طرق تسيير الحركة التي فقدت الكثير من شعبيتها على مر السنوات.

وساهم تردد مقري في حسم خيار التطبيع مع السلطة والمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة في تاجيج الخلافات الصامته خاصة وأن الحركة الإخوانية كانت شريكا في الحكم منذ سنوات، ويرفض العديد من قادتها، وعلى رأسهم سلطاني، الاصطفاف إلى جانب المعارضة وتقويت فرصة المشاركة في صنع القرار.

أكدت من المعني بالأمر أو من أي مناضل آخر“. وينتهم أبوجرة سلطاني عبدالرزاق مقري بالحياد عن الطريق الذي رسمه مؤسس حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح، وهي اتهامات يرفضها مقري الذي أكد في مناسبات عديدة أنه منذ توليه رئاسة الحركة وهو يعمل من أجل الحفاظ على المسار السياسي والمبادئ الكبرى التي وضعها نحناح.

ويؤكد سلطاني أن الهدف من مبادرته الحفاظ على تماسك الحركة ووحدة قادتها وهيبته، مشيرا، في تصريحات صحافية، إلى أنه تقدم في العام الماضي بمقاربة سياسية لتدارك الوضع داخل حركة مجتمع السلم.

الجديدة التي أعادت الصراع إلى العلن بين عبدالرزاق مقري الأمين العام الحالي لحمس وأبوجرة سلطاني أمينها العام السابق.

وفي رد على هذه المبادرة أكد مقري على حسابه الشخصي على فيسبوك، في وقت سابق، أن ما يتكلم عنه السلطاني لا يحمل خطوات عملية، مضيفا قوله «قدم الأستاذ أبوجرة ورقة للمكتب التنفيذي الوطني، وعرض وصفا عن الأوضاع تقاطع معه في الكثير منها، ولكنه لم يقترح علينا أي شيء عملي فيها».

وتابع «نحن منفتحون على أي مبادرة، ولكن المؤسسات هي التي تفصل فيها، سواء

خلافات بين وزيرى العدل والداخلية حول تسيير الانتخابات في المغرب

أكتوبر المقبل، ولقد عملت دائما مع الرصيد وتغلينا أكثر من مرة على كل الصعوبات“.

وتعليقا على ذلك قال المحلل السياسي عمر الشرقاوي في تصريحات لـ«العرب» إن «التراشق الإعلامي الذي وقع بين أهم المشرفين الميدانيين على الانتخابات يعكس وجود شرخ كبير داخل الهيئة المكلفة بالإشراف على الانتخابات، ويعبر عن ضيق فضاء التواصل السياسي، وبالتالي ففي ذلك استهتار باخلاق رجل دولة وبالمهمة الملكية التي كلف بها“.

واعتبر الشرقاوي أن تصريحات الوزيرين، لم تعبر أي اهتمام للسلطة الرمزية، وواجب التحفظ الذي يفرض على الوزيرين هو حراسة مواقفهما مهما كانت درجة الخلاف بينهما.

ونبه المتحدث إلى خطورة مثل هذه التصريحات، التي من شأنها أن تقدم صورة سلبية داخل المملكة وخارجها، «على اعتبار أن هذه الانتخابات محط انتباه إقليمي ودولي وأن أي رداءة أو خرق للقوانين ستكون فرصة لخصوم المغرب للطعن في مؤسساتنا“.

وتجدر الإشارة إلى أن مهمة الإشراف على المسلسل الانتخابي، موكولة حسب تعليمات من العاهل المغربي، إلى هيئة حكومية مكونة من وزير الداخلية، ووزير العدل والحريات، تعمل تحت إشراف رئيس الحكومة، مثلما كان عليه الحال في الانتخابات المحلية والجهوية الماضية.

في جميع المجالات المتعلقة بالانتخابات. وقال حصاد في تصريح خص به موقع «360 الإلكتروني»، «هذه ليست المرة الأولى التي أعمل فيها مع الرصيد كجزء من عمل لجنة الانتخابات، حيث كلفنا الملك محمد السادس، بمهمة العمل في إطار لجنة التنسيق للإشراف على الانتخابات القادمة، للرقى بالمسار الديمقراطي المتوقع أن يشهده بلدنا يوم 7

وعلى الإدارة المشرفة على الانتخابات، ومناورات انتخابية يراد منها التملص من المحاسبة الشعبية عن تدبير الشأن العام لمدة خمس سنوات.

وردا على ذلك، نفى وزير الداخلية، محمد حصاد، كل ما جاء في تدوينة وزير العدل، مشيرًا إلى أن الوزارة لم تعمل على تجاوز اختصاصات اللجنة، ويتم التشاور معها



تصريحات الرصيد تثير بلبله قبل الانتخابات



«الاتحاد الأوروبي سيسعى لجعل خروج بريطانيا مثلاً وسيجعله مؤلماً جداً للمملكة المتحدة، والاتحاد سيفتتم هذه الفرصة ليقول للناس الآن سترون لماذا من المهم البقاء».

روبرت فيكو
رئيس الوزراء السلوفاكي

«التهمين من الخطر الذي سمحت إدارة أوباما له بأن يتجسد خلال ولايته، يضعنا جميعاً في دائرة الخطر وينبهننا إلى أننا في حاجة إلى قيادة جديدة في الحرب ضد الإرهاب».

جيسون ميلر
المتحدث باسم الحملة الرئاسية لدونالد ترامب



ميركل تقر بارتكابها أخطاء في سياسات بلادها للجوء

● صعود صاروخي لليمين المتطرف يحتم على المستشارة تعديل خطتها تجاه الهجرة



شعبية في تناقص

الولايات المتحدة بفوز دونالد ترامب برشيع الحزب الجمهوري للبيت الأبيض. ويؤكد الاختراق الذي حققه "البديل لألمانيا" في مدينة كبرى مثل برلين المعروفة بانفتاحها على العالم، أن هذا الحزب الذي أنشئ قبل ثلاث سنوات لم يعد محصوراً في المناطق الفقيرة من ألمانيا الشرقية الشيوعية سابقاً حيث معارقه التقليدية، ما يضعه في موقع متقدم للدخول إلى مجلس النواب في الانتخابات التشريعية بعد سنة. وقال أحد قادته يورغ مويث مبدياً ارتياحه "إننا الآن حزب له موقعه الثابت".

والنتيجة المتواضعة لحزب ميركل في برلين ستدفعه على الأرجح إلى صفوف المعارضة في برلين، بعدما كان يشارك في حكومة ائتلافية مع الاشتراكيين الديمقراطيون.

ورغم أنه اقتراع محلي، إلا أن صعود الحركة الشعبوية في العاصمة سيكون له أثر رمزي في مدينة متنوعة ثقافياً ومنفتحة على العالم تعد 3,5 ملايين نسمة وتميل إلى اليسار منذ 15 عاماً.

في برلين، يكون سجل أسوأ نتيجة في تاريخه ما بعد الحرب العالمية الثانية في هذه المدينة. وصب تراجع الاتحاد المسيحي الديمقراطي خصوصاً في مصلحة القوة السياسية الجديدة الصاعدة، حزب "البديل لألمانيا" المعارض للهجرة.

وبحصوله على 14,2 بالمئة من الأصوات، نجح هذا الحزب في كسر أحد المحرمات الموروثة من الحرب الأخيرة، وهو تمكين تنظيم من اليمين الشعبوي يقترب في بعض المجالات من طروحات اليمين المتطرف، من احتلال موقع ثابت في الحياة السياسية في هذا البلد.

وبعدما بقيت ألمانيا استثناءً على الظاهرة المسجلة بصورة عامة، وصلتها بدورها موجة صعود الحركات الشعبوية في العالم.

وفي أوروبا، شملت هذه الموجة دولاً مثل بريطانيا التي صوتت على الخروج من الاتحاد، وفرنسا حيث ترجح التوقعات وصول حزب الجبهة الوطنية إلى الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 2017، وكذلك النمسا وبولندا والمجر وغيرها، في حين تسببت في

ميركل أسوأ نتيجة في تاريخه في انتخابات برلين المحلية، مع تنامي الاستياء من تدفق المهاجرين والذي لا يزال يصب في مصلحة اليمين الشعبوي.

وهذه الهزيمة هي الثانية التي يتعرض لها حزب ميركل في انتخابات إقليمية في أسبوعين بعدما تقدم عليه "البديل لألمانيا" بداية سبتمبر في شمال شرق البلاد، وقبل عام من الانتخابات التشريعية المقبلة.

وحملت هذه النكسة خصوم قرار ميركل فتح الأبواب أمام المهاجرين، على تصعيد مواقفهم في وقت يبدي الرأي العام مخاوف متزايدة حيال تدفق مئات الآلاف من المهاجرين منذ صيف 2015. وحذر ماركوس سورد أحد مسؤولي الاتحاد المسيحي الاجتماعي فرع الاتحاد المسيحي الديمقراطي بزعامة ميركل في بافاريا، من أن الحزب المحافظ "مههد بفقدان دائم للثقة في قلب قاعدته الناجحة"، مطالباً بتشديد جذري لسياسة الهجرة.

ومع حصول حزب المستشارة على 17,6 بالمئة فقط من الأصوات في الانتخابات المحلية

هزائم انتخابية متتالية لحزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل يقابلها صعود صاروخي لليمين المتطرف، الذي استثمر جيداً موجة اللجوء غير المسبوقة العام الماضي لتعزيز شعبيته في كامل أنحاء البلاد، بانيا خطابه على معاداة الأجانب وتشديد الخناق على المهاجرين.

■ برلين - أقرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بعد الخسائر الفادحة لحزبها المسيحي الديمقراطي في برلين بارتكاب خطأ استمر لفترة طويلة في سياسة اللجوء، وأعلنت أيضاً تحملها المسؤولية عن هذه الخسائر بصفتها رئيسة الحزب.

وقالت ميركل، الاثنين، إنها تتحمل حصتها من المسؤولية عن هزيمة الحزب المحافظ الذي تنتمي إليه في انتخابات ولاية برلين، الأحد، حين عاقب الناخبون الحزب بسبب سياساتها المرحبة بالمهاجرين.

وأضافت ميركل بعد اجتماعات الهيئات العليا لحزبها بالعاصمة برلين "لو كنت أستطيع، لقمّت بإرجاع الزمن لأعوام كثيرة جداً كي يمكنني الاستعداد على نحو أفضل مع الحكومة الاتحادية بأكملها وجميع الأطراف المسؤولة للموقف الذي تعرضنا له بلا استعداد في أواخر صيف عام 2015".

وأضافت أنه إذا كان سبب الأداء الضعيف لحزبها المسيحي هو "أنه لم يتم التوضيح للبعض بشكل واضح بما فيه الكفاية عن اتجاه سياسة اللجوء التي تتبعها وهدفها والقناعات الأساسية وراءها، فإنني أود السعي من أجل تحقيق ذلك"، مؤكدة أنه سيتم القيام بذلك على نحو أكثر قوة عما يتم حالياً.

وأشارت ميركل إلى أن حل أزمة اللجوء لن يحدث سريعاً "لأننا لم نفعل حقاً كل شيء بشكل صائب خلال الأعوام الماضية".

وتكبد المحافظون بزعامة ميركل ثاني هزيمة انتخابية لهم في أسبوعين الأحد، بعد تراجع التأييد لحزبها الاتحاد الديمقراطي المسيحي إلى مستويات أدنى من حقبة ما بعد التوحيد في التصويت بولاية برلين نتيجة الاستياء من سياستها بشأن الهجرة. وسجل الحزب المحافظ بزعامة المستشارة أنجيلا

أنجيلا ميركل:

حل أزمة اللجوء لن يحدث سريعاً لأننا لم نفعل كل شيء بشكل صائب



الحزب الحاكم في روسيا يكتسح الانتخابات التشريعية

يعكس لامبالاة بعض الروس وفقر حماسهم للنخبة الحاكمة.

وقال بوتين أمام موظفين في الحملة الانتخابية لحزب روسيا المتحدة بعد دقائق قليلة من إغلاق مراكز الاقتراع أبوابها، إن الفوز يظهر أن الناخبين مازالوا يتقنون في القيادة رغم تباطؤ اقتصادي ازداد سوءاً بعد عقوبات غربية بسبب أوكرانيا.

الدستور الحالي لأنه تولى رئاسة الوزراء بين فترتي رئاسته الثانية والثالثة.

ولم تحصل أحزاب المعارضة الليبرالية على أي مقعد بعدما شغلت في السابق مقعداً واحداً. لكن لم تصب كل الأمور في صالح بوتين، إذ أشارت النتائج شبه النهائية إلى أن نسبة الإقبال على التصويت بلغت نحو 48 بالمئة أي أقل من قرابة 60 بالمئة في 2011 مما

الأولى. وقالت اللجنة المركزية للانتخابات بعد فرز 93 بالمئة من الأصوات إن الحزب في طريقه لشغل 343 مقعداً أي 76 في المئة من بين 450 مقعداً في مجلس النواب (الدوما). ويفوق هذا العدد المقاعد التي شغلها الحزب بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية السابقة في 2011 وبلغت 238. وسيسمح ذلك للحزب بتغيير الدستور، لكن بوتين يمكنه الترشح مجدداً بموجب

■ موسكو - أظهرت نتائج شبه نهائية، الاثنين، أن الحلفاء السياسيين للرئيس الروسي فلاديمير بوتين حققوا فوزاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية، مما يمهد الطريق أمام فوز بوتين بفترة رئاسية رابعة في غضون 18 شهراً إذا قرر الترشح كما هو متوقع.

وأسس بوتين حزب روسيا المتحدة الحاكم قبل قرابة 16 عاماً بعدما تولى الرئاسة للمرة

عودة التوتر بين الهند وباكستان

■ نيودلهي - عززت الهند دورياتها على طول حدودها مع باكستان الاثنين، بعد أن قتل مسلحون 18 جندياً في قاعدة عسكرية قريبة، فيما تدرس حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي الرد على الهجوم الذي تلقى نيودلهي بمسؤوليته على جارتها. ووقع الهجوم عندما اقتحم مسلحون القاعدة في واحدة من أدمى الهجمات في منطقة كشمير. وأدى الهجوم إلى تصاعد التوتر بين الجارتين النوويتين.

وأغلب القتلى والمصابين عانوا من حروق بالغة، بعد أن اشتعلت النيران في خيامهم ومساكنهم المؤقتة بسبب انفجار ذخيرة حارقة أثناء الهجوم الذي وقع وهم نيام.

والأحد وصف وزير الداخلية الهندي راجنات سينغ باكستان بأنها "دولة إرهابية" وقال للفتنات جنرال رانبير سينغ إن القوات الهندية "مستعدة للرد بطريقة مناسبة" دون أن يخوض في التفاصيل.

وتنفي باكستان أي دور لها واتهمت الهند بإلقاء اللوم على الآخرين قبل أن تجري التحقيقات اللازمة.

وإقليم كشمير مقسم بين الهند وباكستان منذ عام 1947 وهو في قلب نزاع بين البلدين الجارين.

وكان الإقليم السبب في نشوب حربين من بين ثلاث حروب خاضتها الدولتان منذ استقلالهما عن بريطانيا.

باختصار

◀ قتل ثمانية أشخاص على الأقل أمام كنيسة في هجوم نفذه من يشتبه بانهم مسلحون من جماعة بوكو حرام كانوا يركبون دراجات هوائية في شمال شرق نيجيريا، بحسب ما صرح سكان محليون الاثنين.

◀ أعلنت هيئة أزمة المهاجرين في اليونان، الاثنين، أن عدد المهاجرين الذين يصلون إلى البلاد قد ارتفع بشكل حاد، حيث وصل ما لا يقل عن 374 مهاجراً من تركيا مطلع هذا الأسبوع.

◀ أعرب رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوكيا أمانو عن رغبته في الحصول على فترة ولاية ثالثة في منصبه حتى يمكنه قيادة الوكالة الدولية التي تراقب تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران خلال السنوات المقبلة.

◀ وجهت اتهامات بالقتل غير العمد لرجلي شرطة في هولندا، على خلفية مقتل رجل من أصحاب البشرة السوداء عقب تعرضه للضرب خلال إلقاء القبض عليه العام الماضي.

◀ ذكرت تقارير، الاثنين، أنه تم عزل منتقده للرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي من رئاستها للجنة برلمانية تحقق في أعمال القتل ذات الصلة بحرب الحكومة ضد المخدرات.

◀ قتل 4 مدنيين وشرطيان على الأقل، الاثنين، في أعمال نهب وصادامات عنيفة بين قوات الأمن قبل تنظيم مظاهرة معارضة للرئيس جوزيف كابيلا في كينشاسا عاصمة كونغو الديمقراطية قررت السلطات منعها.



■ لقاء بين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، الاثنين، خلال حضور حفل لتكريم نحو 230 شخصاً قتلوا في اعتداءات إرهابية منذ سبتمبر 2015 داخل البلاد وخارجها.



«إنها لفضيحة أن بعض الدول تتعهد بمساعدتها على الورق فقط، فيما يعاني أشخاص من الجوع في سوريا والمناطق المحيطة بها وليس هناك سقف فوق رؤوسهم».

جیرد مولر
وزیر التنمية الاتحادی الألماني

«أنا قلق إزاء تبني البلدان الأوروبية اليوم لسياسات تزداد تجاه الهجرة واللاجئين، وهذا أمر يتعارض مع روح القوانين الأهمية التي بنيت على الحقوق».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



في القمم

الهجرة.. غريزة في البشر تخضع لحسابات الأمن والسياسة

● قادة الدول يواجهون تعريفات جديدة للهجرة تفرضها أزمة اللجوء ● الابتزاز التركي لن يمنعه انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة



الشعوب تصرخ والسياسات لا تجيب

ضمن المهاجر، لكن له خصوصيات ومميزات،
تماما كالمهاجر غير الشرعي.

وقالت سوزان مارتن، المدير السابق لمعهد دراسات الهجرة الدولية في جامعة جورج تاون في هذا السياق إن الانضمام إلى الأمم المتحدة قد يدفع المنظمة الدولية للهجرة إلى إعادة النظر في نهجها العملي. وقالت لشبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) "سوف تشعر بضغط الأقران، من المنظمات التي لها ولاية والقائمة على الميثاق، لاتخاذ موقف أكثر نقاء عندما تثار قضايا الحماية القانونية".

لكن بعض المراقبين يؤكدون تخوفهم من عملية الدمج هذه نظرا لما تعانيه مؤسسات الأمم المتحدة منذ فترة من ترهل البيروقراطية وطول المسافات الإدارية لاستصدار القرار والتحرك إزاء الأزمات المستعجلة.

حلول وقتية

رغم كل التحفظات التي يعلنها البيان الأوروبي الصاعد في هذه الفترة عن الخطط الأوروبية في إقامة مشاريع خاصة ومناطق إسواء للصهاريج في دول شمال أفريقيا (خاصة تونس والجزائر والمغرب)، إلا الاتحاد الأوروبي يقوم فعلا بهذه الترتيبات مع تلك الدول لتخفيف الضغط من جانب دول جنوب البحر المتوسط. ويدعو جان كريستوف دومون رئيس إدارة الهجرات بمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى «الإصغاء لمخاوف الناس وتوضيح ما هي النقاط الحيوية التي يمكن للهجرة أن تجلبها» لاستمرار التعليم في المدارس أو إحداث وظائف مثلاً.

وقال التقرير إن بعض الدول أدركت هذه النقطة من بينها ألمانيا التي طورت "معالجة جماعية للمشكلة" أو كذا كذا "تبذل جهودا أكبر في المجموعات استبقا لاسيما استقبال مهاجرين". وصرح الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أنجيل غوريا خلال نشر التقرير في باريس أن التحدي الآخر هو "استيعاب" المهاجرين، داعي الدول المضيفة إلى رصد أفضل للكفاءات المهنية من المهاجرين وتوظيف المزيد من الوسائل لتعليمهم اللغة. وقالت المنظمة إن المهاجر يجب أن يكون في العشرين من العمر تقريبا حتى يتمتع بالفرص نفسها لمواطن من دول الاستقبال في سوق العمل.

كما تدعو المنظمة أيضا إلى حلول شاملة في مواجهة هذا التحدي العالمي وتطلق مقترحات عدة بينها تعزيز التعاون بين الدول و"تكييف الحقوق والواجبات" مع مدة الإقامة التي تمنح للاجئين وحتى معايير انتقاء المهاجرين التي يمكن أن تتخذ شكل "سحب بالقرعة" بين الأشخاص المسلمين لدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة. وادك التقرير أن "هذا الأمر سيُسرِد على الأرجح المرشحين عن اللجوء إلى شبكات التهريب السرية".

تصريح الإقامة الدائمة في المجر، وإن 500 آخرين بينهم 35 تركيا حصلوا على الإقامة الدائمة في بلغاريا، خلال الفترة نفسها.

ويشير آقايدن إلى أن المستثمر الأجنبي يحصل خلال بضعة أسابيع، على الإقامة الدائمة في الجسر مقابل شرائه سندات حكومية بقيمة 300 ألف يورو، ما يمكنه من دخول منطقة "شنغن" (الاتحاد الأوروبي) من دون الحاجة إلى تأشيرة، إلى جانب إمكانية حصوله على الجنسية المجرية خلال 7 سنوات، وفرصة التقدم للحصول على جواز سفر الاتحاد الأوروبي. وتطوّل المجر تلك السياسة منذ عام 2012 عندما عمد المشرعون إلى تعديل على قانون الهجرة بسمح للأجانب بالحصول على الجنسية. ويوضح مدير الشركة التركية أن عملية شراء السندات سهلة ولا تحتاج سوى فترة قصيرة، والدولة ضامنة للاستثمارات، مشيراً إلى إمكانية استعادة مبلغ الاستثمار كاملاً في نهاية المدة المحددة (5 سنوات بالنسبة إلى البلدين).

هذه القوانين التي وضعتها بعض الدول الأوروبية موجهة بالأساس إلى اللاجئين السوريين من أصحاب الأعمال والذين غادروا سوريا معهم مبلغ ضخمة من المال تمكنهم من فتح استثمارات لهم في دول أوروبية بتلك المبالغ المطلوبة. وبهذه الكيفية تحول ظاهرة الهجرة واللجوء إلى أجهزة تلك الدول إلى فرص للاستغلال والضغط من أجل تمكين اللاجئين من الحلم الذي قدموا من أجله وهم الحصول على الوثائق القانونية للإقامة في دول الاتحاد الأوروبي، وذلك باستغلال أموالهم. تماما كما يفعل الأتراك مع اللاجئين ومع الاتحاد الأوروبي أيضا، حيث أصبح هذا الصنف من الهجرة مجالا وسوقا لابتزاز بامتياز.

تغییرات مؤسساتیة

في الشهر الماضي، تبنت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالإجماع قرارا ستصبح بموجبه المنظمة الدولية للهجرة منظمة تابعة للأمم المتحدة وذلك خلال القمة التي تعقد في نيويورك انطلاقا من الثلاثاء والتي تستمر أسبوعا. هذا الضم له نتائج مباشرة على سياسة المنظمة الدولية للهجرة وأيضاً على موقعها ضمن المؤسسات التابعة للأمم المتحدة فهي التي ستواجه فعلياً المعضلة الأولى التي تُورق العالم اليوم في الهجرة. من الناحية القانونية، على المنظمة العالمية للهجرة اليوم أن تعد صياغة تعريفها بشكل أشمل وأوسع للمهاجر. إذ لم يعد التعريف القائم على تعريف المهاجر بأنه تارك لبلده من أجل العمل أو الدراسة والذي يتطلب صيغاً قانونية معينة، بل إن المهاجر اليوم وفي زمن العولمة عليه أن يحتوي العناصر الجدية الاقتصادية والاستثمارية والمالية والسياسية والاجتماعية وغيرها، فاللاجئ اليوم يدخل

ليست ببعيدة إثر إسقاط نظام سلوفاكيا
نيلوسوفيتش العنصري. غير أن أكثر الدول
التي تشن حملات ضد استقبال اللاجئين
وحتى إجراءات الهجرة الطبيعية والقانونية
هي دول أوروبا الشرقية وهذا أمر لم يجد
المراقبون له تفسيراً.

فرصة للابتزاز

مع اقتراب شهر أكتوبر، الشهر الذي حده وزير شؤون الاتحاد الأوروبي وكبير المفاوضين الأتراك، عمر جليك كي يستجيب الأوروبيون إلى شرط الأتراك في تنفيذ الاتفاق المعلق بالهجرة عبر الشريعة واللاجئين، تتسارع الأحداث في الداخل الأوروبي في سياق أن يعول الأوروبيون على نواتهم عوض التعويل على الأتراك الذين أسرفوا، في سياسة الإبتزاز التي يتبعونها من أجل تحصيل أكبر مبلغ ممكن من المال وفتح الحدود أمام مواطنيه مقابل "حماية" أوروبا من تدفق أعداد غفيرة من اللاجئين.

أنخيل غوريا:

التحدي الآن هو استيعاب المهاجرين وكيفية إدماجهم في الدورة الاقتصادية



هذا وتفيد تقارير صحافية أن أنقرة تصعد دائما من لهجتها ضد الاتحاد الأوروبي كلما أرادت تركيا الحصول على مبالغ مالية أخرى أو الضغط في اتجاه تحسين شروط التفاوض مع الاتحاد الأوروبي للانضمام إليه. ففي مارس الماضي طالبت تركيا بتمكينها من ثلاثة مليارات يورو إضافية لتنفيذ برامج متعلقة بالاحتفاظ بالأجانب السوريين والعراقيين فوق أراضيها، في حين أن الأوروبيين يعلمون جيدا أن ذلك لا يعدو سوى أن يكون ابتزازا واضحا.

من ناحية أخرى، فإن الاستراتيجية التي تستعملها بعض الدول في استغلال مسألة الهجرة ومساندة اللجوء تعد أكثر استغلالاً لهذه الظاهرة. لجأت بعض الدول الأوروبية، التي تعاني من صعوبات في اجتذاب المستثمرين الأجانب، إلى منح تصريح الإقامة الدائمة ومث الجنسية، مقابل شراء سندات مالية حكومية.

ومن بين هذه الدول، المجر التي تفتح الطريق أمام حصول المستثمرين الأجانب على جنسيتها (الجنسية الاستثمارية) مقابل شراء سندات حكومية بقيمة 300 ألف يورو. وكذلك الحال بالنسبة إلى بلغاريا مقابل شراء سندات بقيمة 512 ألف يورو.

ويقول شوقي أقاين، مدير شركة "حياة جديدة" التركية، التي تقدم خدمات استثمارية في مجالات عدة، إن ألفي شخص، بينهم 150 تركيا، حصلوا خلال العام الماضي على

الأوروبي التي تركز النقاش خلالها على حماية الحدود الخارجية ومكافحة الإرهاب وتحريك ملف الدفاع الأوروبي. وعلق فيكو "لقد أثبتت القمة أن سياسة الاتحاد الأوروبي فشلت عندما كان الأمر متعلقاً بموجة الهجرة".

إقرار رئيس الاتحاد الأوروبي بأن سياسة اتحادة الإقليمى "فشلت" في موضوع الهجرة بعد إعلانها واضحا عن تحولات عميقة من منظور في سياسة الاتحاد تجاه هذه الظاهرة المعقدة والمتبطة بإشكالات أخرى، لعل أهمها الإرهاب وتصادع اليمين الأوروبي مجددا. وسوف يكون لهذا التوجه تأثير كبير على أشغال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة، فالاتحاد الأوروبي يتضمن دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن وهي فرنسا، وله أيضا أحد أهم الاقتصادات العالمية وهو الاقتصاد الألماني، وبالتالي فإن قوة الإجراءات المتخذة سوف تنعكس على قرارات الأمم المتحدة التي ترفع شعارا يربط بين التنمية المستدامة والهجرة.

وأضاف رئيس الوزراء السلوفاني قائلا: "هذا ما كنا نتردده منذ البداية داخل مجموعة فيسغراد التي تضم المجر وبولندا وتشيكيا وسلوفاكيا؛ لنحم الحدود الخارجية ولنمنع دخول المهاجرين غير الشرعيين". وقال أيضا "نعرضنا بسبب ذلك لانتقادات، واليوم بات هذا الأمر الخط الرسمي للاتحاد الأوروبي". وفي السياق ذاته، دعا وزير الداخلية في فرنسا وألمانيا الاتحاد الأوروبي إلى مواصلة دعم البلدان التي يدخل عبرها المهاجرون إلى أوروبا، في وقت تثير أزمة المهاجرين انقسامًا بين أعضاء الاتحاد.

وأكد وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف إثر لقائه نظيره الألماني توماس كيزمير "تطابق وجهات النظر" بينهما "حول ضرورة مواصلة دعم الاتحاد الليونان وإيطاليا في إقامة مراكز الاستقبال وممارسة الرقابة الأمنية على الحدود الخارجية للاتحاد، فضلا عن برنامج إعادة إسكان الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحماية".

وذكر كازنوف في بيان أن الاتحاد أقر في سبتمبر 2015 خطة لتوزيع اللاجئين في الدول الأعضاء "تشارك فيها فرنسا وألمانيا بالدرجة الأولى"، لكنها تواجه معارضة شديدة من دول مجموعة فيسغراد خصوصا. وتعتبر هذه التصريحات حسب مراقبين الشاهد الرئيسي على التغيرات الجذرية المتوقعة في خصوص مسألة الهجرة.

لكن عددا من الخبراء أكدوا أنه من المفروض أن تكون دول أوروبا الشرقية أكثر الدول في العالم تفهما لمسألة الهجرة واللجوء والهروب من الحروب. فترك المنطقة لم تعرف استقرارا سياسيا وعسكريا واضحا منذ أن اغتال الطالب الصربي غاغليو برينسيب الأمير المجري فرانس فرديناند قبل الحرب العالمية الأولى إلى حدود زمنية



« خطاب محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لن يحمل مضامين سياسية جديدة، لكنه سيركز على ضرورة دعم المبادرة الفرنسية للخروج من المأزق الراهن لعملية السلام.»

أحمد مجدلاوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

« انتهاكات الميليشيات المدعومة من إيران بالتمويل والتسلح لا تختلف عما يقوم به تنظيم الدولة الإسلامية.»



ستروين ستيفنسون
رئيس منظمة حرية العراق

في
الغسق

مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يبحث عن الوجوه الأخرى للإرهاب

● اتهامات لإيران بالوقوف خلف تفاقم ظاهرة الإرهاب الدولي ● سياسات واشنطن المختلة زرعت بذور الإرهاب في المنطقة



تعرية الوجوه الأخرى للإرهاب

صباح المختار:
فهم الإرهاب يتطلب دراسة سلوك المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة



كامل بجميع بنيتة التحتية من المدارس إلى بنية الصرف الصحي وموارد المياه. وأشار إلى أن العودة إلى تلك الحرب تكشف جذور الوضع الحالي، حين تم فيها تجريب الأسلحة المحرمة دولياً على رؤوس العراقيين، ومن ضمنها اليورانيوم الغضب.

وأضاف أنه تم بعد ذلك قتل وتجويع الملايين من العراقيين خلال سنوات الحصار وبينهم مليون طفل، لا ذنب لهم ولم يقوموا باحتلال الكويت. وأكد أن كل ذلك كان سبباً في الوضع الحالي. وعبر عن استغرابه من انشغال الجميع اليوم بالحديث عن تحرير المدن من تنظيم داعش، وتجاهلهم الحديث عن الميليشيات المسلحة التي تدمر المدن وتقوم بعمليات إبادة عرقية.

وأوضح أن العمليات العسكرية لتحرير المدن التي يسيطر عليها داعش تشبه إطلاق قذيفة على طائفة مختطفة مليئة بالركاب الأبرياء من أجل قتل المختطف. وقال إن المجتمع الدولي لا ينبغي أن يتصرف بهذه الطريقة.

وذكر أن منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمات دولية أخرى طلبت في الشهر الماضي من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عدم إشراك ميليشيات الحشد الشعبي في معركة تحرير الموصل المرتقبة، لكن يبدو من المستبعد أن تلقى تلك الدعوات أذناً صاغية.

وأكد أن الجرائم والانتهاكات وعمليات التطهير العرقي في المناطق السنية، قد تجعل مرحلة ما بعد داعش أكثر خطورة ويمكن أن تظهر تنظيمات إرهابية أكثر خطورة.

وأضاف أن الحل الوحيد في العراق هو إقصاء النفوذ الإيراني وتجريد الميليشيات من سلاحها وإصلاح القضاء المسيس ومحاربة الفساد المالي. ورأى أن مرحلة داعش في العراق تقترب من نهايتها، لكن التنظيم يمكن أن يعود من جديد بعد مغادرة القوات الغربية.

جذور الإرهاب العميقة

قال صباح المختار إن استعراض الوجه الآخر للإرهاب يتطلب دراسة سلوك الأمم المتحدة والقوى العالمية وخاصة الولايات المتحدة، الذي أدى إلى تدمير العراق، العضو المؤسس للأمم المتحدة، بشكل كامل منذ عام 1990 حين تم ربط مصير البلد باخطاء رجل واحد هو صدام حسين.

وأضاف أن واشنطن جمعت 33 دولة لتصحيح خطأ احتلال الكويت بتدمير بلد

إبادة جماعية وتطهير عرقي في مناطق الأقلية السنية.

وأشار إلى أن تقرير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أكد مؤخراً أن الميليشيات تقوم بفصل جميع الرجال والشبان النازحين عن عوائلهم وتعتقلهم، لتقوم بعد ذلك بتعذيبهم وانتزاع اعترافات قسرية. وقد تم اختفاء أعداد كبيرة وتم الكشف عن مقابر جماعية. وقال إنه تم الكشف عن أن الجيش العراقي كان أعطى أرقاماً عن عدد النازحين من مدينة الرمادي عند تحريرها، نقل عن الأعداد الفعلية، لكي يترك هامشاً للأعداد التي يمكن أن يتم قتلهم.

وأضاف أن طهران مارست وتمارس ضغوطاً على الحكومة العراقية وخاصة خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي لإضفاء الجيش العراقي، لكي تقوم الميليشيات بملء الفراغ. وأكد ستيفنسون أن التشرد السياسي في العراق والسياسة الأميركية المختلة التي ليس لديها هدف واضح، جعلتا النظام الإيراني يعقم جذوره في العراق، وجعلتا سكان المحافظات السنية يدفعون ثمنها باهظاً.

وأشار إلى أن طهران تعد نفسها حالياً لاقتحام الموصل، التي يخشى سكانها من التعرض لنفس المصير الذي تعرضت له مدن محافظة الأنبار، وهم يخشون من عملية تطهير عرقي واسعة النطاق.

أكد متحدثون في ندوة عقدت في مقر الأمم المتحدة في جنيف أن القاسم المشترك لجميع القوى التي تفاقم ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط، هو أنها تتلقى الدعم والتمويل من طهران. واتهموا سياسات واشنطن المختلة بأنها زرعت بذور الإرهاب في عموم المنطقة منذ عام 1990 حين ارتكبت جرائم كبرى بحق الشعب العراقي بدءاً بالحصار ثم الاحتلال وصولاً إلى السياسات التي اتبعتها في السنوات الأخيرة.

مصادر دعم الجماعات الإرهابية. وأضاف أن هناك المئات من الميليشيات التي تقترب أعداداً هائلة من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والتطهير العرقي، وتؤدي ممارساتها إلى صب الزيت على نار الإرهاب.

وأشار إلى أن معظم تلك الميليشيات مدعومة من إيران مثل منظمة فيلق بدر وعصائب أهل الحق وكتائب أبي الفضل العباس وغيرها العشرات، والتي تعمل تحت مظلة الحشد الشعبي في العراق. وقال إن الاتهامات ينبغي أن توجه إلى السلطات التي سمحت لتلك الميليشيات بالعمل وقدمت لها الدعم مثل الحكومة الإيرانية والحكومة العراقية. وأكد أن نشاط تلك الميليشيات التي تزعم أنها تريد تحرير المناطق التي احتلتها تنظيم داعش، هو الذي يغذي نار الإرهاب وأن تلك الميليشيات ترتكب جرائم لا تقل خطورة عن جرائم تنظيم داعش. وذكر أن تأثير تلك الميليشيات لم يعد يقتصر على منطقة الشرق الأوسط، وطالب المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة بأن يصدر قراراً بحظر الميليشيات المسلحة، التي تدعي محاربة الإرهاب، لأنها منظمات إرهابية بالفعل.

محور الإرهاب الإيراني

قال ستروين ستيفنسون إن جماعة الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان والمليشيات في العراق والنظام السوري يجمعها قاسم مشترك واحد هو الدعم الإيراني بالتسلح والتمويل. وأشار إلى اتساع ظاهرة الميليشيات المدعومة من إيران، التي تشبه تصرفاتها ما يقوم به تنظيم داعش. وتساءل لماذا يتم التركيز فقط على تنظيم داعش في حين أن تلك الميليشيات تقوم بنفس الأفعال؛ وقد شاهدنا ما حصل عند تحرير الفلوجة من عمليات القتل والتعذيب. وأضاف أن جميع تلك الميليشيات تخضع لجنرال إيراني هو قاسم سلیماني الذي قاد مؤخراً عمليات الانتقام من سكان مدينة الفلوجة. والعجيب أنه ليس في قوائم الإرهابيين، بل إن وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، يقول إن سلیماني يقدم الدعم والمشورة بموافقة رسمية من الحكومة العراقية.

وأضاف أنهم يدعون بأنهم يقومون بإيقاف جميع النازحين من المدن في المناطق السنية خشية أن يكونوا من تنظيم داعش، لكن ذلك مجرد أعداء بربرية لإفراغ تلك المناطق من سكانها. واتهم ستيفنسون الحكومة العراقية باتخاذ عملية تحرير المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش كغطاء للقيام بعمليات

سلام سرحان
كاتب من العراق



□ عقدت منظمة الأمم المتحدة في مقرها الأوروبي في جنيف ندوة بعنوان "الوجه الآخر للإرهاب" خلال الدورة 33 لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في محاولة للبحث عن الوجوه العديدة المباشرة وغير المباشرة لتفشي ظاهرة الإرهاب في العالم. وشارك في تنظيم الندوة النقاشية مركز جنيف الدولي للعدالة والمنظمة الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز وحركة الشبيبة العالمية ومنظمة المحامين الدوليين والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ومنظمة التعليم الدولي. كما ساهمت في تنظيمها جمعية المحامين العرب في بريطانيا ومنظمة العدالة والديمقراطية في العراق ولجنة حقوق الإنسان في العراق والمركز العراقي لحقوق الإنسان ومحكمة بروكسل.

وتحدث خلال المؤتمر ستروين ستيفنسون، عضو البرلمان الأوروبي سابقاً ورئيس منظمة حرية العراق حالياً، وصباح المختار، رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا، وعدد من المتحدثين الآخرين. وأدار الحوار جان فرانكو فتروني، الخبير الدولي في مجال حقوق الإنسان.

ركز المتحدثون على تحليل ظاهرة انتشار الميليشيات والجماعات المسلحة التي تفاقم مظاهر الإرهاب وتعطيه العديد من الأوجه. وقال فتروني إن ظاهرة الإرهاب في الشرق الأوسط اتسعت بشكل كبير لم يسبق له مثيل، منذ الغزو الأميركي للعراق في عام 2003 حيث تم تدمير البلاد لتصبح من أكثر البلدان اسداً في العالم. وأضاف أن ظاهرة تفشي الإرهاب بلغت ذروتها منذ ظهور تنظيم داعش وعدد كبير من الميليشيات المسلحة التي تفاقم ظاهرة الإرهاب. وأشار إلى أن الإرهاب انتقل إلى مرحلة جديدة بعد تفجر الثورة السورية، ما يستدعي تحليل الظاهرة والبحث عن صلات الجهات الإقليمية التي تدعم الميليشيات والجماعات الإرهابية.

أكد فتروني أن ذلك الدعم هو الذي أدى إلى استفحال ظاهرة الإرهاب وينبغي فضح الجهات الداعمة واتخاذ إجراءات دولية لوقف

جان فرانكو فتروني:
ينبغي البحث عن صلات الجهات الإقليمية التي تدعم الميليشيات وتفاقم الإرهاب



طريق التسوية مفخخة بانقسامات داخلية واستغلال إقليمي وتعنت إسرائيلي

● عباس غاضب من خارطة الرباعية العربية لإتمام المصالحة مع دحلان

وتظهر هذه التطورات أن محور (القاهرة-الرياض-أبوظبي-عمان) أصبح لاعباً رئيسياً في الملف الفلسطيني في مواجهة محور (الدوحة-أنقرة). وكل محور لديه حسابات مختلفة ومتناقضة، يحكمها وضع كل دولة في خارطة التحالفات الإقليمية في منطقة تتداخل فيها الملفات.

وكان التقارب التركي-الإسرائيلي الأخير دليلاً على تداخل الملفات، حيث نتجه أنقرة لتصبح لاعباً مؤثراً في معادلة العلاقات الإسرائيلية-الفلسطينية، من خلال علاقتها بحركة حماس، وقدرتها على ضبط الإيقاع العسكري لها في مواجهة إسرائيل، كما توظف قطر الملف الفلسطيني عبر الحركة ذاتها، في سياق علاقتها القلقة مع مصر، وتسعى أيضاً إلى استقطاب محمود عباس إلى مربعتها.

ومعروف أن روسيا تفاعلت مجدداً مع خط التسوية عقب دعوتها لكل من عباس ونتنياهو، لعقد لقاء في موسكو، أملاً في استئناف عملية السلام، وهي الدعوة التي لم يعرف حتى الآن مصيرها، بسبب غموض موقف الطرفين منها وتضارب التصريحات بشأنها.

وسبق الخطوة الروسية مقترح مبادرة فرنسية بعقد مؤتمر دولي للسلام في باريس يتم على مرحلتين: تكون الأولى دون الطرفين (الإسرائيلي-الفلسطيني)، وهو ما جعل العديد من السياسيين يتوقعون فشله، فضلاً عن رفض إسرائيل منذ البداية الدور الفرنسي الذي اتهمته بـ"المنحاز".

وترفض إسرائيل منح تفويض لأي دولة غير الولايات المتحدة للتعامل مع الملف.

الاتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، يمكنها إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تحت إشراف دولي، سيكون من أهم البنود التي سيتم التركيز عليها في لقاء الدوحة المنتظر.

وأبدى الرقب تعجبه من تركيز محمود عباس على المقترح الفرنسي وعدم تطرقه إلى الأفكار المصرية والمبادرة العربية للسلام، وربط هذا التصرف بدعوة قطر إلى استئناف عملية السلام، ملحماً إلى أن هناك نوايا معينة لدى الدوحة في هذا الصدد.

إلى الرباعية العربية، وهي أن لديه مساحة إقليمية ودولية يمكن أن يتحرك من خلالها، ولم يفقد كل أوراقه بعد.

وعلمت "العرب" أن ثمة مقترحاً يتم تداوله حالياً بخصوص تعيين نائب للرئيس، على غرار ما جرى خلال فترة حكم الرئيس ياسر عرفات، الذي اختار محمود عباس ليكون نائباً له. وفي هذا المضمار يتردد بقوة اسم محمد دحلان، لكن هذا لا يلغي احتمال أن تكون هناك أسماء أخرى يتم التباحث حولها. وقال أيمن الرقب، القيادي في حركة فتح، لـ"العرب"، "إن



طريق العودة مازالت بعيدة

وقالت المصادر لـ"العرب" من المتوقع أن يتم خلال الجلسات القادمة للطرفين بحث مسألة الانتخابات البلدية التي توقفت بحكم من محكمة العدل العليا الفلسطينية، بسبب شبهة عدم القانونية على خلفية "نظام القوائم". ولم تستبعد التوصل إلى تفاهات يمكن من خلالها سحب الطعون المقدمة من الحركتين، بحيث يتم استئنافها مرة أخرى وتمهيد الطريق أمام عملية إجرائها.

وأكد مصدر مصري على علاقة بملف المصالحة الفلسطينية لـ"العرب" حديث المصدر الحمساوي، وتحديدًا بشأن ضغوط تمارسها الرباعية العربية لعودة دحلان والقيادي الفتاوي سميير المشهوراوي إلى الحركة.

ولفت المصدر المصري (طلب عدم ذكر اسمه) إلى أن عودة المفصولين إلى الحركة من النقاط الرئيسية في إشكالية المصالحة بين دحلان وعباس، وهو ما تم بالفعل مع عدد من أعضاء الحركة.

وقال أحمد مجدلاوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن الرئيس الفلسطيني محمى عباس سيحدد في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأرياء، على الحاجة إلى تكاتف المجتمع الدولي لدعم عقد المؤتمر الدولي للسلام. وأشار إلى أن الخطاب لن يحمل مضامين سياسية جديدة، لكنه سيركز على ضرورة دعم المبادرة الفرنسية للخروج من المأزق الراهن لعملية السلام. ويمكن قراءة هذه الإشارات في سياق الرسائل التي يريد عباس توصيلها

سعيد قادي
□ القاهرة - لم تعد الانقسامات المتعلقة بالملف الفلسطيني تقتصر على الداخل فقط، كما لم تعد القضية منحصرة في محورها الإقليمي والدولي التقليديين، بل تجاوزت ذلك إلى فضاءات أوسع، بدخول أطراف أخرى، تعي بدورها حساسية هذا الملف وتأثيره وأن القضية أصبحت ورقة يستفاد منها وفق تفاهات تتغير طبقاً لحسابات المصالح وموازن القوى.

وتجدد الحديث عن تحريك ملف التسوية السياسية في الأسابيع القليلة الماضية، إلا أن إعلان محمود عباس تفضيله المبادرة الفرنسية وعقد مؤتمر دولي للسلام، وتلميحته إلى التوجه نحو قطر، عوضاً عن جهود الرباعية العربية (مصر والسعودية والإمارات والأردن) فتح الباب للحديث عن غضبه.

وكشف أسامة القواسمي المتحدث باسم حركة فتح مؤخراً، عن دعوة تلقتها فصائل فلسطينية من قطر لاستئناف جلسات المصالحة التي توقفت، عقب الإخفاق في التوصل إلى صيغة جديدة للتفاهات بين حركتي فتح وحماس، حيث تمسك كل طرف بموقفه، وتبادلاً الاتهامات بشأن عرقلة المصالحة.

وأرجعت مصادر داخل حركة حماس أسباب دوافع فتح لاستئناف المصالحة إلى تعثر الجهود العربية في تحقيق مصالحة بين القيادي محمد دحلان والرئيس محمود عباس، وهو ما جعل التقارب مع حماس عملية ضرورية.



«يمر العراق بمرحلة مفصلية وفي تقديري هناك مخاطر حقيقية في مقدمتها الطائفية وما سببته ولا تزال تسببه للبلاد من نزاعات وويلات ذهب ضحيتها المئات من الآلاف».

أياد علاوي
رئيس وزراء العراق الأسبق



«واشنطن وموسكو ستقيمان مركزا مشتركا لمقاتلة داعش وجبهة فتح الشام في حال استمرت هذه الهدنة لمدة أسبوع متتالي مع منع مقاتلات النظام السوري من القصف».

جون كيري
وزير الخارجية الأمريكي

لماذا حارب العراق إيران الخميني

للحرب. الخميني صعد في استخدام أدواته. وصدام وجد في جيش العراق أداته الوحيدة. الخميني اعتقد أنه قادر على احتلال بغداد عبر التعبئة "الشيعية" وليقول للعراقيين مثملا قال الجنرال البريطاني مود خلال اجتياح العساكر البريطانية "جئناكم محررين ولسنا فاتحين" في وقت زج فيه صدام بجيش أكثر نسبته من الشيعة ليدخل الأراضي الإيرانية.

لقد اختلف منطلق حل خلافات الدول ومشكلاتها حول الأطماع والحدود، وحضر التاريخ والمذهب، كلاهما لا يؤمن بالسياسة، صدام الخائف من الخميني استحضر العروبة والقومية، واشتغل وفق معادلة العرب في مواجهة الفرس وهي معادلة صعبة ومعقدة حملت مخاطرها وفشلها في عالم اليوم، فقال للحرب "هذه إيران الخميني تريد ابتلاع العراق أولا وبلدان الخليج من بعد" فيما عبأ الخميني وفق نظرية "الولاية السياسية الجديدة" لأهل البيت متجاهلا أن أهل العراق ونجد والشام هم أصحاب تلك الولاية، ليس مؤسس الدولة العراقية العربي الحجازي (الملك فيصل الأول) الذي جاء من الحجاز ليقبله العراقيون ملكا عليهم وقد رفضته إيران ولم تعترف بدولته الجديدة، رغم إعلان الشيخ الشيعي محمد مهدي الخالصي مبايعه الملك فيصل الأول، إلا أن غالبية العلماء الشيعة الآخرين قاطعوا حكومة العراق الأولى.

الخميني استخدم موروث التاريخ الإسلامي "الفقهي" في مشكلة السلطة السياسية للفرقة بين العراقيين، والتغطية بشعار "المظلومية الشيعية" لتمرير برنامج تصدير الثورة من إيران إلى العراق. لا صدام الخائف من الخميني والخمينية كان قادرا على استخدام وسائل وأدوات الحلول الدبلوماسية المعروفة بمشاكل الحدود، ولا الخميني ومن بعده خليفته خامنئي كانا راغبين في اللجوء إلى المجتمع الدولي لحل المشاكل المستعصية بين البلدين الجارين. الخاسر كان شعب العراق وشعب إيران. لكن صدام ونظامه قد أزيلا بواسطة الاحتلال ودخل مشروع الخميني "منتصرا" في بغداد، ومثلما قال وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بتاريخ 14 سبتمبر الحالي في مقال له بجريدة نيويورك تايمز الأميركية "إن أمراء الرياض يواجهون مشكلة رئيسية تتمثل في عدم إدراكهم أن صدام قد مات منذ سنوات ولا يمكن إعادة الزمن إلى الوراء"، في تعبير واضح عن نشوة نظام طهران بالاستقرار بدول الخليج، وكدليل على عدم توقف السياسة التوسعية وتصدير الثورة بعد ستة وثلاثين عاما من قيام ذلك النظام، حيث أصبحت إيران قوة نافذة في كل من لبنان وسوريا والعراق. اليوم قد لا تقع حرب مثل الحرب العراقية الإيرانية بين العرب وإيران، لكن مسلسل الفوضى وإدامة الأزمات وتهديد أمن الدول سيظل مستمرا، فهل يعود النظام الإيراني إلى الحكمة والعقل ويلتفت إلى شعوب إيران؟

هتافات "كل الشعب وياك يا مجلس الثورة"، ووصل الخميني إلى الحكم بما يحمله من إرادة المقموعين الإيرانيين. لكن قصة الخميني لها دوافع أخرى خارج حدود إيران، توافقت مع إرادات قوى خارجية رسمت خرائط مستقبلية للمنطقة وموقع العراق فيها. كان قرار الحرب يكبر كل يوم في عقل صدام، وكان بحاجة إلى ما يغذيه، وقدم الخميني تلك الخدمة عن طريق أدواته الناشطة داخل العراق واعتقد بأنه يقترب من حافة إشعال الثورة الشعبية في العراق الشبيهة بإيران، وإن اشتعال نارها في مدن النجف وكربلاء ومدن الجنوب الأخرى والعاصمة بغداد سيؤدي إلى سقوط نظام صدام مثلما سقط نظام الشاه.

كان الخميني يعتقد بأنه سيكسب معركته ويدخل بغداد بعد أن طرد من النجف، مع أن أجهزة المخابرات العراقية كانت هي التي تسوق أشرطة دعوته داخل إيران للانعكاس على حكم الشاه. وكان خوف صدام على زعامته الجديدة هو المحرك لسياساته الأمنية تجاه خصومه السياسيين من "الشيعة" وخصوصا حزب الدعوة والبعض من الرموز الشيعية، وتعامل مع تقاليد أبناء الشيعة العراقيين في "زيارات المراقد الشيعية وطقوسها" بخوف من أن تتحول إلى تظاهرات مدفوعة من قبل طهران، مما ساعد في تصعيد المشروع الخميني في العراق وفتح المعركة على مصراعها، وأصبحت بوابة الحرب هي الطريق لتحقيق هدف إسقاط نظام صدام.

الخميني لم يكن يتوقع أن صدام يستحضر الرد عن طريق الحرب، وأن الجيش الإيراني المفكك لن يتمكن من الصمود لأيام بوجه الجيش العراقي، وتحت قناعة بأن "شيعة العراق" لن يكونوا حسان طروادة لدخول الخميني بغداد، وأن الحرب لن تتعدى أياما قليلة لكي "يؤبد" المارد الخميني حسب اعتقاده، وفوجئ صدام بأن أبواب جهنم انفتحت على العراق بعد دخول أول دبابة عراقية إلى الأراضي الإيرانية. ولهذا وافق على نداءات مجلس الأمن الدولي في الثامن والعشرين من أبريل 1980. كما أثبتت شهادات مسؤولي المخابرات الأمريكية أن واشنطن لم تدفع صدام إلى تلك الحرب، بل كانوا مع نظام الخميني ضد صدام. ولم يتمكن صدام خلال السنوات الثماني من الحرب رغم التكاليف البشرية والمادية الهائلة من تعطيل مشروع الخميني داخل العراق رغم اعتراف الخميني بقوله بعد وقف الحرب في أغسطس عام 1988 "لقد تجرعت كأس السم حينما وافقت على وقف الحرب مع العراق لكننا سنعود يوما وندخل العراق من دون أي خسائر بل وبمكاسب كبيرة جدا" وهذا ما تحقق لمشروعه بعد عام 2003 بواسطة المحتل الأميركي.

الخوف كان متبادلا في عقلي كل من صدام والخميني. تحول الخوف المتبادل إلى إدارة وتوظيف للصراع بينهما ولم تكن مشكلات "الحدود أو التفجيرات والعمليات الانتحارية في بغداد" هي المسببة الحقيقية

المصلحة الشخصية"، ومع كل تلك المواقف والحكم السياسية والاجتماعية والأخلاقية، يمكن اختيار "الخوف" كدافع رئيس لصدام في دخول تلك الحرب المجنونة. نعم خوف صدام من الخميني الذي أطلقه من صدوقه في النجف طريدا إلى الكويت ثم باريس، ثم حط في طهران بطائرة "أيرفرانس" تحيطه الجماهير الفائرة ضد شاه إيران وهي جماهير مقموعة نضجت ثورتها واستطاع الخميني بدعم دولي تصفية شركائها من أحزاب وحركات وطنيه قدمت التضحيات ضد حكم الشاه، كما تمكن من اختطاف تلك الثورة الشعبية الأصلية لصالح مشروعه. في تلك اللحظة وصل صدام إلى قناعة بأن مشروع الخميني سيكون استهداف النظام في بغداد بأعيرة خارقة وسلاح كيميائي رهيب هو "الطائفية السياسية"، خاف صدام على نظامه وعلى مشروع حزبه بعد أن حوله إلى ولاء "القائد الضرورة" حسب وصايا مؤسسه ميشيل عفلق الذي استخدمه صدام ظهيرا في معركته ضد قادة الحزب المناضلين حيث قتل ثلث أعضاء القيادة لصالح زعامته في الحكم عام 1979 قبيل انفجار الحرب مع إيران. لقد سيطر الخوف على عقل صدام من خلال ما قدمته له أجهزته الاستخبارية والحزبية بأن هناك خطرا كبيرا يستهدفه ونظامه الجديد من قبل نظام الخميني الجديد. ولم تتمكن "الجماهير العراقية المليوننة" من إزالة ذلك الخوف ولم تعطله

لا ليس من المنطقي أن تمر ذكرى أقوى وأطول وأشرس حرب كالحرب العراقية الإيرانية 1980 – 1988 دون أن تستخلص منها التجارب والعبر من قبل العراقيين قبل العرب بعقل هادئ وجريء، حيث يعيشون اليوم جزءا كبيرا من نتائجها الكارثية، ولا يمكن أن تذكر تلك الخلاصات والعبر من دون انحياز وطني، فذلك أمر من البديهيات، والشاذ وغير الطبيعي أن يقول عراقي كلاما فيه انحياز إلى طرف الحرب الثاني إيران، الإيرانيون من حقهم الانحياز إلى وطنهم. قد يقول من عارض نظام صدام أي كلام حول السياسات الاستبدادية والفردية والظلم وغير ذلك، قصة الحرب لها مكان آخر وإن لم توضع في مكانها الصحيح، فكل من يكون لضحاياها مكان بين الشهداء سواء أكانوا شيعة أم سنة عربا أم أكرادا أم تركمانا مسلمين ومسيحيين. لا نتحدث كمؤرخين أو قضاة محكمين لتلك الحرب التي لا تزال آثارها تحفر في جسم العراق، وحولته إلى شظايا وإمارات طائفية وعنصرية وكيانات هزيلة تقوم خرائطها على جغرافية النفط ومصالح النفوذ والطائفية. ولعل من بين الأسئلة الكثيرة: لماذا حارب صدام إيران الخميني؟

يقول مفكر كويتي معروف يدعى خوسيه مارتى "مجرم من يخوض حربا يمكن تفاديها ومجرم من لا يخوض حربا لا يمكن تفاديها"، وهناك قول ماثور آخر يفيد "بأن ما يقود إلى الحرب إما الشرف وإما الخوف وإما



لم «جبهة الفتح» هي الأقوى في سوريا اليوم

أبومحمد الجولاني هو الأقوى في سوريا اليوم، لأن أدوات الخصم والعدو تجعله أقوى، اللغة المذهبية التي يرمز إليها الحضور الإيراني في سوريا ويوغل في استخدامها دفاعا عن نظام مستبد

قال عنهم الجولاني في مقابلته الأنفة، إنهم في "خطر وجودي في الشام اليوم". عندما استحال أن يقوم الشعب السوري بتطوير نظامه بسحب البطش والاستبداد والتكالب الدولي والإقليمي على ثورته، بدل أن تتصدى لمشهد التغيير هذا قوى سورية معتدلة، تصنّفته قوى إسلامية منطرفة، لأن الاعتدال قضى عليه فاصبحت الساحة مصادرة لقوى الطرف والتكفير بنموذجها السني والشيوعي، والتي من شأنها ألا تعترف بالآخر وبحق الاختلاف. وليست المشاهد الدموية التي ترافق نشوء هذه الظاهرة في سوريا إلا تعبيراً عن تفاقم الإحساس بالتهيش والظلم المتوالي من دون توقف. وهذه الظاهرة صار خطرهما شاملا، لكن خطرهما أكبر على رؤية مشروع سوريا الموحدة والديمقراطية الذي عبرت عنه وتعتبر عنه نخبة قليلة مع الأسف، تأمل في إمكانية تجديد الاجتماع السياسي على أساس المواطنة والهوية العربية. وهي مهمشة أكثر من غيرها من قبل قوى التكفير والتعصب المذهبي، ومن قبل القوى الدولية أيضا.

أبوالفضل العباس"... "الجيش الشيعي الحر"... وغيرها العشرات من الفصائل والعناوين.. هل من عاقل يعتقد أن مثل هذه الأدوات التي تقاثل في سوريا وفي بحر الأكثرية السنية يمكن أن تكون في سياق مشروع تحرير فلسطين أو قتال إسرائيل؟ قد يقول قائل إن الأيديولوجيا الدينية في إيران تفترض أسماء لرموز دينية تستخدم في الحرب، لكن لماذا لم نسمع بلواء عمر بن الخطاب إيرانيا، أو لواء أبي بكر الصديق، بل لماذا لم نسمع بلواء الرسول محمد بن عبدالله؟ ببساطة شديدة لأن العدو في الداخل الإسلامي لا في واشنطن ولا في موسكو ولا في إسرائيل. والهدف هو الأهمية الشيعية التي تريدها طهران عبر أيديولوجية ولاية الفقيه وتفيد موسكو وواشنطن وتل أبيب. أما مقولة الوحدة الإسلامية ومقاومة إسرائيل، فهي لم تكن أكثر من معبر إيراني، لتدمير ما تبقى من النظام الإقليمي العربي ومكوناته.

لهذا أبومحمد الجولاني هو الأقوى في سوريا اليوم، لأن أدوات الخصم والعدو تجعله أقوى، اللغة المذهبية التي يرمز إليها الحضور الإيراني في سوريا ويوغل في استخدامها دفاعا عن نظام مستبد وحاكم دكتاتوري قتل من شعبه عددا لم يبلغه من قبله أحد على امتداد الدول العربية. كل ذلك كفيل بأن تعلق أسهم الجولاني وخطابه، وفي نفس الوقت تستعد إيران إلى المزيد من استخدام مقولة "الخطر على الأقليات" لتعزيز نفوذها أكثر بحماية روسية وأميركية وبرضا إسرائيلي أساسه ضمان حماية حدودها. وهو ما يتحقق لها كلما زاد نفوذ إيران وزاد حضور خطاب الجولاني وجبهة فتح الشام التي تحامي عن السنة، هم الذين

الجولاني قال كلمتين واضحتين كان يخاطب السوريين بهما في الدرجة الأولى ومن يعنيه الأمر على المستوى الإقليمي والدولي.. إذ قال إن هدف الاتفاق الأمريكي-الروسي أن "تعلن كمعارضة الاستسلام والهزيمة". وهو بذلك كان يعلم أن أذان السوريين جاهزة لتتلقف موقفا رافضا لسياسة روسيا بتجريم المعارضة السورية وتنزيه الأسد، في لحظة تبدو فيها المعارضة السورية، التي توصف بالمعتدلة من قبل واشنطن، تتعرض للرمز من التهميش بسبب استمرارها في مراعاة الحسابات الإقليمية والدولية، والتي تفضي إلى المزيد من تراجع نفوذها في الداخل وفي الخارج. ظاهرة جيش الفتح هي التي تتقدم وتكتسح ميدان المعارضة في الميدان السوري، وذلك له أسباب موضوعية لا علاقة لها بكون السوريين منحازين إلى الإرهاب على حساب الاعتدال، بل لأسباب أخرى، أبرزها أن السياسة الدولية تضع السوريين بين خيار عملي: إما جيش النظام وطاقرات روسيا وميليشيات الحرس الثوري وحزب الله، وإما جيش الفتح. السوريون بين هذين الخيارين يختارون جيش الفتح بلا نقاش. وسبب آخر يشد السوريين، لا سيما الأكثرية السنية، هو أن السوريين شهدوا أكبر مجزرة تاريخية تعرضت لها الأكثرية السنية في سوريا قتلا وتدميرا وتهجيرا، باسم الإرهاب حينما شعارات مذهبية إيرانية أيضا، وباسم حماية الأقلية حينما آخر. شهدوا كيف استباحت الأكثرية السنية وهجرت بشكل لا يمكن اعتباره عفويا من العديد من المناطق السورية.

"المقامات الشيعية"... "لواء الفاطميين".."حزب الله".. "بليك يا زينب".. "لواء

الأرجح أن جبهة فتح الشام ستزداد قوة ونفوذا، رغم الاتفاق الروسي – الأمريكي على وضعها على لائحة الإرهاب، وربما بسبب ذلك سنقوى وتتقدم في الميدان السوري. ففي مقابلته الأخيرة على قناة الجزيرة أكد أمير تنظيم جبهة فتح الشام "أبومحمد الجولاني" أن "التركيز حاليا على اندماج الفصائل المتواجدة على الساحة السورية"، ولفت الجولاني إلى أن المعركة بالنسبة إليهم هي معركة وجود ضد "المشروع الرافضي" المدعوم أميركيا، موضحا أن الهدف الذي يسعى إليه هو "إنشاء كيان قوي لأهل السنة يجمع شملهم".

لم ينفع جبهة فتح الشام إعلان فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، ولا تبديل اسمها من جبهة النصرة إلى جبهة فتح الشام، لكي يتم إدراجها ضمن فصائل المعارضة السورية، بل أصرت موسكو وواشنطن على عدم النظر إلى خطوة فك الارتباط، فيما بدا أن مؤقفي العاصمتين من نظام بشار الأسد ينتقلان من مبدأ تثبيت المرحلة الانتقالية كما ورد في قرارات مجلس الأمن ومؤتمر جنيف، إلى تجاوز هذه النقطة في الاتفاق الروسي الأميركي الأخير، الذي لم يتطرق مطلقا إلى المرحلة الانتقالية.

وعلى الرغم من الخطأ الأميركي بضرب مواقع للجيش السوري في دير الزور قبل ثلاثة أيام، وتأكيد واشنطن على أولوية إدخال المساعدات الغذائية إلى حلب المحاصرة، فإن واشنطن لم تعلن عن أي تغيير في الاتفاق بين الدولتين رغم المناكدة التي برزت بين مندوبي الدولتين في جلسة مجلس الأمن التشاورية التي انعقدت بدعوة من روسيا صباح الأحد، بعد الغارة الأميركية على دير الزور.

علي الأمين
كاتب لبناني

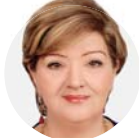
لماذا لم نسمع بلواء عمر بن الخطاب إيرانيا، أو لواء أبي بكر الصديق، بل لماذا لم نسمع بلواء الرسول محمد بن عبدالله؟ ببساطة شديدة لأن العدو في الداخل الإسلامي، والهدف هو الأهمية الشيعية التي تريدها طهران

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«نحن حريصون على التصدي لأي تحركات إيرانية وسنقوم بكل ما نستطيع وبكل ما لدينا من قوة سياسية واقتصادية وعسكرية لحماية أراضينا وشعبنا ومجالنا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«الصحة الإسلامية في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات هي نتاج ظرف دولي ساعد على ظهور التطرف ومن ذلك وصول إسلاميي إيران إلى السلطة».

سلوى الشرفي
باحثة تونسية في الإعلام

السعوديات وسجن الرجال

الحقيقية، في الوطن العربي لدينا حساسية مجهدة تجاه الصوت الآخر، وتجاه مشروع ماذا يعني أن تحمل قضية، هناك صعوبة في التعبير، الأفكار تبدو متناقضة وتكشف لك سريعا الحالة الذهنية التي يتحدث بها المعارض أو صاحب المشروع الحقوقي. فكرة إسقاط الولاية في لبها تهدف إلى تقليص تحكم الرجل السعودي في المرأة، ولا أظن أن لها أهدافا سياسية وأبعادا أكثر من أن العديد من النساء يجدن أن الرجل استطاع أن يستفيد من الوصاية، بالتحكم في حياة المرأة وتحولها إلى عبودية أحيانا، ومعاناة وقمع لأبسط حقوقها التي يشرع بها الدين الإسلامي، حيث تصبح المرأة عاجزة عن العيش بكرامة تحت ظل ولي أمر لا يمكنه أن يكفل لها حياة سعيدة، هذا هو ما نطالب به المرأة، أنها ببساطة لا تريد أن يكون للرجل الحق القانوني الكامل لكي يتحكم في مصير حياتها، المطالب لا تستدعي لتحقير الراعين لهذا "الهاشتاغ"، فالمشاركات به بالتأكيد وجدن حياة بائسة في ظل وجود قانون يدعم التحكم بحياتهن من قبل الرجال.

ولكن، الملاحظة التي وجدتها في "الهاشتاغ"، أن المشاركات لا يفهمن تماما القوانين ولا يحاولن أيضا البحث عن المعلومات بشكل دقيق، الولاية في الشرع الإسلامي في عقد الزواج ورعاية القصر، عدا ذلك لا توجد ولاية كما تفهمها المشاركات في "الهاشتاغ"، البعض يعتقد أنه لا يمكن له أن يعيش إلا بوجود صك الولاية من الرجل، ولكن الحقيقة أن هناك قوانين وضعية يجب أن تتلائم، كأخذ الموافقة من قبل ولي الأمر للسماح لعمل ابنته أو زوجته، أو في استلام السجينات حينما تنتهي مدة محكوميتهن، حيث أنه في حال رفضت الأسرة استقبال السجينة، للأسف

الراغبات في إسقاط الولاية أو من هن ضد هذا "الهاشتاغ"، لذا، فكل ما ستقوم به أنك تتحاشى المشاركة فيه، أو حتى مجرد إبداء رأيك وتوضيح بعض القوانين التي لا يدركنها البعض منهن، ستجد نفسك تسقط في الوحل، هجوم ستعرض له فقط لأن البعض لربما اشتممن رائحة أنك ضد مطالبهن.

ولهذا أوردت قصة سهلى بشارة التي قامت بمحاولة الاغتيال، من دون أن تهتم للوحشية الجسدية والنفسية التي سوف تواجهها في حال القبض عليها، فمن يملك قضية لا يمكن له أن يهتم بما سيواجهه من سلوكيات عقائدية وفكرية وتعذيب جسدي، فالإيمان بالفكرة والقضية وتعبيرك عن طرحك الذي تؤمن به إيمانا لا شك فيه، يجعلناك رغما عنك في تصالح مع ذاتك، ومنفتحا على اختلاف الأطراف الأخرى، أي أنك ستتخلى عن لحن الصوت الأحادي، لن تستطيع أن تستمع لصوتك فقط، سيتوجب عليك أن تستمع لمن حوله، أن تدافع بكرامة وشرف عن قضيتك، فانت لا تعيش في عالم بمفردك، إنك تعيش في مجتمع توجد به المئات من الأطياف والمعتقدات والتشريعات والأصوات الذكورية والأنثوية، الأصوات المزعجة والمضطربة، الأصوات التي تصبى والأصوات التي لا تعترف باحترام حقوق الطرف الآخر، فإذا كنت تشعر بالاضطهاد مما يحدث لك، فلا يمكنك أن تمارسه على الآخرين الذين يخالفونك الرأي، ولكن ما يحدث في وطني يختلف تماما عن كهرباء سهلى بشارة.

حينما تشرح للعالم قواعدك الفكرية والحقوقية، عليك أن تدرك تماما أنه لا يمكن أن يكون هناك إجماع شامل على هذه الحقوق، فالبعض سيهاجمك من دون أن يتعرف على الفكرة من أساسها وأهدافها

لما في عام 2003 قرأت سيرة اللبنانية سهلى بشارة في كتابها الذي جاء بعنوان "المقاومة"، سهلى الأرثوذكسية المذهب قامت وهي في عمر العشرين بمحاولة اغتيال العميد أنطوان لحد، قائد ما كان يسمى بجيش لبنان الجنوبي الموالي لإسرائيل، نجا لحد من محاولة الاغتيال وتم اعتقال سهلى بشارة بسرعة وحبسها في معتقل الخيام الشهير، وتم إطلاق سراح سهلى في الثالث من سبتمبر عام 1998، بعد انطلاق حملات لبنانية وأوروبية وإسرائيلية مكثفة لصالحها.

أما لماذا تذكرت الآن سهلى بشارة؟ ولماذا خطرت في ذهني ما إن بدأت في كتابة المقال؟ الحقيقة التي دفعني إلى تذكر بشارة، هي تلك الحادثة التي ذكرتها في كتابها قبل أن تقدم على الاغتيال، إذ سألت رفيقها وهما يترجلان على قدميهما، ماذا لو تم القبض عليها كيف سيكون تعذيبها؟ أخبرها رفيقها أنه سيتم استخدام الكهرباء والضرب والركل، حينها أخذت نفسا عميقا وقالت إن هذا الأمر من السهل تحمله.

الأمر مثير للغاية أن تجد سهلى أن ربطها ووضع أسلاك الكهرباء في جسدها لهو أمر يمكن تحمله، وأقدمت على الاغتيال وفشلت في تصويب الرصاص تجاه لحد، ليتم القبض عليها وإيداعها في السجن، لقد كانت مؤمنة تماما بقضيتها، لذا، كتبت عن الأيام الطويلة التي قضتها في معتقل الخيام، وكيف استطاعت أن تتحدى القمع الوحشي، مؤمنة بأهمية ما قامت به.

في السعودية حيث أعيش بدأت حملة ضخمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا "تويتر" تطالب فيها بعض النساء والفنات بإسقاط ولاية الرجل، الحملة استمرت فترة طويلة، "الهاشتاغ" مليء بالقذف والشتم والتخوين من كلا الجانبين،

سارة مطر
كاتبة سعودية

فكرة إسقاط الولاية في لبها تهدف إلى تقليص تحكم الرجل السعودي في المرأة ولا أظن أن لها أهدافا سياسية وأبعادا أكثر من أن العديد من النساء يجدن أن الرجل استطاع أن يستفيد من الوصاية بالتحكم في حياة المرأة وتحولها إلى عبودية أحيانا

هوامش على دفتر الصحة

وبغلاش والهند والصومال والعراق وإيران وليبيا وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن" ليكونوا شهداء في مصر. ولعله لا يعلم أن أمثاله كانوا سببا في خلو بلد مثل الصومال من الجيش. ذهبت "الصحة الإسلامية" سدى، وفي الاختبار الحقيقي فشلت في حث المسلمين على صيانة المال العام، خلال فوضى الثورة المضادة بعد 25 يناير 2011. كان يكفي "الصحة الإسلامية" شرفا، أن يؤثر جيشها المكون من الآلاف من "الدعاة" في إقناع المسلمين بحديث مسلم "من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوفه الله إياه يوم القيامة"، ولكن الله يزع بالقانون ما لا يزع بالقانون.

لا اعتبار لسلام الروح غالبا بعد تاطر الطقوس، والاستيلاء على النص وإدعاء تأويله، وامتلاك حق النطق باسمه، سواء عبر مؤسسة رسمية أو جماعة أهلية في طور التشكل. كنت ترى أحدهم يسارع إلى تكفير أهله، ويميل إلى العبوس في وجه الآخرين الذين سيدخلون جهنم، وينقض بقلة ذوق على من يخالفه الرأي، ولا يعنيه انفضاض الناس عنه لأنه فظ غليظ القلب. وامتدت الخشونة إلى غير المسلمين، بتغذية من جماعات ومجموعات في نهايات السبعينات، وأصدر يوسف القرضاوي كتابا عنوانه "ظاهرة الغلو في التكفير"، ثم أعاد نشره مرزيدا بعنوان "الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف"، في سلسلة "كتاب الأمة" من الدوحة.

وكان محمد الغزالي أكثر انتقادا للمتنتطين باسم الدين، وإن حفلت كتبه بتعميمات لا تليق بمن يقول إنه "داعية"، في كتاب عنوانه "هموم داعية" يقول "إنني أحد الذين حاربوا تقاليد الغرب الجنسية، وجاهليته الذميمة في إشباع الغرائز الحرام"، وهو استعراض يطمئن القارئ الجاهل على نفسه، ويقتعه بأن الغرب منحط وعاطل عن العمل والابتكار لانشغاله بغرائزه. في هذا الكتاب يفتي الغزالي في كل مجال تحت عنوان "التخلف الاقتصادي" يتساءل "هل انتشرت الشيوعية إلا مع هذه الخلطة التي أحدثها العصيان لأوامر الله، واعتداء حدوده". كما يفسر هزيمة 1967 بضعف الدين، أما انتصار 1973 فيرجع إلى قتال الجنود "بطبيعتهم الإسلامية.. انتهز الضباط المؤمنون الفرصة وأعادوا الوعي الإسلامي إلى أفئدة الرجال، فعبادت الصلوات وارتفع الأذان واستيقظ حب الله وطلب الآخرة".

يسهل تنفيذ هذا اليقين بأن خالد بن الوليد لم يكن يطلب الآخرة حين هزم المسلمين وعلى رأسهم الرسول في غزوة أحد، وأن الله لا يتدخل لنصر مؤمن وهزيمة كافر، هذا أمر يخص حدود القوة ومهارات توظيفها. وقبل أن يرفع أحدهم في وجهي شعار "الأخذ بالأسباب" أسارع قائلا إن الأسباب يستوي فيها المسلم والكافر، ولا شأن لله بها.

وكما شهدت وعود "الصحة الإسلامية" رأيت النهاية، وقرب النهاية أعلن أحد الإسلامية ممن ركبوا ثورة 25 يناير أن ظهور مذبة محجبة في التلفزيون أثبت له أن "الإسلام دخل مصر".

أنظر إلى أضلاع هذا المثلث، وأمد خيوطا من زواياه، فتلتقي في نقطة يقف فيها الغزالي مؤيدا قتل أعداد الناس لمواطن أعزل (فرج فودة)، ونال القرضاوي لقب "مفتي النانو"، وبعد خلع محمد مرسي استحق غضب محبيه القدامى، لدعوته مسلمي العالم "في كل مكان، من إندونيسيا وماليزيا ونيجيريا والسنگال وباكستان

جبله، استسلاما لموجة "الصحة الإسلامية" التي أفتى زعمائها بأن يكون للفجر أذانان، أولهما قبل الأذان الطبيعي بنحو الساعة، وأن يكون للجمعة أذان واحد، على أن يبدأ الإمام خطبته قائلا "إن الحمد لله"، وليس كما تعودوا "الحمد لله رب العالمين"، وألا يجهر الإمام بالبسملة في الصلوات الجهرية.

ربما تأسى بعض الآباء على أعمار يظنونها أهدرت وهم يعبدون الله على غير هدى. وماذا عن أبنائهم الذين أخلصوا لله بالفطرة، وترجموا هذا الإخلاص بعمل الخيرات وتجنب الإيذاء والعدوان؟ أحسب هؤلاء هم السلالة الأكثر وفاء للسلف الصالح منذ الآلاف من السنين.

يذكر فرانسواز دونان وكريستيان زفي-كوش مؤلفا كتاب "الآلهة والناس في مصر: من 3000 قبل الميلاد إلى 395 ميلاديا" أن مصطلحات مثل "التقوى الشخصية" و"الورع الشخصي" حققت للإنسان في الكثير من مستويات السلم الاجتماعي في مصر القديمة إشباعا روحيا، بعيدا عن القواعد الصارمة للعبادة الرسمية؛ فبواسطة التقوى "أو من خلالها يعبر كل إنسان عن علاقته بالإله عبر طرق لا تمر من خلال المعبد"، وهذا ما لخصه شعار المتصوفة "الطريق إلى الله بعد أنفاس الخلاق"، وربما يتماس مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع "التقوى ها هنا"، وأشار إلى صدره ثلاث مرات.

ويسجل المؤلفان أن التقوى الشخصية لم تكن "مقننة وتستجيب للقوانين المعترف بها... الإنسان يدعو الإله بنفسه ولنفسه، بخلاف الكاهن الذي يتصرف باسم الفرعون للمحافظة على النظام الكوني والديني". وفي مواجهة العبادة الرسمية كان الأفراد من عموم الشعب بحاجة إلى "التفاعل المباشر مع الإله للتخفيف من مشاكل الحياة، والبحث عن سلام الروح الذي لم يكن له اعتبار في العبادة الرسمية".

خالد بن الوليد لم يكن يطلب الآخرة حين هزم المسلمين في غزوة أحد، وأن الله لا يتدخل لنصر مؤمن وهزيمة كافر، هذا أمر يخص حدود القوة توظيفها. وقبل أن يرفع أحدهم في وجهي شعار "الأخذ بالأسباب" أسارع قائلا إن الأسباب يستوي فيها المسلم والكافر، ولا شأن لله بها

لما لأجد لهذا المقال عنوانا أكثر دلالة من اقتباس صرخة نزار قباني، والاستشهاد بسطر من قصيدته التي رثى فيها عصرا من الأوهام، "لقد لبسنا قشرة الحضارة والروح جاهلية"، فرؤية الذاهبين إلى صلاة عيد الأضحى، والعائدين من الخلاء، صارت من "أركان الإسلام"، على الرغم من أن صلاة العيد نفسها ليست فرضا. وقد صارت إقامتها خارج المساجد، منذ نهاية السبعينات، ثمرة لتشاحن وتنايز بروايات واستعراض أسانيد، ومجاذلات بغير التي هي أحسن في القشور، بعيدا عن جوهر دين معجزته العقل.

وبعد نحو أربعين عاما أسفرت حروب التبشير بما سمي "الصحة الإسلامية" عن صلاة العيدين في الخلاء وجلابيب بيض للرجال وسود للنساء، وأسوكة وكتيبات توزع مجانا بعد خطبة العيد في سباب الشيعية، والتلويع "بحرب من الله ورسوله" لمن يتعامل مع البنوك الربوية، بالتقاطع غير الخير للدهشة مع استئناس قبح يتمثل في تال من القمامة، في الشوارع وبالقرب من المساجد، ونهب الطريق العام واقتطاع ترع الرّي بالبناء، واعتداءات على نهر النيل ربما وتلويا، وهوس بتعليق المآذن وتوجيهها بكبر عدد من مكبرات للصوت تتبارى في الصراخ، والبث شبه المستمر لإذاعة القرآن الكريم، ومواعظ يبلغ حظ المسلم منها اثنين في اليوم، إذا جمعنا خطب رمضان اليومية بعد المغرب وخلال التراويح، وخطب ما قبل صلاة الجنازة، وخطب عقد القرآن بالمساجد، وخطب بعد صلاة الفجر.

وهذه الأخيرة كانت مبعث حيرتي ذات فجر، وكنت أستعد للسفر، حين قبض إمام شاب على الميكروفون، خاطبا في بضعة مصلين، أحدهم يغالب النعاس، وآخرون انصرفوا لأشغالهم في الغيط لكي يوضح للباقيين الفرق بين الحديث النبوي والحديث القدسي.

لماذا أذكر الآن مصطلح "الصحة الإسلامية"؟ لأنني شهدت بداياتها ونهايتها. اعتبرت نفسي، آنذاك، أحد جنود الله في معركة مقدسة لا بديل فيها عن النصر؛ لأن ساحة شهادة انتقلت إلى أفغانستان. في حين نظر جيل أبي، ممن تعمر قلوبهم بالإيمان لا الدين الشكلي، باستنكار إلى خارطة تتغير ملامحها.

كان أبي حريصا على صلاة الفجر في الجامع، لا يحول دون ذلك برد أو مطر تزل بسببه الأقدام. سألته هل ينقص عدد المصلين في ليال ممطرة تنقطع فيها الكهرباء، ويكف الميكروفون عن بث القرآن والابتهالات قبل أذان الفجر بما لا يقل عن ساعة؟ قال إنهم لا يزيدون ولا ينقصون.

ولكن أحدا لا يجزئ الآن على المطالبة بأن يكون مكبر الصوت في المساجد للأذان فقط، حرصا على المرضى والنيام والطلاب. الجملة الأخيرة لم يقلها أبي ولا أحد من

سعد القرشر
روائي مصري

التقوى الشخصية لم تكن مقننة وتستجيب للقوانين المعترف بها، الإنسان يدعو الإله بنفسه ولنفسه، بخلاف الكاهن الذي يتصرف باسم الفرعون للمحافظة على النظام الكوني والديني

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الكوادر الهندسية التابعة لوزارة الكهرباء بالتعاون مع دائرة كهرباء الأنبار بأشرت بتأهيل الخط الناقل للكهرباء بين بغداد ومدينة الرمادي».

راجع بركات
عضو لجنة الطاقة في مجلس محافظة الأنبار العراقية

«مجموعة العليان السعودية رفعت حصتها في بنك كريدي سويس إلى 10.72 بالمئة، وحصلت على النسبة ذاتها من حقوق التصويت المقيدة في السجل التجاري».

تقرير إفصاح للبورصة
بنك كريدي سويس السويسري



البيتكوين تغير شكل التعاملات في النظام المالي العالمي

● العملة الافتراضية قد تتغلب على أغلب العملات الرسمية مستقبلا ● 5 مصارف عالمية تدرس التعامل بالعملة الرقمية مطلع 2018



مهدة عرش العملات الرسمية

عن مشاركته ثلاثة مصارف دولية أخرى لاعتماد عملة رقمية جديدة، لم يذكر ما إذا كانت البيتكوين، من شأنها أن تحسن كفاءة الأسواق المالية وتسهل التعاملات التجارية عن طريق كسر العقبات التي تقف أمام التسويات المالية.

والمصارف الثلاثة، التي يتوقع أن تدخل هذه العملة الإلكترونية في تعاملاتها مع بداية العام المقبل، هي بي.إن.واي ميلون الأمريكي ودويتشه بانك، أكبر مصارف ألمانيا، ومصرف سانتاندير بانك الأسباني.

وقضلا عن هذه المصارف تدرس مؤسسة الوساطة المالية البريطانية أي.سي.أي بي اعتماد العملة الرقمية، كما أن قرابة العشرين مصرفاً أبدت دعمها للمشروع تمهيدا للانضمام إليه.

بصورة جيدة على الأقراس الصلبة، مؤكداً أنه تمت سرقة أكثر من 20 ألف وحدة بيتكوين خلال دقائق واستبدالها بعملات أخرى مزيفة في جهات رسمية عالمية، مما تسبب في تراجع قيمتها قليلا وتباطؤ حركة تداولها في الأسواق التجارية.

ويحذر الخبراء من مجهولية شبكة عملة بيتكوين وعدم خضوعها لجهات إشراف، وسهولة تسلل الفيروسات المبرجة إليها، التي تتيج مهاجمة المستخدمين سريرا من خلال البريد الإلكتروني الخاص بهم وتدمير بياناتهم نهائيا.

ورغم هذا القلق، إلا أن عددا من المؤسسات المالية العالمية كشف مؤخرا عن خطط لاعتماد هذا النوع من العملات بداية من العام 2018. وأعلن مصرف يو.بي.إس الشهر الماضي

ولفت محمد عبدالله، خبير المعلومات والجرائم الإلكترونية إلى أن حدود التعامل بالبيتكوين عالميا لا تتعدى 7 مليون دولار و"لكي تتم عملية التداول والاستفادة من العملة يجب أن تنجح في الاختبارات الإلكترونية التي يطرحها الكمبيوتر وبهذه الطريقة تكون ضمانة انتشار وزيادة معدل تمكن العملة أكثر".

وتوقع عبدالله أن يزيد معدل التعامل بهذه العملة سنويا بمقدار سيصل إلى 21 مليون دولار مع حلول 2025، بسبب تقلب القيمة النقدية للعملة بصورة سريعة وقد تصل قيمة التعاملات إلى 30 مليون دولار على أعلى تقدير. ويرجح الخبير المصري تعرض محافظ البيتكوين إلى عمليات قرصنة، وهذه من أهم عيوب التداول بها، إذا لم تتم حمايتها

30
مليون دولار قيمة
المعاملات الإلكترونية
المتوقعة بعملة البيتكوين
بحلول العام 2025

ويقول جاد النوبيري خبير في أمن المعلومات، إن الهدف الذي دفع مخترع هذه العملة بتصميمها هو حل المشكلات المالية التي تواجه الذين يتعاملون بأموالهم إلكترونيا، إضافة إلى أنهم لا يدفعون رسوما لتحويل العملة كما يحدث في المصارف والبطاقات الائتمانية.

وأشار إلى أنه لا يمكن لأي بلد حظرها رغم انتشارها السريع، لأنها لا تخضع لسيطرة جهة معينة، كما يتم الاحتفاظ بهذه العملات في محفظة خاصة يقوم المستخدم بإنشائها عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وإضافة كلمة مرور لتأمين الحساب.

ويؤكد حسن الملبجي خبير أمن المعلومات أن الرسوم المفروضة على التجار المستخدمين للبيتكوين قليلة، وهذه من أهم سمات العملة، لأن لديهم وحدات مساعدة في تحويل هذه العملة إلى أوراق نقدية رسمية، توضع مباشرة في حسابات المصارف الخاصة بهم بعد معالجة المعاملات، بمصاريف أقل كثيرا من شبكات الدفع أو بطاقات الائتمان.

وأوضح أن البعض من الجهات حول العالم تقوم باستخدامها، مثل المؤسسات القانونية والعقارية لأنها أيسر في التداول عن بطاقات الائتمان، عبر الحاسب الشخصي أو الهاتف الذكي بإدخال عنوان المستلم والمبلغ المدفوع أو بإدخال اسم المستلم على كود خاص بالنظام الإلكتروني يُسمى "كيو آر" لمعرفة العنوان.

ولا تخضع هذه العملة لقوانين الضرائب لأنها غير ورقية، وليست عليها أي سلطة قضائية، وهذا الأمر يتسبب في قلق الحكومات والمصارف والمؤسسات المالية العالمية من استخدامها من قبل قراصنة الإنترنت.

لندن - انتشرت في السنوات الأخيرة التداول بعملة البيتكوين الافتراضية حيث يتم التعامل بها عبر شبكة الإنترنت، كما يمكن استبدالها بالعملات الرسمية كالดอลลาร์ واليورو.

ومع أن العملة تعتمد بصورة أساسية على اللامركزية في الإصدار والتعامل، إلا أنها تشبه في قيمتها العملات الأخرى، وهذا الأمر يقلق العديد من الخبراء لأنها قد تحدث خللا في النظام الاقتصادي العالمي. وقد قام باختراع هذه العملة، الذي يتوقع أن تحدث ثورة في قطاع المال والأعمال مستقبلا، رجل الأعمال الاسترالي كريغ رايت في 2008، الذي كان يعرف إلى حدود مايو الماضي باسم مستعار وهو ساتوشي ناكاموتو.

ووضع اعتراف رايت حينها نهاية لسنوات من تكهنات الخبراء والمؤسسات المالية في العالم بشأن أصل هذا النظام المخصص لتبادل الأموال عبر الشبكة العنكبوتية.

وتمتاز البيتكوين بأن التعامل بها يكون عبر توقيع إلكتروني سري يسهل حركة تداول المستخدمين للعملة إلكترونيا دون الحاجة إلى البنوك كوسيط، كما أنها عملة مشفرة، أي أن المعاملات التجارية التي تتم بها لا يمكن تتبعها، أو الاطلاع على مستخدميها.

حسن الملبجي:

الرسوم المفروضة على
مستخدمي عملة البيتكوين
الافتراضية قليلة



كما تتمتع بالية محكمة في إصدارها وذلك بناء على سبيل البيانات العالمية على الشبكة العنكبوتية، رغم عدم وجود هيئة تنظيمية تتصرف على إصدارها وترصد تعاملاتها. ويتعامل الناس مع أكثر من 60 عملة مشفرة أخرى في الإنترنت، لكن البيتكوين تعد العملة الأكثر شهرة وتداولاً. لكثرة عدد المستخدمين واتساع بنية الشبكة الخاصة بها.

بتروفاك البريطانية تهدد بمغادرة تونس



هالة شيخ روجو:
بتروفاك قد تضطر لإعلان
القوة القاهرة وملاحقتنا
قضائيا بسبب الخسائر

الأولى من العام الجاري، بسبب تعويض النقص باستيراد الغاز من الجزائر. ويتوقع مراقبون تحركا سريعا من الحكومة لرأب الصدع في هذه المسألة خصوصا وأنها تسعى إلى إعادة عجلة النمو إلى الدوران مجددا، كما أن تونس تستعد لاستضافة الحدث الأبرز لها هذا العام والمتمثل في المؤتمر الدولي للاستثمار الذي سيقام أواخر نوفمبر.

وأكدت مصادر قريبة من الشركة البريطانية في وقت سابق هذا العام أن تونس تمثل نسبة 1 بالمئة من محفظة استثماراتها على مستوى العالم، لكنها في المقابل أصبحت تمثل 90 بالمئة من مشاكلها، بعد خمس سنوات ونصف السنة من الإطاحة بنظام بن علي.

وكانت بتروفاك قد لوحت في أبريل الماضي بتجميد نشاطها في حال تواصل تعطيل الإنتاج فيها على خلفية تعمد أربعة أشخاص اقتحام مقر الشركة للمطالبة بمواصلة الانتفاع بالرواتب دون أدنى مقابل. وقبل ذلك بشهرين، قال عماد درويش، مدير عام الشركة النفطية البريطانية إن "بتروفاك تفكر بصفة جدية في مغادرة البلاد والتخلي عن استغلال الغاز في قرقة على خلفية التعطيلات التي تواجهها منذ 2012 من قبل المحتجين دون أن تكون للشركة أي علاقة بها".

وتشير بيانات رسمية إلى أن الشركة كانت توظف قرابة حوالي 1200 شخص منهم 200 عامل و120 حارسا بصفة مباشرة والبقية يعملون فيها بصفة غير مباشرة، قبل أن تقلص في عدد العاملين فيها بسبب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها بفعل استمرار تعطيل الإنتاج.

وتعاني تونس من صعوبات مالية كبيرة في ظل انخفاض إيرادات السياحة منذ الهجمات التي شنّها متطرفون واستهدفت سائحين أجانب في العام الماضي، وهو ما قادها إلى الاقتراض الخارجي لتغطية العجز.

تونس - هددت شركة بتروفاك البريطانية المتخصصة في مجال الطاقة بوقف استثماراتها نهائيا ومغادرة تونس هذا الأسبوع، إذا تواصل توقف إنتاج الغاز المستمر منذ أشهر بسبب اعتصامات عاطلين عن العمل.

وقالت وزيرة الطاقة هالة شيخ روجو لإذاعة إكسبريس إف.إم المحلية الإثنين، إن "مسؤولي بتروفاك أبلغونا أنهم قد يضطروا لإعلان القوة القاهرة وملاحقة تونس لدى محكمين دوليين بسبب الخسائر التي تكبدها إذا لم يتم استئناف الإنتاج بشكل فوري".

وامتنع البعض من ممثلي شركة بتروفاك عن التعليق، لكن مسؤولا طلب عدم نشر اسمه قال لرويترز إن "الشركة تستعد فعلا لمغادرة تونس إذا استمرت الاعتصامات وتوقف الإنتاج".

ومنذ يناير الماضي توقف إنتاج الشركة من الغاز بسبب تواصل احتجاجات عاطلين يطالبون بفرص عمل. واندلعت آنذاك مواجهات عنيفة في جزيرة قرقة جنوب البلاد بينهم ورجال الأمن، ما تسبب في شلل على مستوى المنطقة.

وتهدد الشركة البريطانية التي توفر نحو 13 بالمئة من احتياجات تونس من الغاز الطبيعي، هو امتحان جدي آخر لحكومة يوسف الشاهد الذي توعد بالتصدي للإضرابات العشوائية خصوصا في قطاعات حيوية مثل إنتاج الغاز والفوسفات الذي توقف أيضا بالكامل، قبل أن يعود بعد تعهد الدولة بتوفير ثلاثة آلاف وظيفة إضافية في شركة فوسفات قصصة والمجمع الكيميائي.

وبدأت بتروفاك نشاطها في تونس في العام 2001 وتملك الدولة فيها حصة 55 بالمئة، بينما تعود باقي الحصة لبتروفاك البريطانية.

ويقول مسؤولون حكوميون إن توقف الإنتاج في بتروفاك كلف الدولة خسائر قدرت بحوالي 100 مليون دولار في الأشهر التسعة

بالمئة من احتياجات تونس
من الغاز توفرها الشركة
التي بدأت الاستثمار في
البلاد سنة 2001



مرسيدس تكشف عن موديل رودستر في باريس



شركة مرسيدس بنز:
رودستر سي يمكننا الوصول
إلى سرعة 100 كيلومتر في
الساعة خلال 3.7 ثانية

الصدام الخلفي والجنوط الأعرض، كما تم تعديل ناقل الحركة الخاص بها وحسنت من سرعة تغييره ونسبه.

ويتميز نظام السقف القابل للطي في كلتا الفئتين بوزن أخف عما هو معتاد بفضل استعمال مرسيدس لمعدن المغنيسيوم والحديد والألومنيوم في نظام الكشف ويتوفر بثلاثة خيارات من الألوان هي البيج والأسود والأحمر ويمكن فتحه حتى سرعة 50 كم/س. ومن المقرر أن تطرح مرسيدس السيارة هذين الطرازين من سيارة رودستر الجديدة بحلول فصل الربيع المقبل، غير أنها لم تكشف بعد عن أسعارها.

الفئة الأقوى أي.أم.جي جي.تي آر. وتحتوي من الداخل فتحات التكييف الدائرية المميزة وبافخر وأفضل أنواع الجلود التي توفرها مرسيدس، ولا تحمل تغييرا عن شقيقتها الكوبية.

وذكرت الشركة أنها ستطرح أيضا إلى جانب الموديل الأساسي، موديلًا آخر هو رودستر أي.أم.جي جي.تي من فئة سي، الذي يعتمد على طاقة محرك تبلغ سعته 4 لتر بقوة 410 كيلووات تعادل 557 حصانا، مع عزم دوران أقصى يصل إلى 680 نيوتن متر. ويمكن لهذا الطراز الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.7 ثانية فقط، ويصل إلى سرعة قصوى تصل إلى 316 كيلومترا في الساعة. أما معدل استهلاك الوقود فيبلغ نحو 11.4 لتر لكل 100 كيلومتر. والمفاجأة أن هذه الفئة تأتي بأداء أقوى وتحسينات خارجية مستوحاة من شقيقتها أي.أم.جي جي.تي آر، حيث تظهر بهيكل أعرض لاحتواء فتحات التهوية النشطة في

شستوتغارت (ألمانيا) - أعلنت شركة مرسيدس، أمس، أنها ستزجح الستار عن موديل رودستر، خلال فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات التي تنطلق مطلع شهر أكتوبر المقبل.

وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل الرياضي المكشوف رودستر أي.أم.جي جي.تي يعتمد على طاقة استثنائية من محرك تربي ٧8 بقوة 350 كيلووات، تعادل 476 حصانا، مع عزم دوران أقصى يصل إلى 630 نيوتن متر. وبفضل هذه القوة يمكن لطران رودستر الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 4 ثوان فقط، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 302 كيلومتر في الساعة، ويبلغ معدل استهلاكها للوقود 9.4 لتر لكل 100 كيلومتر.

تأتي هذه الفئة الأولى بتصميم مشابه لشقيقتها الكوبية، ولكن بسقف قماشى قابل للطي وتحسينات لمداخل الهواء في الصدام الأمامي وأخيرا الشبك الطولي المستوحى من



باريس تنتظر الكشف عن رودستر مطلع الشهر المقبل



«تونس تأمل أن تستعيد مكانتها عالميا... أعتقد أن العديد من رجال الأعمال الأميركيين سيأتون إلى تونس خاصة بعد الإصلاحات التي أقرها البرلمان».

البايجي قايد السبسي
الرئيس التونسي

«احتياطات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي الأردني تراجعت في نهاية أغسطس بنحو 17 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 12.667 مليار دولار».

تقرير الاحتياطات الأجنبية
البنك المركزي الأردني



اقتصاد

صندوق النقد يقود حملة دولية لتمويل الاقتصاد المصري

● مفاوضات لإقناع السعودية بتقديم ما يصل إلى 4 مليارات دولار ● الصندوق يقترب من إقناع الصين بتقديم قرض بملياري دولار



في حاجة إلى المزيد

بيانات البنك المركزي إلى ارتفاع حجم الدين الخارجي إلى 53.4 مليار دولار في نهاية مارس الماضي.

وعانت السياسات المالية المصرية من ارتباك شديد وفشلت الجهود الحكومية في تقليص العجز التجاري الكبير، حيث تقل قيمة الصادرات عن ثلث ما تسوقه البلاد.

ويأتي التسليم لإملاءات صندوق النقد الدولي كطوق نجاة أخير من حالة التعثر الاقتصادي، ومن المتوقع أن يتضمن الاتفاق حزمة إصلاحات اقتصادية وتشريعية قاسية لطماننة المستثمرين الأجانب على وضع أموالهم في البلاد بعد أن أدت السياسات المتناقضة إلى هروب الاستثمارات.

وعادت مصر إلى أسواق الدين الدولية منتصف العام الماضي، بعد غياب دام نحو 4 أعوام، عبر طرح سندات بقيمة 1.5 مليار دولار لمدة 10 سنوات، بفائدة قدرها 5.875 بالمئة. وأرجأت مصر منذ منتصف العام الماضي العودة إلى سوق الدين مرة أخرى بسبب الاضطرابات العالمية الناجمة عن التباطؤ الاقتصادي في الصين، والتي أسفرت عن تراجع السيولة المتاحة لديون الأسواق الناشئة.

وتبلغ الفجوة التمويلية للموازنة المصرية نحو 30 مليار دولار على مدى 3 سنوات تنتهي في 30 يونيو 2018، وفقا للبرنامج الحكومي الذي أقره مجلس النواب المصري. وتشير

على صعيد آخر تستعد القاهرة لإصدار سندات في إطار جمع التمويل المستهدف. ورجح كوجك أمس أن تتراوح الفائدة على السندات الدولارية المقرر إصدارها نهاية الشهر الحالي بين 6 و6.5 بالمئة. وقال إن بلاده تستهدف طرح سندات دولارية بقيمة 3 مليارات دولار في الأسواق الدولية نهاية الشهر الجاري "إذا رأينا أن الوقت مناسب".

وكانت وزارة المالية المصرية قد ذكرت منتصف الشهر الماضي أنها اختارت 4 بنوك استثمار دولية هي ناينكسيس وسيتي بنك وجي.بي مورغن وبي.أن.بي باريبا، لتولي عملية طرح السندات في الأسواق الدولية.

اتسعت جهود صندوق النقد الدولي في حشد التأييد الدولي لتمويل خطة إصلاح شاملة للاقتصاد المصري، بعد أن أعلن أنه يتفاوض مع السعودية والصين لتقديم تمويل يصل إلى 6 مليارات دولار، في إطار خطة لجمع ما يصل إلى 21 مليار دولار، يقدم الصندوق أكثر من نصفها.

أحمد كوجك:
سنحصل على شريحة بقيمة 2.5 مليار دولار بعد موافقة صندوق النقد بأيام



عزوف المستثمرين الأجانب والسياح، المصريون الرئيسيين للعملة الصعبة، عن الاستثمار والقدوم إلى مصر، إلى جانب انخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج. وسعت مصر بعد الانتفاضة إلى الاقتراض من صندوق النقد وكانت على وشك إبرام اتفاق إبان حكم المجلس العسكري بقيمة 3.2 مليار دولار. لكن ذلك الاتفاق لم ير النور نظرا لانتقال الحكم في منتصف 2012 إلى الرئيس محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين والذي سعت حكومته لاحقا لاقتراض 4.8 مليار دولار من صندوق النقد. ولم يكتمل ذلك الاتفاق أيضا عقب عزل مرسي في منتصف 2013. وكانت القاهرة قد توصلت إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد للحصول على 12 مليار دولار، لكن القرض لا يزال ينتظر موافقة نهائية من المجلس التنفيذي للصندوق.

ويركز مؤتمر يورومني المنعقد حاليا في القاهرة على مناقشة خطة الحكومة للإصلاح الاقتصادي وسبل التعامل مع القضايا المرتبطة بسعر صرف الجنيه المصري، الذي تدهورت قيمته في السوق السوداء رغم الإجراءات الحكومية القاسية للقضاء على تلك السوق. كما يناقش المؤتمر سبل تضيق الفجوة المتفاقمة في الميزان التجاري، ودور القطاعين العام والخاص في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر.

ويشهد الجنيه المصري تراجعاً أمام الدولار، رغم ثبات السعر الرسمي عند 8.88 جنيه للدولار منذ عدة أشهر، ويصل سعره في السوق السوداء إلى نحو 13 جنيها للدولار.

□ القاهرة - كشف نائب وزير المالية المصري لشؤون الخزانة محمد معيط أمس، أن بلاده ستبدأ خلال الأسبوع المقبل مفاوضات مع الصين للحصول على قرض تبلغ قيمته ملياري دولار.

ويأتي ذلك بعد إعلان صندوق النقد الدولي الخميس الماضي أنه أجرى "مناقشات مثمرة جدا" مع سلطات كل من السعودية والصين بشأن إسهامهما في التمويل الثنائي الإضافي الذي تحتاجه مصر ويتراوح بين 5 و6 مليارات دولار.

وأكد معيط هذا الأمر على هامش مؤتمر يورومني المنعقد في القاهرة، بعد ساعات من تأكيد نائب وزير المالية للسياسات المالية أحمد كوجك أن القاهرة تجري مفاوضات مع الصين للحصول على تمويل بملياري دولار دون الخوض في التفاصيل.

وطالب صندوق النقد التمويل الثنائي في إطار اتفاقية المبدئي الشهر الماضي مع الحكومة المصرية على إقراض مصر 12 مليار دولار على ثلاث سنوات لدعم برنامجها الاقتصادي الذي يسعى لجمع تمويل بقيمة 21 مليار دولار على مدى ثلاثة أعوام.

وذكر كوجك أن بلاده ستقدم طلب الحصول على 12 مليار دولار إلى إدارة صندوق النقد الشهر المقبل، بعد أن كانت التوقعات ترجح تقديم طلب الحصول على القرض في الشهر الحالي، وقال "سنحصل على الشريحة الأولى بنحو 2.5 مليار دولار بعد موافقة إدارة الصندوق بأيام".

وتكافح مصر شديدة الاعتماد على الواردات لإنعاش اقتصادها منذ انتفاضة 2011 التي أعقبتها اضطرابات أدت إلى

محمد معيط:

الأسبوع المقبل سنبدأ التفاوض مع الصين للحصول على قرض بقيمة ملياري دولار



زهرة الصحراء.. دبي تستشرف المستقبل بأيقونة بيئية

● المدينة الجديدة من أكبر المشاريع المستدامة على مستوى العالم ● المباني والإنارة تعتمدان على الطاقة المتجددة بنحو 40 بالمئة

قمة عالمية لرواد

الطاقة الشمسية

□ دبي - افتتح سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، الدورة الثانية من قمة رواد الطاقة الشمسية في العالم التي بدأت أعمالها أمس، في مركز دبي التجاري العالمي. وستكون قمة "أنترسولار" الشرق الأوسط منصة جديدة لمناقشة أحدث التقنيات المبتكرة، التي تم التوصل إليها في مجال استخدام الطاقة الشمسية. ويشارك في هذا الحدث المهم الذي يعد الأكبر في مجال الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط، أكثر من 100 عارض من حوالي 21 دولة. وقال الطاير في كلمته الافتتاحية إن "استضافة دبي لهذه القمة العالمية تعني الكثير حيث كانت دولة الإمارات بصفة عامة، ودبي على وجه الخصوص، سباقا في التحول إلى الاقتصاد الأخضر واقتصاد المعرفة وتنوع بنية الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة".

وترتكز إستراتيجية الدولة على المعرفة والابتكار والنمو المستدام بإطلاق مبادرات طموحة في مجال الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية والصناعات الذكية ووضع استراتيجيات طويلة المدى تعنى بزيادة نسبة الطاقة النظيفة في مزيج الطاقة والحد من انبعاثات الكربون ومن ثم تخفيض البصمة الكربونية لدبي.

وأكد المسؤول الحكومي الإماراتي أن خطط تطوير قطاع الطاقة في الإمارة تسير وفق رؤية حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تحقيقاً لرؤية الإمارات 2021 وخطة دبي 2021 لجعل دبي مدينة متكاملة ذكية مستدامة ومبتكرة في إدارة مواردها وتحسين جودة الحياة فيها، بما يتوافق مع الطموحات التنموية الكبيرة للإمارة.

وتعتبر مشروعات دبي في مجال الطاقة الشمسية إنجازاً عالمياً بكل المقاييس، وفق الطاير الذي أعرب عن سعادته "بمشاركة تجربتنا الرائدة في مجال الطاقة الشمسية من خلال فعاليات هذه القمة بما يعزّز الجهود العالمية الرامية إلى حماية البيئة واستدامة مواردها".

داوود الهاجري:
ما يميز المدينة هو تقليل البصمة الكربونية بمقدار 300 طن من الكربون سنويا



أو المباني، وتتوافق التصاميم مع اتجاهات الرياح في الإمارة. وعلى صعيد شبكة الطرقات، سيكون حجم الطرق الموجودة في هذا المشروع أقل من حجم الطرق الموجودة في أي مدن أخرى إذ جرى تقليل مسارات السيارات إلى ثلاثة مسارات فقط.

وخصصت البلدية للمشروع قرابة 3.5 كيلومترات مربعة للمشاة، منها مرات للدراجات الهوائية، للتشجيع على الحركة، إلى جانب مشى أخضر للسكان. وتعد المدينة نموذجاً لما وصلت إليه دبي من مراحل متقدمة في تبني معايير الاستدامة وتعزيز دورها المحوري كمركز عالمي للمال والأعمال بما يضيئها في مقدمة المدن التي تدعم تطبيق التقنيات الخضراء والنظيفة وانتشارها الواسع.

وتتألف الوحدات السكنية في المدينة من فيلات مستقلة ومتلاصقة وأخرى في مجمعات سكنية وتوفر السكن المستقبلي للعائلات الصغيرة فيما يعتمد التصميم على أساس الأحياء ويضم كل حي منها خدمات متكاملة خاصة بسكانه دون الاعتماد على الخدمات المقدمة خارج المدينة.

وتوجد في المدينة ثلاثة أنواع من المساكن؛ "مسكن مواطنين وفيلات وقطع أراض" تستخدم فيها الطاقة المتجددة ومتطلبات البنية النظيفة لتضاف إلى مشاريع أخرى عملاقة في الإمارة.

وستكون زهرة الصحراء مدينة متكاملة تضم مدارس ومراكز تسوق وعيادات ومستشفيات ومركز شرطة ومساجد وغيرها من الخدمات، ويُبنى فيها فكر التقليل من الزدحام المروري والنقل وزيادة الرقعة الخضراء.

وكان يونس آل ناصر، نائب مدير مكتب دبي الذكية، قد كشف في يونيو الماضي أن تجربة تحويل دبي إلى مدينة ذكية، والتي يجري العمل عليها، ستنتهي العام المقبل وستنجزها مراحل تطوير دائمة.

وأكد أيضا أن المدينة ستعتمد من خلال الألواح الشمسية في الأراضي غير المستخدمة على إنتاج طاقة معادلة للطاقة التي تستهلكها بواقع 200 ميغاوات، فضلا عن الألواح الشمسية على أسطح المنازل ومنطقة الأعمال على امتداد 465 هكتارا.

والمشروع سيتم تنفيذه تباعا، وتماشيا مع مشروع المباني والأسطح الخضراء التي هي أحد الحلول الصديقة للبيئة، وهو تطبيق يتميز بالتخفيف من درجات الحرارة وتقلية الهواء من الملوثات الأخرى. وقد تم اختيار النباتات الصحراوية المحلية المناسبة لهذا المشروع للتقليل من صرف المياه كذلك، إضافة إلى التصاميم الصديقة للبيئة.

وتضم زهرة الصحراء أكثر من 700 هكتار كحزام أخضر للإنتاج الزراعي المستقل ويعد عازلا بين المدينة والمنطقة الصحراوية وخط قطار الاتحاد الذي يحد المدينة من الجنوب.

كما تتميز باستخدام مواد صديقة للبيئة في جميع المرافق سواء المماشي أو الطرق

أطلقت دبي أكبر مشروع من المشاريع المستدامة على مستوى العالم والذي يقع بين منطقتي الروية والعوير عبر طريق الإمارات في اتجاه الصحراء، حيث يتخذ هيكل تخطيطها العمراني شكل نبتة زهرة الصحراء متعددة الألوان والتي تتلاءم مع البيئة الصحراوية كرمز للاستدامة.

وقال داوود الهاجري، المدير التنفيذي لإدارة التخطيط في دبي، لوكالة أنباء الإمارات (وام) إن "المشروع يعتبر من أكبر المشاريع المستدامة على مستوى العالم حيث تتكامل جميع احتياجات الأفراد في مكان واحد". وأوضح الهاجري، الذي لم يكشف بالضبط عن مدة بناء زهرة الصحراء أو تكلفة إنشائها، أن المدينة الجديدة ستستوعب قرابة 160 ألف شخص، وسيخصص 70 بالمئة منها لإسكان المواطنين.

كما أشار إلى أن ما يميز المنطقة هو استخدام الطاقة البديلة المتجددة فيها بنحو 40 بالمئة، إضافة إلى تقليل البصمة الكربونية بمقدار 300 طن من الكربون سنويا، فضلا عن المعالجة الذاتية لمياه الصرف الصحي والتزويد الذاتي بمياه الري وحقول للحبس الحراري.

□ دبي - أعلنت بلدية دبي عن الشروع في تنفيذ أحدث مدينة صديقة للبيئة على مستوى العالم ستكون في شكل زهرة في الصحراء، لتجسد بذلك رؤية حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بأن تكون المدينة أيقونة الإمارة في انسجامها مع المدن العصرية الذكية.

وتتماشى مدينة زهرة الصحراء، التي تقع في منطقة الروية في إمارة دبي مع سياسة الدولة عبر اتباع نهج عمراني مستدام بما يضمن تقدم الصفوف العالمية في مجال حماية البيئة. وتستشرف هذه المدينة الذكية مستقبل دبي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي وتتلخص الغاية منها في توفير بيئة رقمية صديقة للبيئة ومحفزة على التعلم والإبداع وتسهم في توفير بيئة مستدامة تعزز الشعور بالسعادة والصحة.



أفق لا ينتهي لتطوير الصحراء



«نمنع الأئمة والخطباء وجميع المشتغلين في المجال الديني من اتخاذ أي موقف سياسي أو نقابي وكل ما يمكنه وقف أو عرقلة أداء الشعائر الدينية».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

«حذرنا كافة الأئمة والحجيج من الحديث في السياسة لينصب حديثهم فقط على الفقه والمناسك، وهناك 8 من كبار العلماء أصدروا كتاب التيسير في الحج».

محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف المصري



أضداد

الحديث في السياسة بالبلاد العربية.. غيابه لعنة وحضوره تخمة

● الأفواه المكفمة فتحت مع بعضها دفعة واحدة فانعدم الاستماع ● العرب بدأوا يدركون أن لا الكلام من فضة ولا السكوت من ذهب

حكيم مرزقي

□ جاري أبو شفيق في دمشق بائع الموبايلات، يجلس خلف طاولته ويمسك بالقلم بين يديه مستعينا ببعض المفردات المصرية ويقرأ الوضع على طريقة حسنين هيكل، أما حسام الحلاق فما ينفك يذكر في صالونه اسم الصحافي البريطاني ذائع الصيت، روبيرت فيسك، وقد اكتشف اسمه حديثا، وكثيرا ما كان يصطدم مع صانعه الذي لا يخفي إعجابه بالمحللين اللبنانيين ويستعير لهجتهم كلما حشره معلمه في الزاوية.. وكثيرا ما كنت أهدئ اللعب بين الاثنين (كتونسي) عندما يحمن طويس النقاش، أثنى على رحابة صدر المعلم وأطلب منهما استراحة قصيرة لشرب الشاي (أي بريك) بلغة الفضائيات و(ني تايم) على طريقة الإنكليز. شخصا، لم أتمالك نفسي عن الإدلاء بدلوي أمام أبناء حارتي من المحللين المتحمسين في الشام، وكثيرا ما كنت أصطدم مع جاري اللخام ذي الرأي المتشدد.. أما جاري البقال وبائع السجائر فكانا غالبا ما يلينان ويوافقاني الرأي كلما سددت لهما دينهما وابتعت من دكانيهما.

يحدث أن تتعارض وتتصادم آراء أبناء الحارة الدمشقية: (أبو عمر السنّي مع أبي حسين الشيعي مع أبي سلمان الدرزي مع أبي غسان المسيحي مع أبي حسكو الكردي مع أبي إسماعيل العلوي، مع أبي سنحريب الأشوري مع أبي جاكوب الأرمني مع أبي نارت الشركسي) ..لكنهم يعودون لشرب الشاي والضحك.

«فصدور الناس قد كانت

قبور الكلمات»

لما قاله تشرشل يوما حينما قرأ على قبر عبارة "هنا يرقد السياسي والفاضل" فعلق بقوله "عجبت كيف يرقد رجلان في قبر واحد". جاء الربيع العربي، ورغم كل تعثره وإحباطاته، ليقول إن لا خوف بعد اليوم، لكن حين سلطات وهيئات عربية كثيرة إلى كم الأفواه والتوجس من الحديث في السياسة، ما زال أقامين مثل قول عبدالناصر إسماعيل، ممثل اتحاد المعلمين المصريين بعد نجاح ثورة يونيو: "هناك بالفعل تعليمات وصلت إلى المدارس بعدم الحديث في السياسة، ومن يخالفها سيحول إلى التحقيق" ورأى إسماعيل أن "هذا القرار يدل على عجز في التعامل مع قضية التعليم بصفة عامة، وفشل في حل مشاكله، فمن الضروري وجود المزيد من الحريات والشفافية في التعامل مع أوضاع التعليم وأوضاع البلد ككل".

وعرفت الندوة الإعلامية التي عقدها السفير الأسباني بالجزائر، اليخاندرو بولونكو ماطا، بكلية اللغات في جامعة تلمسان على هامش ملتقى دولي أدبي حول الأديب العالمي "سارافانثس"، حالة طوارئ لمحاولة منع الصحافيين من الحديث وطرح الأسئلة المتعلقة بالراهن السياسي، وهذا من طرف مسؤولين في الجامعة ومكلفين بالأمن، في حين أصر الصحافيون على الحديث إلى السفير بكل اللغات وفي كل المجالات. "فهل أصبح السفراء ممنوعين من الحديث عن السياسة في تلمسان؟ وإذا لم يتحدث سفير دولة معتمد في السياسة، فهل يتحدث عن فنون الطبخ؟" تساءل الصحافيون. ما قاله الشاعر والمناضل النقابي التونسي الراحل منور صمادح في تمجيد الكلمة التي راح ضحيتها، يغني عن كل إضافة: لما كنت صغيرا كنت أحبو الكلمات

كنت طفلا ألعب الحرف وألهو الكلمات كنت أصواتا بلا معنى وراء الكلمات وتخطيت سنينا عثرتها الكلمات أركض الأحلام والأوهام خلف الكلمات ووراء الزمن الهارب أعدو الكلمات كل ما أعرفه أنني ظلمت الكلمات وسمعت الناس يصغون لصوت الكلمات فتكلمت ولكن لم أفدها الكلمات فصدور الناس قد كانت قبور الكلمات قل لمن همه في الناس وخاف الكلمات إنما أنت شغاه ظلمت للكلمات



يرحل السياسيون ويبقى المقي والمتمحدثون في السياسة

هل كنّا، نحن العرب، نجلس فوق برميل بارود ونظله (شيشة) مريحة؟ هل استيقظت الفتنة النائمة؟ ومن يقظها يا ترى؟ أم أن الأمر مجرّد احتقان ويزول ... رغم الجراح.

المحللون السياسيون في بلاد العرب مثل محلّي الدم والبول وغيرهما في المخابر التجارية الرخيصة، يبنهون لوجود داء غير موجود أو يشيرون بصحة جيدة ووهميّة تفكك المريض المغفل فور خروجه من مخابريهم. قد يكون "المحلّسون" هم المرض والمرضى فلنتجنبهم قدر الإمكان ونكتفي بالصبر والدعاء لنا ولهم... وعلى الذي كان سببا في وجودهم... طبعاً، هم ليسوا سببا في وجود الأزمة بل في إنكائها.

مجتمعات الربيع العربي انفلتت ممّا كان يعتبر في الأمس القريب خطا أحمر، وصار الحديث في السياسة قوتهم اليومي (ويخشى أن يكون الوحيد)، فنحن، معشر العرب، لا ننتقن إلا الإفراط أو التفريط سلبا أو ايجابا، لذلك دعت الحاجة إلى قراءة كتاب "التكيف إميلي بوست" للأميركية أنا بوست، في تعليم فنون الإتيكيت وأصول التعامل مع الآخرين، وأراؤها وتعاليمها لا تزال مرجعا قيما في هذا المجال، فهي تشدد على الأمور التالية:

- الاحترام المتبادل: ما هو موقفك؟ ماهو هدفك من الحديث في السياسة؟ هل تدخل في النقاش للتعلم؟ هل تحاول إقناع شخص ما بأفكارك السياسية؟ إذا كنت تريد ذلك فإن من المهم جدا التقيد بسلوك لا يخرج عن نطاق الاحترام المتبادل، من الجدير بالذكر تجنب تفريغ غضبك بشخص لا تحبه في حديث سياسي.

الزعيم البريطاني

وينستون تشرشل قال

يوما « من لم يكن ثوريا

في سن العشرين فهو

بلا قلب، ومن صار ثوريا

بعد سن الأربعين فهو بلا

عقل»



أحد أشهر المقاهي السياسية في باريس تخفيها حاويات القمامة بسبب أزمة عمالية

لصيانة أجهزة الكمبيوتر وسط القاهرة، بعد أن ضاق ذرعا من الحرب بين مؤيد ومعارض، التي تسببت في تدهور حركة البيع والشراء بسبب صور البابا شذوة والبابا كيرلس، المعلقة في واجهة المحل، لتبدأ معها سلسلة من الاتهامات بين زبائنه: «يا إخواني» تنافس «يا انقلابي» وبينهما «أصلك مسيحي».. مرور الأيام لا يؤكد للشباب القبطي سوى صحة وجهة نظره؛ لذا عقد نيّته على عدم إزالة اللافتة، وبرر: «لما تبقى ترجع لنا الأخلاق اللي ضاعت، أبقي أشيل اللافتة». «أنت انقلابي» التهمة التي لم يسمع عنها سامر نسيم إلا بعد ثورة 30 يونيو، عندما توجد مجموعة من الزبائن داخل المحل من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي فقلّبت الدنيا رأسا على عقب: «الإخوان اللي بيدخلوا المحل أول ما يشوفوا صورة البابا يقولولي أه مش انتوا الانقلابيين اللي نزلنوا يوم 30 تأيدوا السيسي؟ واستقرازات ما بتخلصش»، وأحيانا يتحول «سامر» إلى حكم يفصل في النزاع بين مؤيد ومعارض، مما أدى إلى قلة حركة البيع والشراء: «المشكلة إنهم عاوزين يسمعوا الكلام اللي يريحهم، ولو راضيت طرف التاني هيشسي، وده مكان أكل عيش، مش صالون سياسي».

اسمحوا لي أخيرا بالعودة إلى الحديث عن السناخ الأوروبي الذي التقيته عند شاطئ البحر في تونس:

“أنا الآن أعيد تصفّح ذات الكتاب في ذهني وفي ذات المكان بعد ما يزيد عن ربع قرن وقد شحيت كل الألوان ما عدا البحر.

أكثر من عشرين عاما كنت أسأل.. ومعها بدأت تختفي تلك الحماسة التي منعنتي من الاستمتاع بالبحر، لأجل ابتلاع كتاب عسير الهضم .. ولم أعد أجد فيه اليوم شيئا يعينني أو يمتعني.. لكن ابني الكبير يقرأه اليوم باهتمام.

بصر من يمنعون الكلام في السياسة على أن تعود السياسة إلى مواقعها وتوقف زحفها على كل مكان، وهو ما يشير إليه تاجر آخر قائلا “عندما أفتح دكاني في الصباح فأبني أفعل ذلك لأكسب قوت يومي، هذا ليس منذئذ سياسيا أو مقر حزب”. وفي مقهىي التونسي إبان الحملات الانتخابية، كتب صاحبه لافتة باللغتين العربية والفرنسية “تفاديا لما يثيره الحديث السياسي، أذكر السادة الزبائن أنهم ليسوا مرشحين، وهذا المحل ليس برلمانا”.

□ “اسمع أيّها الرجل الصغير.. أنت الآن على حق، بل ينبغي أن تكون على حق، فمن لم يكن ثوريا في سن العشرين فهو بلا قلب، ومن صار ثوريا بعد سن الأربعين فهو بلا عقل:” عبارة ونستون الشهيرة هذه، قالها لي سائح أجنبي عجوز وهو يرتب على كتفي بعد أن أوجعت رأسه الأبيض بالحديث عن السياسة.

ترك علبة سجاثره على الشاطئ التونسي ثم غطس مزهواً بحكمته المتأخرة في بحر متوسطي مترامى الأطراف والأسئلة، بحر تلامس مياهه شواطئ أعتى الديمقراطيات التي مل أهلها التحدث في السياسة. أنكر أنني عدت وقتها أتصفّح الأمواج والغيوم وكتاب “ما العمل” لرفيق مراهقتي الثورية آنذاك فلامير اليتش يانوف لينين.

كنت أدخّن من علبة سجاثره “الإمبريالية” وكلما تقدّمت بي فقرة في صفحات الكتاب الأحمر، أسمعت شتائمى السياسية لأمواج البحر، وتمنيت أن أخنق ذلك السناخ العجوز، عجوز البحر، الذي سخر من حماستي واصفا إياها بـ”الحماقة الثورية” وأرتمى في المياه الدافئة.

الحیوان بسوسه اللجام.. وقد يسوس غيره من قطعان بني جنسه نحو مواطن الكلا والظلال.. كذلك الإنسان.. تسوسه السياسة والسياسيون، والفرق لم يعد إذن إلا في حاسة النطق بين هذين الكائنين. و”قوبيا السياسة” هي رد فعل اجتماعي بدأ يتبلور ضد حمى السياسة كما في لبنان مثلا، ليس فقط في المتاجر والمقاهي، بل وصل إلى أروقة الجامعات والمدارس، وبدأت “قوبيا السياسة” تمتد إلى كل الأماكن التي فيها إمكانية للتقاء رواد من الفريقين السياسيين، لأنها أصبحت عرضة لسجل ونقاش يحتدم مع كل أزمة سياسية ويخف مع كل انفراج وهدوء سياسي.

وتقول رجا شاتيل، وهي باحثة من لبنان “حجم التسييس لدى المجتمع اللبناني تجاوز الحدودكاد ينقلب إلى الضد، فحتى أطفال الخمس والست سنوات أصبحوا مسيسين ويتسألون بعد كل حدث سياسي كبير إلى أي مجموعة ينتمون وإلى أي مجموعة سياسية ينتمي زملاؤهم في الدراسة أو أصدقاؤهم وجيرانهم في الحي.

”رجاء.. عدم التحدث في السياسة”، ورقة كتبها الرجل الثلاثيني داخل محل عمله بمركز

«نحن فحسب على أعتاب مستقبل لاسلكي حقيقي كنا نعمل من أجل بلوغه منذ سنوات عدة. لا معنى الآن لأن يظل المستخدم مربوطا بهاتفه الذكي عبر أسلاك.»

جونثان أيفي
كبير مسؤولي التصميم في أبل



تحديات

سماعات أيفون بداية للعصر اللاسلكي الجديد

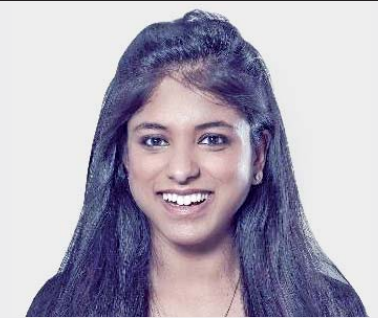
● فكرة فيلم «هير» ستتحول إلى واقع أقرب مما كان متوقعا ● «أيبود» ستلازم المستخدم في نومه وستتلقى أوامره نيابة عن الهاتف



تحرير الإنسان من أسر الأسلاك

قوة الأجهزة ونحن نحملها في كل مكان. مع ذلك، لاحظ أجهزة الأذن "إيربود" ذات الطاقة المنخفضة هي مجرد سدادات للأذن. في عام 1993، عندما اتصلت أجهزة الكمبيوتر المنزلي "النادرة" بالإنترنت من خلال مجموعة متشابكة من الأسلاك، وكان يشار إلى شبكات الواي فاي في الأوساط الأكاديمية بالرمز 802.11 بايت، انطلقت في أميركا مجلة أراد مؤسسوها، عرافو مستقبلنا الرقمي، أن يمثل اسمها عالم الاتصال الشبكي المفرط، سموها "وايرد" Wired. كانوا يتوقعون أن الأجهزة يمكن أن تتحدث مع بعضها البعض من خلال موجات هوائية تنتشر عبر شبكة الإنترنت. ويمكن أن تطلب الطابعة نفسها بعض الحبر الجديد، ويمكن آلة غسل الصحون إعادة ربط نفسها من خلال أجهزة. تقدم لنا "أمازون" شريحة من ذلك المستقبل من خلال زر Dash اللاسلكي. أما بالنسبة إلى شركة أبل، فهي ليست غريبة على عالم الثورات القسرية: فقد عجلت الشركة بموت محركات الأقراص المضغوطة والأقراص المرنة، وأزالت بشكل تدريجي منصات الشحن، وساعدت على تزايد استخدام قطع الدونغل، كل ذلك من خلال اتخاذ قرارات بشأن تصاميم قوية وصغيرة جدا.

إذا قررت شركة أبل مواجهة مسألة الأسلاك، فستفوز. وستعين علينا الاعتياد على ذلك والالتزام باستخدام سماعات الأذن اللاسلكية "إيربود" أثناء تجوالنا الصباحي.



مادهوميتا مورغيا

عندما يصبح الاتصال لاسلكيا، يمكن لإيربود العيش معك حتى لو كنت نائما، بحيث يوقظونك في ساعة معينة ويرتبون أعمالك الروتينية المعتادة

”**أبل عجلت بموت محركات الأقراص المضغوطة والأقراص المرنة، وأزالت منصات الشحن، وساعدت على تزايد استخدام قطع الدونغل، كل ذلك من خلال اتخاذ قرارات بشأن تصاميم قوية وصغيرة جدا**

”تمارس أعمالك الروتينية المعتادة. عندما تستقل سيارتك، ستنقر لتطلب من سيري، المساعد الافتراضي من شركة أبل، البحث للوصول إلى مكان العمل، والنقر مرة أخرى لتشغيل قائمة الموسيقى الصباحية اليومية التي تبعث فيك الطاقة والنشاط.“

وستبدا العدسات اللاصقة الذكية والأجهزة التي تزرع في الأذن والأساور في خلط العالم الافتراضي مع العالم الحقيقي. وحصل الكثير من المستخدمين للتكنولوجيا على تذوق ابتدائي لهذا من خلال لعبة "بوكيمون غو"، لعبة الهواتف المحمولة التي انتشرت شعبيتها بشكل كبير، إذ تنقل الشخصيات إلى الحياة الحقيقية.

وكشفت شركة أبل عن هاتفها الجديد أيفون 7 المقاوم للماء والمزود بكاميرا ذات عدستين عالية الوضوح في حفلها لمنتجات الخريف يوم 8 سبتمبر، وقالت إن الهاتف الجديد سيجمل لعبة سوبر ماريو، في حين ستأتي لعبة بوكيمون غو في النسخة المطورة من ساعتها (أبل ووتش).

وتقول مادهوميتا مورغيا "عندما كنت طفلا في مطلع القرن الحالي، أن تلعب لعبة البوكيمون كان يعني الانضمام إلى لوحات تحكم ألعاب الأطفال ذات الأسلاك الرباعية الغليظة من أجل تبادل الشخصيات مع أصدقائك، لكنك الآن تمارس ذلك من خلال الإمساك بهاتف. وفي المستقبل، ستكون من خلال عدسات البلوتوث اللاصقة. سيتولى مساعدونا الآليون تركيب الصور، والأصوات، ونقاط البيانات على العالم الحقيقي، كطريقة للتنقل داخل الحياة اليومية".

إلى 16 مليار دولار في غضون خمس سنوات. وإذا كنت قد شاهدت فيلم "هير"، حيث يقع جواكين فينيكس الذكي في حب كيان افتراضي يدعى سامانثا، ستتذكر أن جراب الأذن الخفي كان يسيطر على حياته. هذا ما ستؤول إليه حال الأجهزة مثل "إيربود" في النهاية.

ويعتقد بعض مراقبي صناعة الهواتف الذكية أن تلك الفكرة الخيالية التي طرحت في فيلم "هير" أقرب إلى التحقق مما يعتقد الكثيرون، ويشيرون إلى التحسينات في التقنيات اللاسلكية والذكاء الصناعي وعمر البطارية. وتبرر أبل إزالة فتحة السماعة بأنها خطوة ذكية للتخلي عن تكنولوجيا عمرها 100 عام ولزيادة المساحة داخل أيفون. وعرضت كبدائل سماعة تعمل بكابل أبل الخاص وموأمنا للأنواع القديمة، لكنها شجعت على استخدام سماعات لاسلكية جديدة.

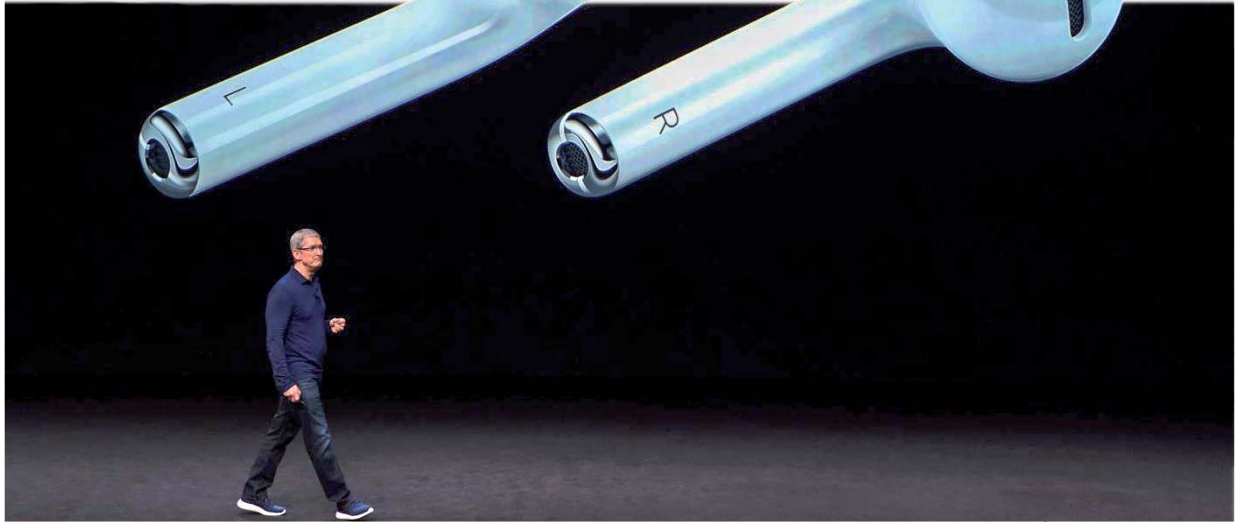
وقال فيل شيلر نائب رئيس قسم التسويق العالمي في أبل وهو يعلن عن إطلاق سماعات "ايربود" اللاسلكية الجديدة التي يبلغ ثمنها 159 دولارا "ليس من المنطقي أن نربط أنفسنا بهواتفنا عن طريق الأسلاك". وقال جوثان أيفي كبير مسؤولي التصميم في أبل "نحن فحسب على أعتاب مستقبل لاسلكي حقيقي كنا نعمل من أجل بلوغه منذ سنوات عدة".

وتقول مورغيا "عندما يصبح الاتصال لاسلكيا، يمكن لإيربود العيش معك حتى لو كنت نائما، بحيث يوقظونك في ساعة معينة من خلال أصوات موجات متكررة ومن ثم يطلعونك على التقويم الخاص بك، بينما

وتدل التعديلات في الهاتف الجديد على أن دورة التغيير ستكون كل ثلاثة أعوام. ويرفض البعض من محبي هواتف أيفون الخطوة التي كانت متوقعة على نطاق واسع إذ اجتذب التماس على الإنترنت بحث أبل على الإبقاء على فتحة سماعات الرأس أكثر من 300 ألف توقيع، لكن في نفس الوقت يبشر موردو الأجهزة والخبراء بتغيير في كيفية تفاعل المستخدمين مع أجهزتهم. ويقول أحد المستخدمين مازحا "لقد فقدت بالفعل قطع إيربود التي لدي". وكتب مستخدم آخر بغضب "حرفيا، لم أفكر أبدا طيلة حياتي كلها أنني أود أن أستبدل طريقة توصيل سماعات الرأس من أجل إعادة الشحن".

لكن التخلص من أسلاك سماعة الأذن هو مجرد البداية، إذ سيكون على كل المستخدمين الاعتياد على مستقبل لاسلكي.

ويقول البعض من محبي الشركة، إن الاستغناء عن فتحة السماعة يفسح المجال لسماعات حديثة صغيرة الحجم يمكنها أن تنفذ عدة مهام في آن واحد من الترجمة وتصفية الضوء غير المرغوب فيها والسماح للمستخدم بالتحكم في أجهزة أخرى عن طريق الصوت. كما أن الخطوة سترفع قيمة ما يسمى بسوق "السماعات الذكية"



«صاروخان» يحملان البشر إلى عصر جديد



صدرت حديثاً عن دار الساقى للنشر والتوزيع اللبنانية، الطبعة العربية من رواية البرتو مانغويل الموسومة بـ«كل الناس كاذبون»، من ترجمة جولان حاجي.

قال الباحث شاكِر عبد الحميد، وزير الثقافة المصري الأسبق، إنه يستعد في الوقت الحالي للانتهاء من تأليف كتاب «الدراسات النفسية للأدب».



صندوق الأحلام مغلق والمفتاح في قاع بئر مسكونة بالأفاعي

● علي مصباح ينقل تشظي كيان المغترب بين التطور والحضارة والتخلف والرجعية ● «سان دني» رواية تونسية تؤرخ لجيل من المهاجرين



وجوه مختلفة لجيل من المهاجرين (لوحة للفنان نذير إسماعيل)

المبتوثة في كامل النصّ والتي تبرز تأثر الكاتب بفيلسوف المطرقة (الذي ترجم جل أعماله)، فالشخصيات الرئيسية وخاصة البطل تطلب التغيير وتنشده، ذلك التغيير الجذري الذي يهدم كل تجربة سابقة ويعيد البناء من جديد. كان علي مصباح يكتب أدبا نيتشويًا، يعود من خلاله ليقف على ذكريات جيل - يبدو مثاليًا في أعين الكثيرين- ليهوي عليها "بقلمه-لمطرقة" فاضحا هنات هذا الجيل ومطحما كل ثوابته وهذا بمثابة تحذير للأجيال القادمة لكي لا تقع في نفس الأخطاء، فالتغيير هو الحل "فعلى الثعبان أن يغير جلده بالكامل".

الانقساتامات والانشقاقات والكره والحدق "برزت أحقاد لا ندري أين كنا نخبئها. الكراهية والعداوة اللتان كنا نشخذ ساكبينهما معا ضد خصوم خارجيين كنا نسميهم أعداء انقلبنا علينا الآن. هي بداية النهاية بالنسبة إلى جيل بأكمله استيقظ من أحلامه ليصطدم بالواقع وليشهد على انهيار الأيديولوجيا. وعندما تتبخر كل الأيديولوجيات وتمحي آثار الثورات بثورات أخرى مناقضة تنقرض بدورها، لن يبقى غير هذا العمل. مشروع العمر يا صاحبي".

ويسهل على القارئ -بعد الانتهاء من هذه الرواية- رصد أهم الإشارات النيتشوية

عميقة قد تكون مسكونة بالأفاعي. شيء شبيه بورطة تبدو أحيانا بلا خلاص أو أي أمل في الخلاص".

اليسار وأحلام الثورة

لم يتطرق علي صباح في روايته إلى المعاناة التي يعيشها المهاجرون فقط بل ركّز كذلك على الصراع الأيديولوجي القائم بينهم مع تسليط الضوء على وضعية اليساريين آنذاك. فبوصفه لحقات النقاشات والاجتماعات بينهم، بطلنا الكاتب على تلك "السذاجة الفكرية" التي يعاني منها اليسار عموما واليسار العربي خصوصا. فقد كانت الشخصيات تحلم بثورة تقلب النظام الرأسمالي وتحقق العدالة في إشارة إلى جيل كامل آمن بهذه الأفكار الطوباوية والتي جعلته مغيبا عن واقع الحال، مهما لكل حس نقدي ملتزما بالولاء الحزبي والانضباط الأيديولوجي. ويلجأ مصباح إلى السخرية من هذه الأفكار ومن ذلك الحماس "الطفولي" ويوجه سهام النقد لأبناء جيله.

إن المتمعن في شخصيات الرواية، يمكن أن يلاحظ بسهولة هذا الجانب الساذج الذي سعى مصباح إلى كشفه وتعريضه، فالشباب المهاجر لم يصل إلى فرنسا بهدف إقامة الثورة والحديث عن الاشتراكية والعدالة والمساواة، وإنما تأثر أيضا بالخطابات الرنانة والشعارات المؤلّجة وهذه الحقيقة تأتي على لسان البطل "أعود إلى الحي الجامعي لألتقي من جديد بالشباب المحمّس ليل نهار لقضايا الثورة والاشتراكية والعدالة الاجتماعية والمساواة. أنغمس من جديد في النقاشات التي لا تنتهي حول الماركسية اللينينية والصراع الطبقي، وطبيعة التناقضات التي تشق مجتمعات العالم الثالث، طبيعة المجتمع التونسي، مسائل الاستراتيجية والتكتيك الثوري، كتابات لينين وماو تسي تونغ. ربما لم تكن إدعاءاتنا خالية من الكذب فعلا. ربما كنا نكذب على أنفسنا في المقام الأول".

الأدب النيتشوي

إذا كان الاغتراب والهروب من الواقع ومحاولة تغييره هي العوامل التي جمعت هؤلاء الرفاق ووحدت مصيرهم، فإنها لم تصمد أمام الخلافات المتكررة لتولد صراعا دائما بين "الإخوة الأعداء"، وهي فترة ينقلها علي مصباح بالكثير من الأسى لأنها حقبة

يتردد موضوع الهجرة في الكثير من الأعمال الأدبية، على اعتبار أن الهجرة، ربما تكون الحل الأمثل للشباب عانى كثيرا في بلده واختار التوجه إلى بلدان أخرى وثقافات أخرى في رحلة بحث عن حياة تحفظ له كرامته وتضمن له مستقبله، إلا أن هذا الشباب سرعان ما نراه ضائعا بين ثقافتين وممرقا بين البعد عن الأهل وبين الحنين إلى الوطن، فإذا هو معلق في "منزلة بين المنزلتين" متشظي الكيان، شاهد على التطور والحضارة من جهة والتخلف والرجعية من جهة أخرى.

ضياء البوسالمي

□ عندما تنتهي من رواية "سان دني" للكاتب التونسي علي مصباح، تستطيع أن تعود لتتذكر كل التفاصيل التي عرضها والأحداث التي سردها، تستطيع أيضا أن تخزن هذا الكم الهائل من الذكريات المسكوبة في هذه الرواية لتتضمها ببطء. إنها بمثابة وجبة دسمة، تتطلب الثاني لكي يستطيع القارئ استيعابها والربط بين شخصياتها واستحضار رمزية أماكنها.

وعلى امتداد 36 فصلا يمتطي مصباح قلمه، ويطلق العنان لذاكرته لينقلنا إلى عالم مليء بذكريات الشباب وهو ما يضفي على الرواية طابعا خاصا، فهي كالة عجيبة تعود بنا إلى الماضي أين يقبع الكاتب منتظرا ليحكى لنا قصصه، مغامراته ومعاناته ومن خلالها معاناة جيل كامل.

الهجرة وأشياء أخرى

تبدأ الرواية، الصادرة عن منشورات الجمل، في أول فصولها بوصف دقيق لمشهد تكرر الآلاف من المرات وموقف يعرفه الشباب المهاجر في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، إذ يسعى مصباح لنقل ورصد أهم الصراعات النفسية التي يعيشها والحالة المزرية التي يعاني منها شباب تونسي لم يعض على استقلال بلاده سوى عشرين سنة. كان الكاتب أراد تخليد الإحساس والإمسك بهذا المشهد ليكون بمثابة شاهد على عصره يبعث برسائل تحذير وتذكير إلى أجيال ستأتي بعده. وقد عمد علي مصباح إلى البحث في أعماق الشخصيات ليخرج لنا ما خفي في بواطنها ويكشفها للقارئ دون أي خجل أو خوف من "النقد الذاتي" الذي أقص مضجع بطله. ويبدو أن نظرتنا لجيل الكاتب

◀ على امتداد 36 فصلا يمتطي مصباح قلمه ويطلق العنان لذاكرته لينقلنا إلى عالم مليء بذكريات الشباب

باختصار

◀ تستضيف أبوظبي "قمة القيادات الثقافية العالمية"، خلال الفترة من 9 إلى 13 أبريل 2017، بمشاركة أبرز المسؤولين والمعينين في القطاعات الحكومية والفنية والإعلامية من جميع أنحاء العالم.

◀ يتم تنظيم الأسبوع الثقافي لمدينة الجزائر بمدينة ميلانو الإيطالية، ابتداء من 20 سبتمبر الجاري، وذلك للتعريف بمختلف الفنون على غرار الموسيقى الأندلسية والنحت على السيراميك.

◀ صدر كتاب المختارات الشعرية "لن أعول بعدك إلا على جسد الراحلة" للشاعر الفلسطيني نمر سعدي، عن دار "أدب فن للثقافة والفنون والنشر" في هولندا.

◀ انتهى الروائي المصري نصر رأفت من كتابة روايته الجديدة "الأفيال تخبئ لتموت"، والتي تدور في إطار رومانسي حول مليونير يبني مدينة كاملة لحبيبتة السابقة بعد تجاوزها السبعين حتى لا تتشعر بالوحدة في مرحلة الخريف، ويطلق عليها مدينة الأفيال.

◀ صدرت الطبعة الثانية من رواية "عز شرعي" للكاتب عماد مدين، عن دار إبداع للنشر والتوزيع، والموجودة بجميع فروع مكتبة "i"، "الشروق"، "الدوبان"، و"عصير الكتب".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

نصوص مسرحية عربية برائحة الياسمين والخزامى

الكتاب "المسرح العربي رغم توزيعه في أقطار متباعدة من حيث المكان ورغم تعدد منازعه بتعدد أقطاره، فإنه يحمل سمات مشتركة وخصائص متشابهة تجعله واحدا في تعدده، وقائما على أسس أصيلة في تنوعه". أما الكتاب الثالث "نصوص برائحة الخزامى والياسمين" فقد ضم بين دفتيه النصوص المسرحية، "الجريمة الكاملة" للكاتب لبنين الرمي من مصر، و"المحروسة والمحروس للكاتب محمد أبو العلا السلاموني من مصر، و"من العشق ما قتل" للكاتب محمد العوني من تونس، و"التمثال والحلم" للكاتب منير أبوديس من لبنان، و"عنترة" للكاتب يسري الجندي من مصر، وبهذه المجموعة تكون السلسلة قد قدمت 15 نصا لـ15 كاتباً عربياً، تضعها وثيقة بين أيدي الباحثين والنقاد.

تعبيرية الجسد؛ وكيف يمكن جعل المُتخَيِّل عنصرًا أيقونياً والأيقوني متخيلاً؟، مشيراً إلى أن الجواب يتم تلخيصه انطلاقاً من عدة مرجعيات في المعالجة الإخراجية التي تحمل جملة من الشروحات الفلسفية في إطارها المسرحي، والتي تعيننا على تفكيك آليات الاستقبال لدى الفنانين أنفسهم.

وفي كتاب "مراجعات في المسرح العربي منذ النشأة حتى اليوم"، تعيد الهيئة العربية للمسرح طباعة هذا المنتج الثقافي الذي أنجزه الكاتب بلبل، لأنه يقف شاهداً على ملامح مسرحية لا بد من الوقوف عندها من أجل فهم معرفي تاريخي لها، إذ يقول المؤلف في مقدمة

السلسلة بنشر النصوص العربية المسرحية التي تركت علامات في المشهد المسرحي.

ويتناول كتاب "الأيقوني والمتخيل في الفلسفة والأدب والمسرح"، الحضور المادي في العرض المسرحي الذي اصطلاح عليه بالأيقوني، بيد أنه في جدل دائم مع المُتخَيِّل؛ كما أعرب المؤلف في مقدمته، إذ يقول "بوجود خارطة غير مرئية هي المُتخَيِّل، يمكننا التمييز بين الكلاسيكي والواقعي والرمزي والعَبثي".

ولأن هناك أزمة بين المادي والروحي، وبين الواقعي والرمزي، وبين الجسدي والتعبيري، ولأن كل جسد يسطح بالدلالة، أطرح تساؤلاتي "أين تكمن



المدينة والثقافة

الذوق الموسيقي ونشره. وقس على ذلك الحركة الشعرية العربية الحديثة التي انطلقت من دمشق والقاهرة. المدينة هي مصنع النخب كلها، بل إن أي نخبة مهما كانت أصولها لا يمكن أن تقوم بدورها دون أن تغدو مدينة، وتكون ذهنيها بوصفها ذهنية مدنية. والنخب التي تصنعها الجامعة، التي هي جوهر المدينة، إنما تعبر عن درجة الثقافة المبدعة التي تعيشها الجامعة بوصفها ظاهرة مدنية.

إذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، فإن أكبر جريمة ترتكبها فئة حاكمة هي تدمير روح المدينة لأنها تدمر رحم الثقافة. ولعمري إن استعادة روح الثقافة عملية مستحيلة دون استعادة روح المدينة وذهنيها المغدورة، بل لا يمكن استعادة الحكم المدني دون استعادة المدينة وذهنيها، وهذا شأن سياسي يحتاج إلى وقفة خاصة.

الرفيعة وأشكال العمل المرتبطة بالأرض. أعود إلى المدينة بوصفها رحماً للثقافة، وحسبي أن أضرب مثلاً بعض المدن العربية كدمشق وبيروت وحلب والقاهرة، دون الانتقاص من المدن الأخرى. من باستطاعته أن يترك دور حلب ودمشق والقاهرة في صياغة عصر النهضة العربية وأعلامها الكبار كفرنسيس مرّاش، رزق الله حسون، لويس صابوني، حقي العظم، عبدالرحمن الشهبندر، محمد عبده، فرح أنطون آخرين كثر.

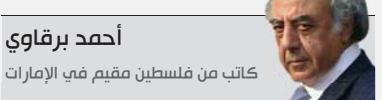
فضلا عن أن جميع الأيديولوجيات العربية الكبرى ولدت في دمشق والقاهرة من الأيديولوجيا القومية التي نشرتها دمشق إلى الأيديولوجيا الإسلامية التي عممتها القاهرة، وانتهاء بالأيديولوجيا الشيوعية التي ساهمت كل من دمشق والقاهرة في تعميمها. من ذا الذي يستطيع أن ينفي دور حلب والقاهرة في صياغة

نشأت الحضارة بكل جوانبها، وشعت على ما حولها من حواضر.

ولهذا يمكن القول دون شعور بالإثم إن ثقافة المدينة تختلف عن ثقافة القرية، والذهنية المدنية تختلف عن الذهنية القروية. وهو اختلاف راجع إلى تقسيم العمل، حيث المدينة عالم الحرفة والمهنة والسلطة والتجارة والشعور بحظ أوفر من الفردية، إنها المركز، فيما القرية هي عالم الزراعة والعلاقات الجماعية العضوية، والرابطة العشائرية.

صحيح أن الميل الآن يقود إلى إزالة الفروق بين المدينة والقرية من حيث انتقال منجزات المدينة إلى القرية، ولكن تكون الذهنيات أمرا يحتاج إلى زمن طويل. وإذا كان الحس الرومانسي المدني الذي مل من ضجيج المدينة ودخانها يحاول اليوم العودة إلى الطبيعة عبر السكن في الريف فإنها تظل عودة مدنيّة دون نمط الحياة

□ عمان - صار من مهمة النقد والتاريخ أن يستكشف ما هو عام في المسرح العربي بقدر ما يكتشف الخاص في مسرح كل بلد، وأن يجمع الخصائص المشتركة التي تجعل من هذا المسرح المُمتدّ بعيدا والمتنوع كثيرا، تشاطا عربيا إنسانيا النزعة، ركين القوة، وفي هذا الإطار صدرت عن الهيئة العربية للمسرح في الشارقة، ثلاثة كتب جديدة ضمن سلسلتي الدراسات وعيون المسرح العربي. وشملت الإصدارات "الأيقوني والمتخيل في الفلسفة والأدب والمسرح"، للباحث عباس عبدالغني من العراق، و"مراجعات في المسرح العربي منذ النشأة حتى اليوم" للكاتب المسرحي فرحان بلبل من سوريا، و"نصوص برائحة الخزامى والياسمين"، وهو الكتاب الثالث ضمن سلسلة عيون المسرح العربي التي دشنتها الهيئة هذا العام، وتعتنى هذه



سأترك جانبا تلك التعاريف المتنوعة عن المدينة والتي تتحدث عن عمرانها وأسواقها وحرفها وطرقها وحرارتها ومهنها وأزياء أهلها وعاداتهم وطقوس أفراسهم وأتراسهم، وسأحصر همي بالحديث عن المدينة بوصفها رحم الثقافة المبدعة والمتجددة، رغم وجود ترابط شديد بين الثقافة الموضوعية للمدينة والثقافة الإبداعية. أجل المدينة في أدق تعريف لها هي رحم الثقافة المتجددة، سواء كانت الثقافة مادية أو روحية، وأية ذلك أنها المكان الذي ينفصل فيه العمل الفكري عن غيره من الحرف، في المدينة نشأ النبي والكاهن والسياسي والحاكم والفيلسوف والشاعر والمعماري والنطاس والمعلم، من المدينة



أعلنت الكاتبة المصرية ياسمين الخطيب عن اقتراب صدور كتابها الثاني «ولاد المرة» عن دار ليان للنشر، في القاهرة، وهو مجموعة من المقالات الاجتماعية.

صدر عن أكاديمية الشعر بأبوظبي، ديوان من الشعر الفصيح بعنوان «متورط في الياسمين» للشاعر المصري علاء جانب الحاصل على لقب «أمير الشعراء» في عام 2013.



ثقافة

على حافة الجنون



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ على تلك الحافة من الجنون، تقف الكتابة عارية وهي تستجلي مضمير العلاقة المختلة بين الذات والعالم، حيث تتخذ الفعالية الفكرية للكتاب/ الكاتبة شكل الرفض والتمرد على كل ما هو سائد ومستقر، لا رغبة في الاختلاف والتميم، وإنما تعبيراً عن السخط الذي يجعل الكتابة تذهب في الاتجاه المعاكس. في هذه المنعطقات التي يراكم فيها وعي الكتابة مستوى من الشعور الحاد بالخيبة والالَم، تنهض الكتابة والفن والفكر على حافة هذه الهاوية المظلمة للعالم، لكي تكثف صورة هذا الارتطام الموجه بلا معقولية العالم مستحضرة في معانيها هول اللحظة التي ينفث فيها الوعي على مشهد السقوط المريع أخلاقياً وروحياً لعالم محكوم بدوافع السيطرة والاستغلال والقتل. في هذه المسافة من العدم، والممتدة بين صعود العقل والحضارة وبين سقوطهما المريع يبرز الإبداع الإنساني في أكثر أشكال تجليه تعبيراً عن سريالية الواقع ومضامينه التعبيرية القاسية، بينما يخنزل الشعور الطافي بالعدم والعيبنة سؤال الوجود والذات في أكثر حالاتهما اشتباكاً بحثاً عن المعنى وسط صمت هذا العالم الأصم.

وهكذا بعد حربين كونيتين مدمرتين، دفعت الإنسانية فيهما أثماناً باهظة، ظهرت موجات من الكتابة والفن والفكر كالسريالية والتعبيرية والدادائية والوجودية، عبرت عن بؤس العقل وحضارته بعد أن ظن الإنسان أنها سوف تصنع له مجد الحياة وغبطتها، ولذلك كشفت هاتان الحربان المدمرتان عن هوة العدم التي مارألت تفصل الإنسان عن بلوغ هذا الهدف، لا لشيء إلا لأن الإنسان مازال يخترن في أعماقه كل هذا التوحش والغرائز التي تجعل الوجود يقف دائماً على حافة هذا الجنون.

في هذا السياق تأتي أعمال ديستوفسكي الروائية، لا سيما روايته الشهيرة الجريمة والعقاب تتويجاً لحالة البؤس الإنساني وأزمة اليقين في مواجهة أسئلة الواقع والحياة، كما عبر عنها سلوك بطل روايته وصراعه الدرامي مع نفسه ومع الواقع، كذلك تندرج حياة فرجينيا وولف وأعمالها كما في روايتها الجنونة في غرفتها العلوية في سياق هذا العيش على حافة الجنون. ولعل حياة سلفادور دالي وفنه كانا التعبير الأمثل عن محاولة مواجهة عقلانية عصره المزعومة بدوافع لاشعورية ظل يتغذى من معيניה صاحب بحثاً عن توازن مفقود.

على هذه الحافة كان ومازال وعي الكتابة والفكر يختصر سيرورة هذه التجربة، ويستجلي معانيها في عالم مازال نهبا للأطماع وغطرسة القوة وثقافة الكراهية، ولعل ما يحدث في سوريا من جرائم فظيعة وسط صمت مخز للعالم، يجعل الكتابة تستعيد حضورها على حافة هذا الجنون، لأن ثمة سقوطاً مريعاً للقيم التي يدعيها العالم المتحضر أمام هول ما يحدث.

الكبرى في أوروبا والغرب، متفاعلة كلها مع الحركات المجتمعية الجديدة، وأحياناً ناجمة عنها.

وقال الناقد فاروق يوسف عن الفنان الراحل "إن أهميته تكمن في أنه بدأ الفن من جهة تماهيه مع بداية نهوض دولة الإمارات، من جهة محاولة الأثنين الارتباط بعصر ما بعد الحداثة، من دون الالتفات إلى منجزات الحداثة. وهو ما صنع من الفنان رائداً لفن، لم يتعرف عليه العرب إلا بطريقة حيية، وقف في طريقها تاريخ الحداثة الفنية. بدأ شريف من نهايات الفن الأوروبي، ولم يحتج إلى أن يتسلق سلم الحداثة ليكون مكرساً".

رحيل رائد الفن المفاهيمي الإماراتي

● حسن شريف الفنان خط تجربة فنية فارقة في تاريخ الفن التشكيلي العربي



ابن القرنين العشرين والحادي والعشرين

◀ الفنان أسهم بشكل كبير في المشهد الفني الإماراتي، حيث يعد معلماً لأجيال من الفنانين، نتيجة لإبداعه ورؤيته المختلفة للفن

تجربة حسن شريف الفنية في إطار نظري، ربما يفعل النقاد بطريقة أفضل مني. ومن جهته يرى الناقد مفيد نجم في غياب حسن شريف حدثاً محزناً يقول "أنا أنظر إليه بوصفه فناناً بصرياً شاملاً، يستعمل في أعماله الفنية ومعارضه مواداً مختلفة في صيغ فنية غير مألوفة تتبع تصورات الفنانين ما بعد الحداثيين في أوروبا الذين كسروا إطار اللوحة واعتبروا أن الفن التشكيلي عليه أن يوسع من إمكته ومواده وأفقه وهو ما ظل الفنان حريصاً على القيام به انطلاقاً من وعي فني مغاير للسائد وخارج عليه، ليصبح عملاً مركباً يمكن لكل شخص يملك موهبة أن يقوم به وأن يعمل على تصويره وتخليده بواسطة الكاميرا ثم إعادته إلى أصله في الأشياء". كما يرى نجم أن أعمال شريف الفنية تمتص أيضاً شغفه بالشعر فقد كان عاشقاً مولعاً بأشعار الصوفيين كعمر الخيام وجلال الدين الرومي وسعدي الشيرازي، منتحياً بحواسه الكونية إلى صوفيتهم الخالصة، وهو ما كان يلي أيضاً أصوله الإيرانية، ولعله ظل حتى آخر أيام حياته ذلك الفنان الشغوف باللغة الفارسية.

وبدوره يقول الفنان التشكيلي السوداني المقيم في الإمارات ناصر البخيت "تعرف من تجربة الفنان شريف أنه عندما رجع من لندن ومعه ذلك الهوس بكل ما هو جديد مبتكر مما يمكن أن يعتبر فناً يردم الفجوة بين اليد التي ابتكرته والعين التي تراه. وقد رافقه هذا الهوس حتى آخر يوم في حياته، هو الذي عشق مدينته دبي وارتبط بها فكان قلماً يغادرها، بعيداً عن رحلته اليومية بين بيته قرب البحر ومحترفه الفني".

ويرى بخيت أن تجربة الفنان الراحل الذي طالما اعتبر الفن فضاءً مفتوحاً على مواد وصيغ وإمكانات غير متوقعة، إنما اقتبست الكثير من أفكاره من المدارس الفنية الحديثة، ومن التجارب التي تعرف عليها والتقى بأصحابها خلال فترة وجوده في بريطانيا إبان السبعينات، وكانت لندن في ذلك العقد مختبراً للفنون الجديدة التي هبت على مدارسها المحافظة في الفن قادمة من أميركا وألمانيا وفرنسا خصوصاً، في تزامن حار مع ما عرف بالثورة الطلابية الفرنسية أواخر الستينات والشعر الأميركي الجديد، مع جيل ألبرت، والفن التشكيلي النيويوركي وتجربة أندري وورمول، وآخرين فضلاً عن فنون الشارع وفنون الهامش التي عرفتها المدن

واسعة ممن اتخذوا فكره منهجاً فنياً رائداً في أعماله المفاهيمية.

وحول ريادته لهذا الفن قال حسن شريف "لا أحب أن أوصف بانني الأول، أنا فنان وأعمالي تعبر عن تفاعلي مع المجتمع ومع الحياة اليومية، فتعكس طريقة سير الناس ورؤيتهم للأشياء وشغفهم بالحياة وُردود أفعالهم، إنما مُشاهد، أعمالي أنية وتعني بالحاضر. أصنف نفسي فناناً 'واقعياً'، ولهذا السبب أعجب وأستمتع بأعمال فنانين أمثال جوستاف كوربي.. وأحتفي بجميع أشكال الفنون، فهي كلها مهمة وذات صلة بالواقع، وما يهمني وأحرص بشكل خاص عليه هو توضيح السياق التاريخي للفن المعاصر، فهو فني الذاتي وتعبير عن رؤيتي وفهمي الشخصي للأمور. وبموازاة ذلك، هناك السياق التاريخي للقرن 20، فانا أرى أنني أنتمي إلى القرنين العشرين والحادي والعشرين معاً".

إن السؤال الفني الذي يقدمه شريف سؤال ينضوي على أسئلة فنان صادق وظف ما تعلمه ليلخدم قضايا بيئته ووطنه.

عاش حسن شريف ليرسم عالمه مستنبطاً أعماله الفنية من بيئته ومحيطه وواقعه الذي يعيشه بكل تفاصيله. بغيايه اليوم تفقد الساحة الثقافية الإماراتية والعربية مؤسسا ورائداً في الفن المعاصر. وكما يطلق عليه الجميع لقب الأب الروحي الذي خلف أعمالاً تجريبية فريدة حلقت خارج إطار العادي والمألوف إلى فضاء الإبداع الربح. وننوه أنه إضافة إلى أعماله الفنية الخالدة قدم حسن شريف مجموعة من الكتب حول الفن الحديث ومفهوم الفن والفلسفة.

ردم الفجوة

الشاعر والتشكيلي الإماراتي محمد المزروعى الذي ارتبط بصداقة عميقة مع الفنان الراحل وشاركه العديد من أفكاره وتطلعاته الفنية، اعتبر أن رحيل حسن شريف إنما يطوي صفحة استثنائية من صفحات التجريب في الفن التشكيلي، ليس في الإمارات ومنطقة الخليج وحسب، وإنما على مستوى العالم العربي، فتجربته التشكيلية التي عرفت بابتكاراتها ومفاجأتها، لا سيما في مراحلها المتأخرة، تميزت بالجرأة في كسر المنظور التقليدي في الفن والانتقال باللوحة من صيغتها المتحفية إلى صيغ جديدة مبتكرة تجعل المشاهد طرفاً مباشراً في العمل وتجعل من المحيط الذي يتحرك فيه الفنان فضاءً فنياً يكمل اللوحة، فضلاً عن أنها تتيح للتصورات والأفكار غير الفنية أن تصبح جزءاً من العمل الفني بما في ذلك التصورات الفلسفية والرؤى الشعرية. وهو ما جعل البعض يرى أن تجربة حسن شريف الذي صار له تلامذة في الإمارات إنما هي تدخل في ما يسمى الفن المفاهيمي. من جهتي لا أجد نفسي مضطراً لأن أؤطر

الإماراتي وقد طوّر بنية قوية من الأعمال الفنية التي يتبنى فيها التجريب، في صلة قوية بالمنهج المادي في تجسيد الفن، حيث يخلق الفنان تشكيلة متنوعة من القطع الفنية من مواد مختلفة، لكن الأهمية لا تكمن من حيث استغلاله بمواد مهملية ومختلفة بل في انتقائه للمواد وتعبيراتها وما يمكن استخلاصه منها من رمزية، كما تحدد خيارات الفنان ظروف الإنتاج التي يعيش ويعمل فيها؛ ظروف ما بعد الحداثة والتقدم في المجتمع العالمي. وتعكس مواده أيضاً الجوانب المختلفة لهذا العصر مثل التصنيع الضخم وغيره من القضايا الكبرى، فهو لا يبحث عن الجمال بقدر ما يهدف إلى تقديم بحث واقعي ومتماسك للأشياء وتقديمها بأسلوب جديد وعميق.

يتميز شريف بأسلوبه عند صناعة أعماله الفنية، حيث تعد تلك الخطوات عملية دقيقة ومضنية وغالباً ما ترتبط بإشارات وحركات متكررة تظهر في غزل وطني ولسف وربط مجموعة متنوعة من المواد. لذا نجد أن أعمال شريف تعبر عن أفعاله وصناعته المقصودة ووعيه بالظروف التي يعمل في ظلها. ورغم أنه لم يتم عرض أعماله كثيراً على نطاق عام في الإمارات، لكنه غالباً ما يمثل الإمارات في الخارج. ويشعر المرء بهذه المفارقة وغيرها من خلال أعماله.

وفي تجربته الفنية الفريدة من نوعها أصر حسن شريف على الاعتماد على منظومة من الوسائط غير التقليدية لتقديم أفكاره الجمالية والسياسية في أعماله التركيبية، التي تقوم على تكرار المفردة المستخدمة في العمل، وهذا ربما ما جعل تجربة الفنان من أكثر التجارب الإشكالية في الفن الإماراتي والعربي، حيث تعد أعماله المشتغلة بعناية جمالية أوجه وأفكار مختلفة لا تكتفي بعرض جمالياتها بل تتطلع إلى ما هو أعمق فكرياً ومفاهيمياً وحتى جمالياً في ذاتها، إذ يراه النقاد منتج أفكار خلاقة.

كما أسهم حسن شريف بشكل كبير في المشهد الفني الإماراتي، حيث يعد معلماً لأجيال من الفنانين، نتيجة لإبداعه المغاير للسائد، ورؤيته المختلفة للفن وفلسفته الحديثة، وكان من المساهمين في تأسيس عدة مؤسسات فنية كنا نذكرنا منها سابقاً، كما قدم الفنان أعماله في معارض في أنحاء مختلفة من العالم، منها: كوبا وهولندا ومصر وألمانيا.

الجدل الذي تثيره أعمال شريف غالباً ما يصب حول مفاهيم الفن الجديد أو فنون ما بعد الحداثة، ذلك الجدل الذي تحول مع الوقت إلى سياقات طبيعية في الفن الإماراتي والسبب الأساسي يعود إلى صدق الشريف في الدفاع عن أفكاره المغايرة، وقد استطاع عبر إيمانه بذلك أن يشق طريقاً صعباً للشعر مثل هذا الفن (التركيب) في وسط المشهد التشكيلي الإماراتي، وباتت للفنان قاعدة

كثيرة هي التجارب الفنية العربية التي تحدث وأقبعها وخلقت لها بصمتها الخاصة والمميزة، وهذا ما خطه فنانون ومبدعون حقيقيون أثروا الفن على كل شيء آخر، فكانوا صادقين بأذلين كل ما أوتوا في سبيل الفن والإنسان والبيئة التي يعيشون فيها، لا انفلاقاً في الذات ولا ذوباناً في الآخر، وهكذا كان الفنان الإماراتي حسن شريف الذي وافته المنية الأحد الماضي عن عمر ناهز 65 عاماً.

□ أبوظبي - لا يعرف الفنان الإماراتي حسن شريف الذي غيبه الموت الأحد 18 سبتمبر الجاري، كابرز الفنانين التشكيليين في الإمارات فحسب، بل هو من أبرز الفنانين في العالمين العربي والغربي، حيث حقق مكانة مهمة في الفن من خلال توجهه إلى المفاهيمية المطلقة. يعد الفنان التشكيلي المولود عام 1951، من الجيل الأول الذي أسس للحركة التشكيلية الحديثة في الإمارات.

الهجرة والعودة

كانت بدايات شريف في الرسم الكاركاتيري، فقدّم أول رسوماته في صحف ومجلات مختلفة، إذ كانت أعماله تعكس الأجواء السياسية في الشرق الأوسط فترة السبعينات، وبالأخص التوسع العمراني السريع الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها، لكن مع سفره في عام 1973 إلى بريطانيا، طمح حسن شريف إلى تجديد رؤيته الفنية وفكره الفني من محيط جديد، فكانت هجرته إلى بريطانيا للدراسة، خطوة حاسمة غيرت من وجهته الفنية بشكل جذري ليكون في ما بعد الفنان الطليعي المبدع وأحد أهم رموز الفن التشكيلي العربي ومن أوائل الفنانين الإماراتيين والعرب، الذين أسسوا للفن المفاهيمي.

التحق شريف بكلية بايام شو للفنون (جزء من سنترال سانت مارتينز) في عام 1980، وهناك تأثر بأعمال الفنان تام جيلز، رئيس قسم الفن التجريدي والتجريبي في الكلية آن ذاك. وأدى ذلك الاهتمام إلى تبلور الفكر الإبداعي لشريف واهتمامه بالحركة المفاهيمية الفنية التي رأى فيها التعبير الأقرب للتعبير عن دواخله.

بعد تخرجه عام 1984، بدأ حسن شريف مسيرته التشكيلية بثوبها الجديد بعد عودته من لندن، وتميزت باستخدامه المواد المهملة والتي كان يلتقطها ويعيد الحياة إليها عبر العمل عليها فنياً، فنجد الكثير من الوسائط تدخل عمله، كالاسلاك، والبلاستيك والأوراق والحبال، فهي كلها مواد محتملة الحضور وممكنة الاستخدام عنده. ولم يتوقف عند ذلك فقد أسهم في بث روح جديدة في أجواء الفن التشكيلي بين الأجيال الجديدة في الإمارات، وقام بتأسيس مرسـم الفن في مسرح الشباب في دبي، كملتقى فني وفكري للفنانين والمفكرين في الفن الحديث، كما ساهم أيضاً في تأسيس جمعية الإمارات للفنون الجميلة، ومجموعة «الخمسـة» للفن المفاهيمي والتي شملت كلا من محمد كاظم، ومحمد أحمد إبراهيم، وعبدالله السعدي، وحسين شريف.

متأصل وما بعد حداثي

ويُعتبر شريف فناناً متأصلاً يرتبط بعمق بالتاريخ الحديث والثقافة في دولة الإمارات، كما يعد شخصية رئيسية في الوسط الفني

◀ في تجربته الفنية الفريدة من نوعها

أصر حسن شريف على الاعتماد

على منظومة من الوسائط غير

التقليدية لتقديم أفكاره





أشاد النقاد والجمهور الهندي بأداء نجمة بوليوود الشابة سوناكشي سينها عن دورها في فيلم «أكيرا»، الذي ما انفك يلاقي إقبالا متزايدا في شبابيك التذاكر بعد أسبوعين من عرضه.



أكدت الفنانة المصرية ريم مصطفى أنها تستعد للمشاركة في بطولة فيلم جديد تكتتم على تفاصيله، مشيرة إلى أنها قررت خوض تجربة السينما لأول مرة بعد تجاربها الدرامية.

المصريون يواجهون قسوة الواقع بالكوميديا

● محمد رمضان خارج المنافسة بأمر من الرقابة ● أحمد حلمي يحاول استعادة بريقه في «لف ودوران»



«جواب اعتقال» إلى أجل غير مسمى



أحمد حلمي ودنيا سمير غانم يجتمعان مجددا

ولا يتوقف الرهان في فيلم «لف ودوران» عند حدود بطله فقط، لكن لدى شريكته أيضا النجمة دنيا سمير غانم التي حققت رصيدا جيدا من الكوميديا على مدار عامين في الأعمال الدرامية التي تقدمها خلال شهر رمضان، كما في مسلسلي «لهفة» و«نبلي وشريهان»، ويعد العمل مؤشرا لنجاح ثنائي كوميدي سبق وحقق نجاحا من خلال تجربة فيلم «أكس لارج». والفيلم يعيد أيضا الفنان أحمد حلمي للتعاون مع شريك نجاحه الآخر المخرج خالد مرعي الذي سبق وقدم معه مجموعة من أهم أعماله، منها «أسف على الإزعاج» و«عسل أسود» و«بلبل حيران».

أما الثلاثي هشام ماجد، وشيكو، وأحمد فهمي، فالانفصال الراهن قد يكون مؤشرا لمستقبلهم معا خلال الفترة القادمة، فإما أن يتم استئناف التعاون بينهم من جديد، وإما أن يشق كل منهم طريقه، حيث يشارك في هذا الموسم هشام ماجد وشيكو بفيلم «حملة فريزر»، أما شريكهم الثالث أحمد فهمي فقد استثمر نجاحه في إحدى الحملات الإعلانية التي قدمها مع الإعلامي أكرم حسني الشهير بـ«أبوحفيظة» في رمضان الماضي ليقدمها معا فيلم «كلب بلدي».

الواضح أن تمة نية لدى الفنانين الثلاثة في الانفصال مستقبلا، لكن الأمر قد لا يبقى صداه لدى الجماهير، باستثناء أحمد فهمي الذي ربما هو صاحب الشعبية الأكبر بين الثلاثي حتى الآن، وهو ما يتيح له إمكانية العمل بمفرده، كما أن نجاح الثلاثي معا يبدو أمرا مختلفا ومميزا في الساحة الفنية المصرية التي انحصر الأمر فيها على تفصيل الأفلام على مقاسات نجم بعينه، لذلك فإن نجاح الثلاثي وسط هذه الحالة المتخبطة يبدو تحديا كبيرا اجتازوه بنجاح وقوة في الفترة الماضية، سواء على مستوى أفلامهم السينمائية أو تجربتهم التلفزيونية الوحيدة «الرجل العناب»، أو برنامجهم «الفرجة».

أما الثنائي دنيا سمير غانم وحسن الرداد ربما يكونان أيضا في اختبار صعب، فبعد نجاح تجربتهما «نقطة ستات»، لم يحققا نفس المستوى في تجربتهما معا بالتلفزيون من خلال مسلسل «حق ميت»، وهو ما يضعهما في مأزق هذه المرة بفيلمهما «علشان خارجين»، فإما أن تزهد الجماهير في مشاهدة الثنائي، وإما أن يكونا عنوانا ينتظرهما الجمهور بشغف.

ويأتي النجم محمد سعد بفيلمه «تحت الترابيزة»، وهو الذي بدأ في التراجع قليلا عن أسماء نجوم الكوميديا، مع ذلك لا يزال مصرا على تقديم شخصية جاهزة، أصبحت مقولبة ونمطية بامتياز. بدأها مع فيلم «اللمبي» في مطلع الألفية واستمرت معه على مدار سنوات، فاطاح النجم بشعبيته، وأصبح الجمهور عازفا عن متابعة أعماله حتى مع نيته العودة في فيلمه بتركيبة بعيدة عن «الكاريكتر» الشهير له، أصبح النجم خارج الحسابات، نظريا على الأقل، من المنافسة. وسط هذا الجمع الكبير من صناع الكوميديا.

يبدو أن هموم المصريين والقسوة المفرطة للحياة، دفعتهم إلى مواجهة الواقع بالضحك، حيث تصدرت الكوميديا المشهد السينمائي خلال موسم عيد الأضحى، ما يشير إلى رغبة الجماهير في مشاهدة هذه الأعمال، هروبا من سطوة الواقع ومشكلاته، من خلال الميل إلى النكتة والدعابة.

سارة محمد

أطاحت به سهام المنع، منها فيلم «جواب اعتقال» للفنان محمد رمضان، فبعد انتهاء فريق عمله من تصوير جزء كبير من الأحداث، أعلن جهاز الرقابة على المصنفات الفنية في مصر أن العمل لم يحصل على رخصة تصوير من الأساس، بسبب رفض بعض المشاهد التي طلب تعديلها.

أدى هذا التطور إلى توقف تصوير الفيلم إلى حين حل الأزمة التي انتهت قبل حلول العيد بأسبوع واحد، الأمر الذي أدى إلى خروج بطل مسلسل «الأسطورة» من السباق للمرة الأولى في موسم العيد، الذي ظل يتصدره طيلة السنوات الخمس الماضية.

ومع أن الرقابة كلمة أصبحت من الماضي في ظل عالم مفتوح تقنيا ومعرفيا، إلا أن روح المصادرة مازالت قائمة، بدءا من إلغاء عرض فيلم من الأساس، مثلما حدث من قبل مع الفيلم الأميركي «نوح» الذي منع من العرض في قاعات السينما في مصر، ومرورا بتدخل الرقابة في العمل الفني بالحذف أو طلب التعديلات، كما حدث مع فيلم محمد رمضان «جواب اعتقال»، والذي لم يكن الفيلم الوحيد الذي تعرض للارتباك في الآونة الأخيرة.

وكادت البعض من الأزمات الطفيفة مع الرقابة، أن تؤجل عرض فيلم الفنان محمد سعد الذي تغير اسمه في المرة الأولى من «عندي شعرة» إلى «حنكو في المصيدة»، ثم اعترضت الرقابة على الاسم ما دفع إلى طرحه بدور العرض بعنوان «تحت الترابيزة»، علاوة على اعتذار النجمة إلهام شاهين عن المشاركة، نظرا لتعجل فريق العمل الانتهاء من التصوير للحاق بعرضه في العيد.

وشهد أيضا فيلم «علشان خارجين» للفنانة إيمي سمير غانم وحسن الرداد، اعتراضا رقابيا في البداية، جراء اسمه الأول «البس علشان خارجين» ما أدى إلى تغيير اسمه إلى «علشان خارجين» فقط.

اختبار نجاح

يأتي النجم أحمد حلمي في مقدمة نجوم الموسم الحالي، بفيلمه «لف ودوران» الذي يعد الحصان الراجح لصناع السينما، رغم عدم التخطيط منذ بداية التصوير لطرحة خلال هذا التوقيت، والعودة بعد غياب عامين. وربما يكون الفيلم مؤشرا لرصيد النجم من النجاح والمحبة لدى جمهوره، خاصة مع تراجع مستوى أعماله في فيلميه الأخيرين «صنع في مصر» و«على جيتي»، فإما أن يسترد مكانته على الساحة بقوة، وإما أن يستسلم للتراجع الذي دفع بعدد من زملائه الذين وقعوا في مأزق تقديم عمل كوميدي مميز.

تونس تراهن على أفلامها المتوجة للفوز في قرطاج السينمائي

ستشارك تونس في الفترة الممتدة بين 28 أكتوبر و5 نوفمبر القادمين بثلاثة عشر فيلما في المسابقات الأربع لأيام قرطاج السينمائية في دورتها السابعة والعشرين، وهو ما يعد العدد الأوفر من الأفلام التونسية المشاركة على امتداد تاريخ المهرجان، خاصة في مسابقة الأفلام الطويلة، حيث يشارك البلد المنظم بأربعة أفلام دفعة واحدة.

صابر بن عامر

تحتفي أيام قرطاج السينمائية هذا العام بخمسينية تأسيس أعرق مهرجان عربي أفريقي (تأسس عام 1964)، الأمر الذي جعل لجنة انتقاء القائمة النهائية للأفلام التونسية المزمع مشاركتها في الدورة 27 للمهرجان تمنح البلد المنظم، تونس، أحقية المشاركة بثلاثة عشر فيلما في مسابقاتها الأربع، وهي مسابقة الأفلام الطويلة بصنفها الروائي، ومسابقة الأفلام القصيرة، ومسابقة الطاهر شريعة (مؤسس المهرجان) للعمل الأول، ومسابقة قرطاج للسينما الواعدة.

وتشارك في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة أربعة أفلام تونسية بين رواية ووثائقية وهي «شوق» للمخرج التونسي المقيم بفرنسا كريم الدريدي، وفيلم «تالة جيبيتي» لمهدي هميلة، و«عدوة حي» لطفي عاشور و«زينب تكره الثلج» للمخرجة كوثر بن هنية، وهو استثناء منحتة الهيئة المنظمة للأيام على خلفية احتفائها هذا العام بخمسينية التأسيس، والحال أن البلد المنظم تخول له عادة المشاركة بثلاثة أفلام فقط.

وفي سياق متصل، يشارك لطفي عاشور أيضا في المسابقة الدولية للأفلام القصيرة بفيلمه القصير «علوش»، وهو الذي تم اختيار فيلمه «عدوة حي» للمشاركة في مسابقة

الترشيحات الأخيرة أتت مسبوقة

بحصول بعض الأفلام التونسية على جوائز عالمية، مما يقوي حظوظها للظفر بأكثر من تانيت

أفضل عمل أول، «أسد المستقبل» بمهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في دورته الثالثة والسبعين.

كما تشارك تونس في مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم المخرجة التونسية كوثر بن هنية الذي تم عرضه هو أيضا في ورشة «فاينالكاك البنزقية»، وهي أحد أقسام مهرجان فينيسيا الإيطالي في دورته الأخيرة، والذي حاز الجائزة الأولى المقدره بحوالي خمسين ألف دولار يمنحها صندوق «سند» لتمويل المشاريع السينمائية العربية، علاوة على فوزه بمنح أخرى تكميلية، وكذلك اختياره لتمثيل تونس في المسابقة الرسمية لمهرجان أفلام لوكارنو (سويسرا) الذي انتظم في شهر أغسطس الماضي.

ومن المتوقع أن تجعل كل هذه الترشيحات غير المسبوقة في تاريخ المشاركات التونسية في أيام قرطاج السينمائية في دورتها الجديدة، حظوظ الأفلام التونسية قوية للظفر بأكثر من تانيت في المهرجان في مسابقاته الأربع.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن إدارة أيام قرطاج السينمائية في دورتها الحالية اختارت عرض فيلم «زهرة حلب» للمخرج التونسي رضا الباهي (إنتاج مشترك تونسي-لبناني) في سهره الافتتاح، في عرضه العالمي الأول.

جديد الشاشات

تدور أحداث الفيلم الأمريكي «سولي» استنادا إلى قصة حقيقية وقعت يوم 15 يناير 2009، حين قام الطيار الأمريكي تشرلي سولنبرجر بعملية هبوط اضطراري بطائرته فوق سطح نهر هادسون، وأنقذ حياة 155 من ركاب الطائرة.

- عنوان الفيلم: سولي.
- بطولة: توم هانكس ولورا لينبي.
- إخراج: كلينت إيستوود.
- إنتاج: 2016.

يروي فيلم المغامرات

«التنين بيت» قصة فتى يتيم يعيش وسط عائلة قامت بتربيته، فيحاول الهروب منها، نتيجة المعاملة السيئة التي يلقاها منها، فيستعين في مغامرته بتنين أليف لتنفيذ مخطط هروبه من المنزل إلى عالم الحرية والاستقلالية.

- عنوان الفيلم: التنين بيت.
- بطولة: روبرت ريدفورد وأونا لورانس.
- إخراج: ديفيد لوري.
- إنتاج: 2016.



«وزارة التربية تنفي فرض رسوم على تسجيل التلاميذ في المدارس لأول مرة أو على الطلبة الراشدين. مجانية التعليم مستمرة بشكل كامل في المدارس الحكومية من حيث التسجيل واستلام الكتب والقرطاسية.»

هديل العامري
المتحدثة باسم وزارة التعليم العراقية



تعليم

متى تضع الحكومة العراقية خطة لإعادة تجميع التعليم المفكك

● التعليم العالي يحتاج إلى تغييرات شاملة في الإدارة وتأهيل المعلمين ● وضع المناهج يتطلب فهما للشخصية العراقية



علي عبدالوداد الزكي

□ بغداد - يعاني التعليم العالي العراقي من انحدار كبير على مستويات عدة أدّى إلى تراجع مستوى عاملين وموظفين ومسؤولين كبار في المصالح الحكومية والوزارات. يقول محللون إن سوق العمل توقفت منذ سنوات عن قبول خريجين جدد في وظائف تتطلب مستويات مقبولة من التأهيل تغيب على الأرحج في أغلب الجامعات العراقية. وتقف الحكومة، التي تسيطر عليها أحزاب دينية تسيير أعمالها تحت ضغط ميليشيات شيعية متشددة، عاجزة عن رفع مستويات إدارة المؤسسات التعليمية وتطوير مستوى المعلمين والإساتذة وتغيير المنهج الدراسي ووضع خطط طويلة المدى لتحسين مستوى الخريجين.

فشل الإدارة

يشتهر التعليم العالي في العراق بسوء إدارة يعود إلى أن أغلب الإدارات عاجزة عن إجراء تغييرات إيجابية تحتوي على رؤى إصلاحية وتطويرية لأنها تنظر إلى أن دورها ومسؤوليتها محددان فقط بتسيير الأمور الإدارية ونيل المكاسب وعدم الاهتمام بالشأن العلمي والتربوي وتطويرهما. إلى جانب ذلك يفقد التعليم العالي العراقي إلى وجود مواصفات واضحة ومحددة لاختيار القيادات بأمانة وشفافية، بالإضافة إلى اعتماد المحسوبية والعلاقات والمصالح الشخصية في اختيار المسؤولين في إدارات التعليم، والذي نتج عنه وصول شخصيات غير كفوءة وموالية لمن رشحها ودعم وصولها إلى المنصب دون الاهتمام بالمصالح العام.

وعملت الإدارات دوماً على اعتماد دكتاتورية فرض القرار بوجود ضعف مؤسساتي كبير في لجان القرار والمجالس (الأقسام والكليات والجامعات) تجاه المسؤول، إذ أن هذه اللجان أو المجالس تعمل باتخاذ القرارات بما يرضي المسؤول غالباً وتخضع لقرار المسؤول ولا تمتلك الشجاعة الجماعية لتحمل مسؤولية لاتخاذ قرار سليم مخالف لرؤية المسؤول.

تأهيل المعلم

إن أحد أهم مقومات نجاح المؤسسة التربوية هي الهيئة التدريسية التي تتفاعل بشكل مباشر مع عملية التعاطي العلمي والفني والتربوي في تعليم الطلبة في مختلف الجامعات والمعاهد. لذا فإن عملية إعداد التدريسي الجامعي بشكل مناسب سيكون له الدور الكبير في نجاح المؤسسات التعليمية في الوصول إلى أهدافها بشكل سليم وصالح. إن وقت التدريسي وعمله الأكاديمي يجب أن يكون موزعاً بشكل مناسب لإنجاز المهام التالية:

”الإدارات عملت دوماً على اعتماد دكتاتورية فرض القرار في وجود ضعف مؤسساتي كبير في لجان القرار والمجالس (الأقسام والكليات والجامعات) تجاه المسؤول والمجالس (الأقسام والكليات والجامعات) تجاه المسؤول

– التهيئة والإعداد للمحاضرات وتطويرها سنوياً، ويجب أن يكون إعداد المحاضرات وفقاً للمفردات المعتمدة في القسم، وإلقاء المحاضرات في قاعة الدرس (الحد الأدنى/ النصاب).
– الاطلاع على آخر المستجدات والتطورات العلمية ضمن مجال كل في اختصاصه ومتابعة المستجدات والمستحدثات العلمية في باقي المجالات.

– العمل البحثي (إنجازات بحثية): تطوير وإبداع وابتكار واختراع واكتشاف أو وضع أسس لنظريات جديدة.
– الحضور المتواصل للندوات وورش العمل والمؤتمرات والتحضير لها.
– تقويم وتقييم البحوث والدراسات ورسائل وأطروحات الدراسات العليا ضمن مجال كل في اختصاصه.
– الإشراف والتوجيه لطلبة الدراسات العليا في دراساتهم وإنجاز بحوثهم.

– العمل الاستشاري بتقديم الدراسات والمشاريع والحلول للمشكلات الفنية والتقنية خدمة للمصالح العام في مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص.
– التفاعل بالحضور في المنتديات واللقاءات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية العامة.

– الاطلاع والقراءة الموسوعية في مختلف المجالات الثقافية والحياتية والاجتماعية والسياسية.

ويكون تقييم عمل التدريسي في مؤسسات التعليم محكوماً بثلاث توجهات رئيسية: التوجه الأول هو كفاءته في التدريس وكيفية التعاطي والتعامل مع الطلبة، والتوجه الثاني كفاءته البحثية وأسلوبه في التعامل مع الجامعات البحثية وأمانته العلمية وقدرته على توجيه طلبة الدراسات العليا وتفاعله الإيجابي معهم، أما التوجه الأخير فهو تفاعله وتعاونه مع الإدارة في القسم والكليات والجامعة لإنجاز ما يكلف به من أعمال ومهام وواجبات ولجان.

تعديل المناهج

إن عملية إعداد المناهج ليست بالأمر اليسير وذلك لصعوبة المرحلة التي يمر فيها البلد ولعدم توفر معطيات وإحصائيات دقيقة وكافية عن المجتمع واحتياجاته. وما هي الأهداف المرجوة من المناهج، وما هي الرؤية التربوية للغد، وكيف يمكن تحقيق الأهداف في

ظل تناقض وتطرف سياسي وطائفي وعرقي ومناطقى وطبقي كبير في المجتمع وعدم وجود تطبيق فعال للقانون لضعف مؤسسات الدولة وتفشي الفساد. ولكي يتم بناء المناهج وفق رؤية وأهداف صحيحة يجب توفر ما يكفي من المعطيات عن واقع الحال العراقي وعن هول تأثير الإعلام الموجه المسيء وما تركه من رواسب وتشويه فكري ومعتقدي في المجتمع. ويبرز اليوم في العراق إشكال حول من يجب أن يكون المسؤول عن وضع هذا المنهاج بشكل فعال ليحقق هذه الأهداف، وهل سيتم وضعه دفعة واحدة أم يكون على شكل دفعات مهيكله ويطبق بشكل مبرمج يتم تعديله وفقاً للمتغيرات والمستجدات؛ ومن صاحب القرار في تحديد الأولويات والمتطلبات الاجتماعية وضبط ذلك لينسجم مع مقدرة الطلبة وإمكاناتهم؛ وما هي فلسفة ورؤية وأهداف المنهاج؛ وما هي الآليات والأساليب والطرق اللازمة والممكنة لتطبيقها بغاية تحقيق الأهداف؛ ومن المسؤول عن تطوير المناهج؛ وما هي مبررات وآليات التطوير؛ ومن يجدد العوائق والمشكلات التطبيقية له وكيفية معالجتها؛ ووضع منهاج تربوي سليم يهدف إلى النهوض بالفكر الاجتماعي والتربوي للإنسان ليس مجرد عملية تقنية وإجرائية فقط، فهي مسألة بناء وإصلاح صعبة ومعقدة ويجب أن يتم التحاور والتداول بعملية بناء المنهاج بأسلوب شامل فلسفي وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي.

كما يجب أن تدخل في صياغة المنهاج القيم والأخلاق والمعتقدات والمبادئ للمكون المجتمعي بكل ألوانه وأطيافه وأعراقه وطوائفه مع استيعاب رؤى وأفكار قوى الضغط للجماعات والأحزاب والمكونات السياسية والشركات والتجمعات والنقابات والحركات المؤثرة اجتماعياً. كما يجب أيضاً الأخذ في الاعتبار عند إعداد المناهج كل المؤثرات الإقليمية والعالية على سياسة البلد واقتصاده.

وأهم عوامل ضعف المناهج ناجم عن مشكلة الجمود والتحديد النظري واللاواقعي لمفهوم المنهاج في المؤسسة التربوية، بما لا ينسجم مع فلسفة وسياسة تطويرها. وقبل أن نبدأ بعملية وضع إطار عام لمنهاج المؤسسة التربوية العراقية يجب أن نفهم ما هي القيم الحضارية (ثقافية ومعرفية وعلمية وفنية ورياضية) للإنسان العراقي الذي تهدف إلى ترسيخها المؤسسة التربوية؛ وما هي القيم والسمات والأخلاق التي نريد تنشئة الأجيال الجديدة عليها؛ أي ما هي المهارات المعرفية والحرفية والقدرات العلمية والاتجاهات الفكرية والقيمية التي يعمل على ترسيخها النظام التربوي العراقي؛ وهل هذه القيم والأخلاقيات التي نتطلع إلى ترسيخها لدى الطلبة تنسجم مع الموروث الحضاري وتنسجم مع المجتمع الذي نتطلع إلى تكوينه في المستقبل من خلال هذا المنهاج؟

مدرسون أترأك يختفون مطلع العام الدراسي

□ إسطنبول – بدأ أكثر من 18 مليون تلميذ، الإثنين، عامهم الدراسي في تركيا حيث عزل عشرات الآلاف من المعلمين بسبب علاقاتهم المفترضة مع منغذي محاولة الانقلاب في 15 يوليو أو المتطرفين الأكراد.

وتسلم التلاميذ في اليوم الأول من العام الدراسي، كراسة عن "انتصار الديمقراطية في 15 يوليو وتخليد ذكرى الشهداء". وقد أعدت هذه الوثيقة أجهزة وزارة التربية التركية.

وأعلنت وزارة التربية أن شريطي فيديو يتضمنان لقطات من ليلة 15 يوليو التي حاول خلالها الانقلابيون الإطاحة بالحكم، سيعرضان على التلاميذ. ويظهر هذان التسجيلان اللذان صورا على جسر البوسفور، شخصين "يستشهدان" خلال أعمال عنف بين جنود انقلابيين ومواطنين أترك نزحوا إلى الشارع من أجل التصدي لمحاولة الانقلاب.

أما التسجيل الثاني فيظهر كيف "كان الشعب يدا واحدة للتصدي للانقلاب، ويظهر شجاعته وقوته في الشارع"، في الخلفية صوت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهو يؤدي النشيد الوطني.

وأعلنت الوزارة من جهة أخرى "الوقوف دقيقة صمت تخليدا لذكرى الشهداء وعن صلاة ستؤدى في ملاعب المدارس".

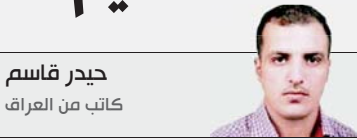
وبعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي نسجها النظام إلى جماعة الداعية فتح الله كولن، شنت السلطات التركية عملية تطهير واسعة في كل مرافق الإدارة، للتخلص من نفوذ أنصار كولن وداعمي المتطرفين الأكراد. وأقيل الآلاف من المدرسين وأساتذة الجامعات، وأوقف حوالي 20 ألف شخص من كل المهن (من عسكريين وقضاة ومدرسين وصحافيين، إلخ) للاشتباه بعلاقاتهم مع جماعة كولن.

وقبل خمسة عشر يوماً، أوقفت الحكومة التركية من جهة أخرى 11.500 مدرس على الأقل في بلد يبلغ عدد المدرسين فيه 850 ألفاً، للاشتباه بمشاركتهم في أنشطة "من أجل دعم المنظمة الانفصالية الإرهابية والمجموعات المنضوية إليها"، ملمحة بذلك إلى المتطرفين الأكراد في حزب العمال الكردستاني.

التعليم العالي... هدم أسس العراق المعرفي!

يظهر في كل أوساط المجتمع، فسنوات قليلة جدا قادت إلى أن ينشأ جيل "أكاديمي"، وهنا استعارة فقط، لا يفقه شيئاً من روح هذه المهنة، ولا يملك أدنى المؤهلات لها. سنوات قليلة جدا، وإذا بالجامعات العراقية التي صارت تنافس المساجد والحسينيات بأعدادها، تصبح مكانا لإضفاء الشريعة "العلمية" هذه المرة على الآلاف من الموزرين، وأنصاف المعلمين، وتصبح ممرا سهلا إلى نيل المناصب السيادية في البلاد التي تنقسمها أحزاب مرتبطة بدول إقليمية ودولية.

عدة أعوام، وأصبح اللقب العلمي يباع بأسعار زهيدة جدا، وصار لقب "دكتور" يحملة من لا يمتنون أبدا للواقع العلمي، ولم يكونوا يوما جزءا من الأكاديمية العراقية بأصولها وصرامتها المعهودة، بل صار لقب "الدكتور الدمج" شائعا في الأوساط الجامعية العراقية، وصارت رسائل وأطروحات الدكتوراه والماجستير، تناع من أصحاب المكتبات أو ممن لهم القدرة على التاليف كأي سلعة أخرى، فالكثير ممن نالوا هذه الشهادات استعانوا إما بأكاديميين



حيدر قاسم
كاتب من العراق

□ خلال عقد ونيف تضاعف عدد حملة شهادتي الماجستير والدكتوراه إلى أضعاف مضاعفة، بعد أن طلعت موجة الالتحاق العلمية، التي كانت قبل 2003، حkra على أعضاء حزب البعث الحاكم، بالإضافة إلى الطبقات المقربة منه، وبشكل أقل الأكاديميون المستقلون.

اليوم يقف العراق وفيه جيش من حملة الألقاب العلمية، نما نموا يشبه كثيرا نمو ظواهر الفساد والإرهاب والقتل، لكنه الصورة الأخرى في المشهد، التي تقاربها عبر قتل المعرفة في البلاد، وتدمير أسس أي نهضة مستقبلية قد تولد من رحم الأكاديمية العراقية.

فالتصور الذي يرى أن الانحطاط السياسي، يبقى محصورا في نخبة حاكمة، تصور خاطئ تماما، فهو يستتبع بالضرورة انحطاطا متتاليا في كل تشكيلات المجتمع. الانحطاط الكبير الذي تعيشه البلاد،



«مصر لديها الكثير من المشكلات مع وسائل الإعلام الغربية ومراكز الأبحاث العالمية، لماذا لا نتواصل معها، حتى يكون لنا صوت مسموع في الخارج».

ضياء رشوان

رئيس مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية

«يفتقد الكثير من الإعلاميين في العالم العربي لأخلاقيات مهنتهم وما تفرضه عليهم من الحفاظ على خصوصية الأفراد وأسرار الناس والمسؤولية تجاه المجتمع».

مالك الأحمد

كاتب سعودي



الإعلام المصري يخرج من دائرته المحلية للمنافسة عربيا

● القاهرة بحاجة إلى كيانات إعلامية مؤثرة خارج حدودها ● ضعف ماسبيرو يدفع الحكومة إلى إيجاد بدائل



تكتلات مالية وإعلامية تتضخم

حقوق البث الفضائي لمباريات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم على مدار 12 عاما، بقيمة 600 مليون دولار، أملا في سحب البساط من تحت أقدام قناة الجزيرة الرياضية. ويساوي المبلغ المعروض من قبل الشركة المصرية 4 أضعاف القيمة التسويقية لآخر عقد أبرمه الاتحاد الأفريقي، ويتضمن العرض شراء حقوق نقل كأس الأمم الأفريقية ومسابقات دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي وكأس السوبر الأفريقية وكأس الأمم للشباب والناشئين. وتعد هذه الصفقة الأكبر والأهم في تاريخ الرياضة المصرية، حال إتمامها، ويتم تجهيز لها منذ استحوذت مجموعة إعلام المصريين على 51 بالمئة من شركة "بريننتيشن سبورت" في شهر يونيو الماضي.

وفي تلك الحالة فإن المكاسب السياسية تطغى على أي مكاسب أخرى، كما أن تحول تلك الاندماجات إلى احتكارات إعلامية سوف يقضي على الميزة الأهم بالنسبة إلى الإعلام المصري وهي التنوع. وشدد شومان على أهمية ظهور قنوات تخاطب الرأي العام العربي شرط توافر المهنية والحرية، لكنه عارض فكرة ظهور قنوات باللغات الإنكليزية والفرنسية لمخاطبة الرأي العام العالمي، على أن يكون القيام بهذا الدور من خلال وسائل عديدة أخرى.

وخوفا من المغامرة، اتجه بعض رجال الأعمال للبحث عن وسيلة أخرى للتأثير ووجدوا ضالتهم في المنافسة على الحصول على حقوق بث المباريات الكبرى، حيث سعت شركة "بريننتيشن سبورت" لشراء

وأكد البعض أن الإعلام العربي لديه تجارب لم تحقق نجاحا على المستوى الإقليمي، بالرغم من توافر الإمكانيات المادية والمهنية لنجاحها، وذلك لتحيزها المباشر لأنظمة بعينها. بينما قال محمد شومان عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة لـ"العرب"، إن ربط نجاح القنوات المصرية بما تم في السابق من نجاحات متعددة على المستوى العربي غير مطلوب في الفترة الحالية، كما أن التجربة المصرية تختلف عن مثيلتها في أن الدولة لا تعد طرفا مباشرا في تلك القنوات، وبالتالي فإن اقتصاديات التشغيل بالنسبة إلى الإعلام الخاص ستكون حاضرة.

ولفت إلى أن ضمان نجاح أي تجربة إقليمية يتطلب معها أن يكون هناك إنفاق دون النظر إلى تحقيق أرباح على المدى القريب،

يؤكد خبراء الإعلام في مصر أن التغيرات في هيكل الإعلام المصري عبر صفقات الاندماج الضخمة، تهدف إلى المنافسة مع القنوات الفضائية العربية، وصنع الخطاب الإعلامي الذي يشرح توجهات الدولة ويصد الهجوم الإعلامي الخارجي عنها.

أحمد جمال

□ القاهرة - يدخل الإعلام المصري مرحلة جديدة من المنافسة، حيث بدأ في التوجه إلى الساحة العربية والمنافسة مع القنوات العربية.

وشهد الإعلام المصري خلال الأشهر القليلة الماضية تغيرات لافتة، أبرزها صفقات الاندماج والتكتلات بين قنوات فضائية كبرى، ومحاولة رسم خارطة جديدة، تعتمد على كيانات عملاقة.

ويرى صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، أن الهياكل المادية وحدها لا تصنع أداء مهنيًا يستطيع أن يحقق المنافسة الإقليمية، لكن الممارسة والتجربة وآراء المشاهدين هي من تحددها، وبالتالي فإن أي تجربة جديدة ينبغي أن تعتمد بشكل أكبر على المهنية دون أن تتحيز بشكل مباشر لضمان نجاحها.

وفي ظل موافقة ضمنية من الحكومة على الاتجاه الإعلامي الجديد، تم إفساح المجال أمام أصحاب التكتلات الجديدة، وإزالة العراقيل البيروقراطية، وهو ما جعل الكثيرين يربطون بين الملاك الجدد والحكومة، ويؤكدون أنهم دخلوا هذا الفضاء لتنفيذ أجندة رسمية.

وقال العالم في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن نجاح تلك القنوات مرتبط أيضا بحدود العلاقة بينها وبين النظام السياسي المصري الذي تعمل في إطاره، وعلاقاته العربية التي قد تترتب عليها ردود أفعال لا تعطي استمرارا أو تعطي درجة من التحفظ. بالإضافة إلى مدى رضا الرأي العام العربي عن تلك التوجهات.

وجاءت الاندماجات وسط ضعف أداء التلفزيون الرسمي للدولة (ماسبيرو)، بسبب تراكم الديون، وكثافة أعداد العاملين، الأمر الذي جعل من الصعب القيام بعملية التطوير اللازمة، إلى جانب تعرضه لانتقادات بسبب الأخطاء المتكررة للصحافيين العاملين فيه.

صفوت العالم:

الهيكل المادية وحدها لا تصنع أداء مهنيًا يستطيع أن يحقق المنافسة الإقليمية



باختصار

◀ ذكرت مؤسسة "غالوب" للأبحاث والدراسات الاستقصائية الأميركية في أحد أبحاثها الأخيرة التي أجرتها على عينة عشوائية تمثل المجتمع الأمريكي، أن 32 بالمئة من هؤلاء فقط لديهم ثقة في ما يدّيعه أو يكتبه الإعلام الأمريكي، وأن 68 بالمئة فقدوا الثقة في السنوات الأخيرة في وسائل الإعلام الأميركية.

◀ يتوقع الاتحاد الدولي للاتصالات أن يرتفع عدد مستخدمي الإنترنت في العالم إلى 3,5 مليار شخص نهاية عام 2016. وجاء في تقرير للجنة الأممية المختصة أن أقل البلدان نمواً والبالغ عددها 48 بلداً أحرزت تقدماً مشجعاً في مجال استخدام الإنترنت.

◀ وقعت مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، اتفاقية مع جمعية المقاولين العمانية للنشر وإصدار مجلة فصلية تعنى بقطاع الإنشاءات والمشاريع التنموية والحيوية والشركات العاملة فيه.

◀ أدان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين اعتداء الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية على الصحافيين في مدينة جنين، داعياً إلى محاسبة كافة المتورطين في ذلك.

◀ نظم مركز الوليد للدراسات الأميركية والأبحاث بالجامعة الأميركية بالقاهرة، محاضرة بعنوان "تأثير الإعلام على الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016"، الإثنين، ناقش فيها عدد من خبراء الإعلام الأميركيين والعرب، انعكاسات التعاطي الإعلامي مع الانتخابات الأميركية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تأجيل محاكمة صحافيي جريدة «الزمن» العمانية يعلق صدورها

المتعلقة بتركة، والتي يعود تاريخها إلى عام 2015.

ويواجه الصحافيون عدة تهم من بينها خرق المادتين 25 و29 من قانون المطبوعات والنشر، وذلك على خلفية نشر معلومات كاذبة بحسب النيابة العامة، علماً أن العقوبة قد تصل إلى سنتين سجناً بالإضافة إلى غرامة مالية في حال إدانتهم، كما يواجه إبراهيم المعمري تهمة "النيل من هيبة الدولة ومكانتها" وجنحة "نشر ما من شأنه الإخلال بالنظام العام".

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إيقاف صحيفة "الزمن"، بسبب مخالفتها نصوص القانون العماني ففي سبتمبر2011، مُنعت الجريدة من الصدور لمدة شهر واحد، وذلك على خلفية مقال نشر في مايو 2011 واعتبر مهيناً لوزير العدل وأحد نوابه.

في تراشق لفظي ساخن مع القاضي خلال الجلسة الأولى في الشهر الماضي.

وكان المقال الذي نشر في الجريدة قد اعتبر بمثابة "جريمة عمومية"، من خلال التشكيك في استقلال وشفافية جهاز القضاء وبعض المسؤولين السياسيين، وفقاً لما أفاد به مسؤول في الادعاء العام.

وأضاف أن النيابة العامة تلقت "عدة شكاوى تطالب بتحريك الدعوى" ضد الصحيفة مما عجل ببدء "إجراءات التحقيق فيها استناداً إلى نص المادة الرابعة من قانون الإجراءات الجزائية". وأوضح في الوقت ذاته أن هناك متهمين آخرين في هذه القضية.

وينفي الادعاء العام صحة المعلومات الواردة في المقال المذكور، مؤكداً أنه لم يتخذ بعد أي قرار نهائي في إطار هذه المحاكمة

وأصدرت وزارة الإعلام، قراراً جديداً في العاشر من سبتمبر الجاري، بمنع النشر والتداول للصحيفة، بعد يوم واحد من قرار محكمة أخرى إلغاء الحظر لعدم صحة القرار.

وقال يعقوب الحارثي، محامي الدفاع، إن السبب وراء قرار إلغاء الحظر هو أن وزارة الإعلام لم تضع جدولاً زمنياً محدداً لهذا الحظر، ولذلك أصدرت قراراً جديداً يفرض حظر لمدة شهر واحد قابل للتמיד. وأضاف الحارثي أن موعد الجلسة القادمة لم يعلن بعد. وقد أصرت الوزارة أمام المحكمة علي ضرورة إبقاء الحظر حتى يتم إصدار الحكم ضد ثلاثة صحافيين بـ"الزمن"، وهم إبراهيم المعمري، رئيس التحرير، يوسف الحاج، مدير التحرير، وهاجر العبري، مراسل، بتهمة مخالفة قانون النشر في البلاد. وشارك الحاج

صحافة بلا آباء مؤسسين

امتلاكها له، أن يكون لها آباء مؤسسون أو لا يكون.

هم ليسوا أولئك الذين اخترعوا المهنة ولكنهم الذين رسّخوا تقاليدها. المطاولة والصبر على مكابذاتها كانا هما العلامة الفارقة، القدرة على التجدد والتجديد، الاختلاف القائم على القراءة العميقة للمشاهد الصحافي، كل ذلك كان من المؤشرات الأكثر أهمية في قراءة الواقع الصحافي.

جيل كامل صار مجبراً على قبول صحافة القص واللصق وتجاوز حقوق الملكية، سرقة جهود الآخرين من الممكن أن تقع في أي وقت جهاراً نهاراً. لا أحد من هؤلاء القوم يعترف بأخطائه هذا إن عذرها أخطاء أصلاً، وإنما ما ينشره الصحافيون هو ليس إلا حقاً مكتسباً بإمكان أي أحد تدويره وإعادة نشره إلكترونياً، إلى درجة حذف اسم كاتب القصة الصحافية والمنبّر الصحافي الأصلي

كان حصن الصحافة حصيناً ومجرد القصّ واللصق كان مجرد خرافة. الكتابة الإخبارية بواسطة اليد لم يكن ثمة بديل عنها يومها كانت قلاع الصحافة عامرة بـ"أسطة" المهنة الذين لا ينازعهم منازع، كل قسم صحافي وضفحة له "أسطة" متمرس، كانوا شبه آباء مؤسسين، يستندون على خبرة طويلة حتى شاب الرأس وهم في مهنة المتاعب. كان لكل صحيفة أباًؤها المؤسسون الذين خرجوا أجيالاً من الصحافيين. المشكلة لم تكن في كثرة الصحف بل في قدرتها على الاستمرار. هذا التحدي هو الذي ظل يقض مضاجع العمل الصحافي ولهذا يمكنك السؤال عن مصير العشرات من الصحف التي تالتت حيناً ثم انتهى عمرها الافتراضي ولم تجد لنفسها متسعاً في أن يكون لها آباء مؤسسون. ذلك هو مازق الصحافة في امتلاكها لكسير الحياة الصحافية أو عدم

□ مسقط - قررت محكمة عمانية تأجيل النطق بالحكم في قضية صحافيي جريدة "الزمن"، إبراهيم المعمري وهاجر العبري. وقال القاضي في بداية الجلسة إن "المحكمة قررت تأجيل النطق بالحكم إلى تاريخ 26 سبتمبر 2016".

وكان من المنتظر أن تبت المحكمة في القضية، بعد أن أصدرت وزارة الإعلام في السلطنة، في أغسطس الماضي، قراراً وزارياً بمنع نشر وتداول جريدة "الزمن" بكافة الوسائل ومنها الإلكترونية، وذلك على خلفية نشر الجريدة مقالاً تضمن انتقادات للسلطة القضائية، مما تسبب في استدعاء رئيس تحرير الجريدة والرئيس التنفيذي للمؤسسة إبراهيم المعمري واثنين من الصحافيين في الجريدة.



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ محير هو الشكل الصحافي الذي ينتشر اليوم في شكل ما يُعرف بالصحافة الإلكترونية، أعمدة ومقالات القصّ واللصق هي من ثمار هذه التكنولوجيا العظيمة. لا أظن أن أحداً من جيلنا وجيل من قبلنا نسي إشكاليات العمل الصحافي ومعضلات المونتاج والتضديد وصف الحروف بمعدن الرصاص.

روائح هي خليط من المواد الكيميائية والأصباغ في ذلك القبو الذي تشغله المطبعة. ضجيج المكان يصمّ الأذان ومع ذلك هنالك العاملون ببذلاتهم الزرقاء مشغولون بصف الحروف ومن حولهم من يتم تداول الأرقام الخاصة وقطع "البليت" بكل صفحة والماكنة تدور.

صاحب حقوق النشر. آباء مؤسسون ملتزمون بأصل وروح العمل الصحافي في نقائه المهني مازالوا يتناثرون في بضع مؤسسات صحافية عربية، سواء في داخل العالم العربي أو خارجه في مقابل طوفان لا حدود له من الطارئین على المهنة. غاب الآباء المؤسسون الذين بوجودهم تشبع بالإطمئنان على سلامة المهنة وحقوق الملكية والأصالة والتميز والاختلاف، في مقابل أولئك المقنعين مجهولي الأسماء المختبئين خلف شاشات الكمبيوتر يمارسون قرصنة وبلطجة القص واللصق والتدوير وإعادة النشر بلا أي مجهود يذكر ولا حسيب ولا رقيب، فالساحة مفتوحة للقرصنة وسرقة الجهود والآباء المؤسسون مغيبون ومنسيون في الكثير من الساحات والمنابر، فيما هم أصلاً جوهر تلك المهمة الصحافية التي تجري فصولها وسط العواصف والأهوال والتحوّلات الجسام.



@alarabonline

أعلنت شركة فيسبوك عن تفعيل ميزة التحقق من السلامة لكافة المستخدمين بما يتيح لهم طمأنة ذويهم بأنهم بخير عند وقوع أزمة أو كارثة. واعتبارا من الأحد أصبحت هذه الميزة متوفرة للمستخدمين في حالة وقوع أي حادثة بالقرب منهم. وكانت فيسبوك أطلقت هذه الميزة أول مرة بداية من عام 2014. ويعتمد فريق عمل فيسبوك ثلاثة معايير لتحديد ما إذا كان ينبغي تفعيلها، وهي عدد الأشخاص المتضررين، وحجم الحدث، ومدته.

حرب المقالات السعودية الإيرانية تشغل المغردين

● تويتر ساحة لمعاضدة الدبلوماسية السعودية



الدبلوماسية.. فن استخدام الهاشتاغات

ويذكر أن موقع "المونيتور" الأمريكي في تقرير له، سلط الضوء، على قضية حظر إيران لموقع التواصل الاجتماعي تويتر بعد ظهور مطالبات مؤخرا من جانب وسائل الإعلام الإيرانية وغيرها، بضرورة رفع الحظر عن الموقع، تحت ادعاء أن المدونين السعوديين يسيطرون عليه، ويشنون حربا معادية ل طهران، وهو ما يضر في النهاية ببلادهم دون سواها. وطلبت وسائل الإعلام الإيرانية من السلطات إعادة النظر في الحظر الذي دام 7 سنوات لموقع تويتر.

ويعتقد أن هناك في إيران ما يقرب من 1 إلى 1,5 مليون مستخدم نشط، وهذا يعني أنهم يستخدمونه مرة واحدة في الشهر على الأقل. أما السعودية ف لديها ما يقرب من 9 ملايين مستخدم نشط وفقا لتقديرات منتصف 2015.

ويعتبر الإيرانيون في مرحلة بدائية نسبية على تويتر. ومع ذلك، ففي السنوات الأخيرة، انضم السياسيون الإيرانيون إلى تويتر، كما يتحائل الإيرانيون أيضا على الرقابة في البلاد، وانضموا لموقع التواصل الاجتماعي بأعداد أكبر وأصبحوا أكثر نشاطا واستخداما له.

من جانبه أكد حساب "خطر إيران" على تويتر أن دراسة أميركية قالت إن إيران تنفق على الإعلام 950 مليون دولار سنويا لتحسين صورتها وتشويه صورة دول الخليج العربي؛ من جانبه كتب المغرد فهد مطر أن "الحرب فارسية عربية لا شيعية سنية ولكن إيران تستخدم شيعية العرب في هذه المرحلة وهنا يأتي دور أصحاب المصالح الخاصة لتدمير البلاد".

وشرح مغرد "هناك صراع سياسي بين «السعودية وإيران» إيران على العالم الإسلامي... وكل منهما تحاول عزل الأخرى إسلاميا".

وكان لمغرد رأي آخر فكتب "«السعودية وإيران» ليس أمامهما سوى التوافق على المصالح المشتركة، وسوف يحدث ذلك إذا تخلص الإيرانيون من هيمنة «المارش الذي يوقع باسم الله».

وبانت الحرب السعودية الإيرانية معلنة على الشبكات الاجتماعية خاصة تويتر.

وتتبادل الرياض وطهران الاتهامات بشأن "تهديد أمن المنطقة".

يذكر أن المقالين شدا انتباه رواد شبكة تويتر. وأثنى مغردون على الوزير السعودي، حيث وصفه مغرد ضمن هاشتاغ « الجبير— يلجم—ظريف بـ"تلميذ عراب السياسة"، في إشارة إلى وزير الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل الذي يعد "عميد الدبلوماسية السعودية بامتياز".

وكتب مغرد "لا أنكر أنني لم أتقبل أن يكون الجبير وزيرا للخارجية لكن بوميا يثبت أنه يفقه الدبلوماسية ويلجم أسياذ ظريف".

وقال مغرد آخر "أعتقد أنه على الدول العربية اتخاذ إجراءات عملية لمواجهة سياسات النظام الذي يوشك على الانهيار لكنه يسعى لحماية نفسه من خلال تصدير الإرهاب وتفكيك دول المنطقة". من جانب آخر اعتبر مغرد أن "المقال ضعيف وختمه بترجي دواعش الشيعية"، وفق رأيه.

إيران تمتلك 1.5 مليون مستخدم لتويتر، أما السعودية ف لديها 9 ملايين مستخدم

تويتر سلاح للدفاع عن سنودن

□ واشنطن – انضم جاك دورسي الرئيس التنفيذي لشركة تويتر إلى قائمة كبيرة من المشاهير والشخصيات العامة التي تطالب الحكومة الأميركية بالعمو عن المسرب الشهير إدوارد سنودن ضمن هاشتاغ «#PardonSnowden».

ويعتبر الهاشتاغ الأكثر تداولاً منذ عدة أيام مع بداية الحملة، التي تم إطلاقها من قبل مجموعات حقوق الإنسان.

ويشارك في الحملة مدافعون عن حقوق الإنسان، بالإضافة إلى مجموعة من مشاهير وعالمقة التكنولوجيا مثل المؤسس المشارك لشركة أبل ستيف وزنيك، وعدد كبير من المشاهير في مجالات مختلفة، على غرار أنتوني روميرو، المدير التنفيذي لمنظمة حقوق الإنسان الأميركية واتحاد الحريات المدنية (أكلو) الذي قال "يجب توجيه الشكر إلى إدوارد سنودن وليس معاقبته"، وطالب بالسماح له بالعودة إلى الولايات المتحدة. جدير بالذكر أن سنودن يعيش حاليا في منفى اختياري في روسيا بعد تسريب العديد من الوثائق التي تثبت تجسس الحكومة الأميركية على العالم.

وسارع البيت الأبيض بالقول إنه لا ينوي العفو عن سنودن الذي سرب الآلاف من الوثائق الاستخبارية السرية في عام 2013 فكتشفت عن نظام المراقبة والتنصت واسع النطاق الذي بدأ العمل به عقب هجمات سبتمبر 2001.

ونفى جوش أرنست الناطق باسم البيت الأبيض أن يكون سنودن مجرد مفش للأسرار، وقال إنه سيتمتع بكل الحقوق التي يضمنها القانون عند خضوعه للمحاكمة أمام القضاء الأمريكي حيث يواجه عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى 30 عاما بتهمة التجسس وسرقة أسرار الدولة.

ورد سنودن تعليقا على الحملة وقال "أنا ممتن للدعم الذي ألقاه حاليا، ولكن الأمر لم يعد قضيتي وحدي بل قضيتنا جميعا حول حقنا في الاختلاف".

وكان البيت الأبيض رفض في يوليو الماضي عريضة مماثلة تطالب بالعفو عن سنودن وقعها أكثر من 167 ألف شخص.

ويؤكد أنصار سنودن، على تويتر أنه كشف الستار الجريء عن مخالفات وتجاوزات للحكومة الأميركية التي وجهت له اتهامات بالتجسس لتسريبه معلومات للمخابرات. يذكر أن سنودن انضم في سبتمبر من العام الماضي إلى موقع تويتر.

وعدت موافقته على الانضمام إلى الموقع حينها أمرا مثيرا للانتباه بسبب التحذيرات التي كان قد قدمها حول كم المعلومات التي يمكن للحكومة أن تطلعها عن الأفراد من الاتصالات الخاصة بهم عبر شبكة الإنترنت. ويقول مراقبون إن تويتر سيمنح سنودن منبرا عاما ومؤثرا للتعبير عن رأيه.

#هاشتاغ اليوم

الأردن ينتخب بدلا عن الأردن ينتخب

وسخر آخر:

@mutasemissa

مرشح علق دعايته الانتخابية عند المقبرة! استغربت ثم فكرت وقلت في نفسي معه حق الأموات عندنا ممكن يصوتوا #الأردن—ينتخب قصدي#الأردن—ينتخب.

وقال مغرد:

@mu3awia_wreikat

ترى والله مكلفين خاطركم إعلانات ودعايات وشيوخ على النابر وطنة ورنه، يا عمي محد رح ينتخب.

كما أطلق ناشطون هاشتاغ "قاطعوا—الانتخابات"، لحث الأردنيين عن عدم الإدلاء بأصواتهم. وكتب مغرد:

@hussein_doridi

الأردن—ينتخب للأسف ينتخب (بالحاء المعجمة) لأننا نقندا الثقة بزمالة أي عملية انتخابية؟

وكتب مغرد آخر:

@thiabtm

في دول الغرب شعارهم (المواطن أغلى ما نملك) وفي #الأردن جزدان (محفظة) المواطن أغلى ما نملك #الأردن—يقاطع #الأردن—ينتخب.

من جانب آخر حث مغردون الأردنيين على ممارسة حقهم الانتخابي. وكتب مغرد:

@JawdatAlsaleh

الأردن—ينتخب إن شاء الله هذه المرة ننتخب صح وتكون الانتخابات في صالح الشعب وما نندم!

□ عمان – انشغل الأردنيون على تويتر بالانتخابات النيابية التي تجري اليوم. وشن مغردون هاشتاغ «الأردن—ينتخب بدل هاشتاغ عن الأردن—ينتخب في سخرية واضحة من المرشحين وبرامجهم الخيالية.

وكان مقطع فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر المرشح للانتخابات النيابية الأردنية مفلح راضي المقابلة يزعم فيه أنه "رأى في منامه رسولا تنبأ بفوزه في الانتخابات"، سخرية واسعة. وكتب معلق على فيسبوك:

عبدالنصر الحموري

□ الاستخفاف بعقول البشر، لهذه الدرجة يستخف المرشحون بالشعب؟".

وسخر مغرد:

@FaloujiYazan

"يجبك مرشح يحكيك خاطبني الله بمنامي وأمرني أن أرشح نفسي لأنني ساكون المهدي المنتظر" #الأردن—ينتخب.

وأثارت الشعارات التي طرحها المرشحون للانتخابات انتقادات لاذعة خصوصا أن البعض من المرشحين طرحوا شعارات كـ"تحرير القدس وفلسطين" وغيرها.

يذكر أن الأردن وإسرائيل يرتبطان بمعاهدة سلام منذ 1994.

وتهكم مغرد:

@MotazHiari

نصيحة للمرشحين انه ما يتقل بالعشاء، ويغير الخدمة، لأنه اللي بتسمعونو اياه موجود بالأحلام بس. #انتخابات الأردن—ينتخب.

أبرز تغريدات العرب



ALMAWEB

تفكرون بطريقة خالقة وتصنعون إبداعا عظيما وتكتبون بكمية كارثية من الأخطاء الإملائية والنحوية، دمروا ما شئتم فمن الخراب تولد الحياة!



abodehman

كنّا نسافر إلى الكويت لنشتري الكتب الممنوعة في السعودية ونعود كمهربي المحظورات. الآن كالمستجير من الرمضاء بالنار.



mobeid

"أشعر أنني تعرضت لاعتصاب افتراضي تقول مذيعة الرياضة الإسرائيلية شارون بيرى حيث سرق جوالها ونشر السارق صورها العارية.



ma573573

أعظم الأرباح المادية والمعنوية موجودة في سوق الوعظ الديني. أنخيل الواعظ بعد كل هذه المكاسب يقول: لو لم أكن واعظا لتمنيت أن أكون واعظا.



jom3an9661

الوعي في مجتمع عنصري متخلف صعب جدا والأصعب أن يتغير ذلك المجتمع لأن علاقات الانتفاع والمصالح مبنية على تغييب الوعي.



2004Noor

قضية «عشائر فوق» القانون ليست جديدة، وهم سلاح ذو حدين. لردهم لا يحتاج سوى حاكم قوي لا يعرف الرافة في مواجهة المتمردين على القانون «العراق.



saadlamjarred1

سعد المجرد مغن مغربي.



abdal 6

أفضل عبارة قيلت في تاريخ العرب، بعد مقولة "العرب ظاهرة صوتية" طبعاً، هي عبارة معمر القذافي: من أنتم؟



@AbdullatifSadek

" ليس بالضرورة أن تكون عميلاً لتخدم أعداء الوطن، يكفي أن تكون غيباً "



abuahmedalqarni

طبق اليونانيون الديمقراطية بنجاح قبل 2500 سنة في زمن يسوده الجهل والخرافة، ولا تزال العرب يفشلون في تطبيقها إلى اليوم وهم في عصر العلم والمعرفة.



arabicca1

"تونس: العقيد أمال الجويني رسمياً على رأس مؤسسة القضاء العسكري. أول امرأة تشغل هذا المنصب منذ الاستقلال. نساء بلادي نساء ونصف.



@abo1ali42244

في كل فرقة وطائفة ومذهب (عقلاء) ومهمتك كعائل البحث عنهم؛ حتى تحافظ على وقتك من الشتات، وألا تتشرب صورة خاطئة عن مذهبهم.

غضبة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودعوات لفرض وسائل وقاية وإلزام أصحاب الجمال باتباع أساليب حمائية لمنع تكرار الحوادث القاتلة على الطرقات السيارة.

السلطات الكويتية تضع خارطة محددة عليها الأماكن المسموح فيها بالرعي، للحيلولة دون وقوع حوادث الاصطدام مع الإبل، مع تحرير غرامات مالية على المخالفين.

«الجمال السائبة» لقطات من الرعب المتكرر على طرقات الكويت

● وسم الإبل يسهل محاسبة المهملين ● خارطة للرعي وتوعية سائقي السيارات



الإهمال سيد الكوارث

توعية سائقي السيارات بضرورة توخي الحيلة والحذر أثناء سفرهم، والابتعاد عن القيادة في فترات الليل، وتجنب السرعة الزائدة من أجل سلامتهم وسلامة من معهم

مسافات كافية بين كل سيارة وأخرى والتقيد بحدود السرعة، مع ضرورة استخدام حزام الأمان في جميع الأحوال والظروف لتجنب أثار التصادم على الطرقات. وأكد العميد الحشاش في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية، بأنه على الجميع في حال الضرورة عدم التردد في الاتصال على هاتف الطوارئ (112) للإبلاغ عن أي حادث أو حالات عرقلة لحركة السير. وبيّن أن هاتف الطوارئ يعمل على مدار الساعة لتقديم جميع المساعدات الأمنية أو المروية والإنسانية متمنيا لجميع السلامة والقيادة الآمنة على الطرقات.

الرعاة وخروجهم عن المناطق المعيّنة على خارطة الرعي. ولدى دوريات الإدارة العامة للمرور ودوريات الإدارة العامة لشرطة النجدة ودوريات مديرية أمن محافظة الجهراء ومديرية أمن الأحمدى تعليمات بتشغيل الفلاشر، وإغلاق الطريق عند مشاهدة الإبل والماشية تتجاوز الطرق الرئيسية، على أن يتم فتح الطريق بعد عبورها. ويهدف هذا الإجراء إلى الحيلولة دون وقوع حوادث، والقضاء على الاختناقات المرورية والمحافظة على سيولة حركة سير السيارات على هذه الطرق وفي الأماكن المحظور الاقتراب منها.

ويعتبر طريق السالمي من أطول خطوط سير السيارات في دولة الكويت حيث يبلغ طوله ابتداء من الدائري السادس المقابل لمنطقة الجهراء وصولا حتى نهاية الطريق عند مركز السالمي الحدودي المحاذي للحدود السعودية نحو 120 كيلومترا. وتجنباً لمثل هذه الحوادث دعا مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية العميد عادل الحشاش جميع سائقي السيارات من المواطنين والمقيمين إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة دائما على الطرقات السريعة أو غيرها، والحفاظ على

قاتلة بسبب انقلاب السيارات المصطدمة بالجمال. وأرجع هذه الحوادث إلى "إهمال أصحاب الجمال ورعايتها المسؤولين عن متابعتها وعدم درايتهم بأسلوب التعامل معها"، مشيراً إلى التشويق الدائم عبر حملات توعوية، ووجوب اتخاذ إجراءات من الجهات المعنية مثل الهيئة العامة للزراعة والبلدية وغيرهما للحد من هذه الحوادث القاتلة.

مشكلة متعددة الأضلاع

يمكن القول إن هذه المشكلة متعددة الأضلاع لا تقتصر على مسألة ترك الرعاة لإبلهم طليقة في تلك المناطق الخطيرة، بل تتعداها إلى لزوم ضمان السلامة على جوانب تلك الطرقات ومدخلها ومخارجها، وضرورة نشر نقاط أمنية وطبية أو للنجدة السريعة، وصولا إلى تأمين الإضاءة على مسار الطرقات لتوفير الرؤية ليلا. وفي محاولة منها للحد من تلك الحوادث، وضعت الهيئة العامة للزراعة بالتعاون مع بلدية الكويت ولجنة إزالة التعديات مؤخرا خارطة الرعي وحددت عليها الأماكن المسموح فيها بتواجد الحيوانات، للحيلولة دون وقوع مثل هذه الحوادث، مع تحرير غرامات مالية على المخالفين.

وعادة ما تتم مصادرة الجمال السائبة في الأماكن الخارجة عن حدود خارطة الرعي وحجزها وتحرير مخالفات ضد أصحابها لكن تلك الحوادث تتكرر بسبب إهمال

تحميل كل المعلومات عن صاحبه، ويمكن تتبعها بالأقمار الاصطناعية"، مبيّنا أن هذه الطريقة "تحقق فوائد عدة فمن خلالها يمكن محاسبة المهم، ويمكن لمراقب الطرق وهو في مكتبه معرفة إن كانت هناك جمال ترعى بالقرب من الخطوط السريعة، لتتم مصادرتها على الفور ومعاينة صاحبها".

وشدد التنيب على ضرورة أن "يكون تركيب الشريحة إلزاميا بالقانون، وتكلفة الشريحة يتحملها صاحب هواية تربية الجمال".

من جانبه، قال مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت (حكومية) محمد البصري "لا بد من إلزام أصحاب الإبل بإلباسها طوقا مضيقا مما يسهل رؤيتها أثناء الليل، للحفاظ على سلامة رواد الطريق من أي حوادث قد يتعرضون لها في المنطقة".

أما الكاتب في صحيفة السياسة الكويتية، طارق الدريس، فقال إن "هذه الظاهرة الخطرة (الجمال السائبة) هاجس لدى الجميع ويجب أن تتم معالجتها عبر زيادة الرقابة الأمنية على طرق السفر الحدودية ومنع أصحاب الإبل من الرعي بالقرب منها".

وطالب الدريس "بتوعية سائقي السيارات بضرورة توخي الحيلة والحذر أثناء سفرهم والابتعاد عن القيادة في فترات الليل وتجنب السرعة الزائدة والانتباه الجيد من أجل سلامتهم وسلامة من معهم".

مدير إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الكويتية المقدم ناصر بوصليب، من جهته يرى أن "حوادث الجمال السائبة تشكل خطورة كبيرة على عابري الطرق البرية"، مشيراً إلى أن مبعث الخطورة أن غالبيتها تسبب في حدوث وفيات نظرا لظهورها بغفلة أمام سائقي السيارات.

وأوضح أن وزارة الداخلية لا تمتلك إحصائية في حوادث الجمال السائبة، لكونها مشمولة ضمن إحصائية الحوادث المرورية في الطرق بأنواعها. وكانت وزارة الداخلية قد كشفت مؤخرا أن عدد الوفيات بسبب الحوادث المرورية في البلاد منذ مطلع عام 2016 بلغ 135 حالة. وأشار بوصليب إلى أن قلة أو كثرة عدد هذه الجمال لا يقلل من خطورتها ومن ضرورة معالجتها، لافتا إلى أن الوزارة تتعاون مع جميع الجهات المعنية ولا سيما الهيئة العامة للزراعة وبلدية الكويت لتوعية مربّي الإبل بخطورة ترك الجمال وعدم متابعتها، بالإضافة إلى ضرورة وضع علامات عاكسة للضوء تكون بمثابة تحذير لقائدي المركبات. بدوره، أوضح مدير العلاقات العامة في الإدارة العامة للإطفاء بالكويت العقيد خليل الأمير، أن الإدارة تتعامل مع هذا النمط من الحوادث من خلال إخراج الموجودين من السيارات، مؤكدا خطورتها لكون أغلبها

مع بداية إجازات الصيف من كل سنة تنتشط حركة السفر بالسيارات في الكويت، لكن الجمال السائبة أصبحت تشكل خطرا يحدق بالمسافرين خلال رحلاتهم عبر الطرقات الطويلة، فلا يخلو عام من وقوع حوادث مميتة لراكبي السيارات، بسبب إهمال أصحاب الجمال وتركها ترعى بجانب طرق السفر، حتى أصبحت هذه الظاهرة الخطرة هاجسا لدى الجميع، تحتاج إلى معالجة دقيقة بزيادة الرقابة الأمنية على طرق السفر الحدودية، ومنع أصحاب الإبل من الرعي قرب هذه الطرقات.

الكويت – أن يعترض قاطع طريق سيرك وأنت تقود سيارة على إحدى الطرق السريعة، أو تتعرض لحادث سير بفعل إنسان، فهذا طبيعي، لكن ما هو غير مألوف هو عندما يدهمك جمل تحت جناح الظلام أو في وضغ النهار، متسببا في حوادث مرورية تراقق فيها الدماء. هكذا هو المشهد في الكويت حيث "الجمال السائبة"، يتركها أصحابها ترعى وتنتقل دون متابعة، مشهد أضحى هاجسا وبمثابة فيلم رعب حقيقي يؤرق المواطنين والوافدين، بسبب هذه الأشباح العابرة للطرق فجأة وهي تحمل معها الموت لراكبي السيارات.

حوادث الجمال السائبة في الكويت غالبا ما تنتهي بالوفاة، ففي أواخر يونيو الماضي لقبت امرأة سعودية مصرعها في الحال وأصيب اثنان، عند اصطدام مركبتهم بجمل على طريق السالمي (شمال).

وعقب ذلك الحادث بأيام قليلة لقي سعودي مصرعه وأصيبت زوجته في حادث مروري بعد اصطدام سيارته بناقة سائبة على الطريق ذاته، ما اضطر رجال الإطفاء والنجدة إلى تقطيع السيارة حتى يتمكنوا من إخراج الجثة والمرأة المصابة، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام كويتية.

حادثان مثلهما مثل كل حوادث الاصطدام بالإبل التي تنتهي في الأغلب بوفاة وإصابات مؤلمة، استدعت غضبة اجتماعية كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودعوات لفرض وسائل وقاية وإلزام أصحاب الجمال باتباع أساليب حمائية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث القاتلة.

ووفق إحصائية رسمية صادرة من وزارة الداخلية الكويتية الشهر الماضي، فقد تلقت الوزارة ألفا و112 بلاغا خلال الفترة من يناير 2016 وحتى شهر أبريل، بشأن وجود جمال سائبة، وذلك في إشارة إلى العدد الكبير من هذه الحيوانات التي تعبر الطرق في ظل إهمال من أصحابها، مهددة بخطر الوفاة لكل من يرتاد هذه الطرقات.

ولعل أكثر الحوادث المتعلقة بترك الإبل ترعى سائبة تشهدها طرقات كبد والمطلاع والصبية والعبدلي والسالمي والملك فهد السريع.

وتعد تربية الإبل ورعايتها والاهتمام بها من الموروث الكويتي الذي حافظ عليه الأجداد والآباء باعتبارها ثروة اقتصادية وحيوانية، يعتبرها الخليجيون من أهم مصادر الأمن الغذائي منذ قديم الزمان، لكن الإهمال في رعايتها زاد من خطورها على الطرقات العامة في ظل تطور وسائل النقل.

شرائع إلكترونية

طالب رواد مواقع التواصل الاجتماعي الحكومة بتفعيل دور البلدية، والهيئة العامة لشؤون الزراعة، ووزارة الداخلية، بمحاسبة أصحاب الإبل السائبة وسن عقوبات تردعهم، لكونهم يعرضون حياة الآخرين للخطر.

ويرى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، المحامي الكويتي دوخي الحصان، أن أهم الحلول هو فرض الوسم على الإبل والتعريف بها وتقديمها في المختارية أو المحافظة لتكون مثل بطاقة هوية للإبل أو للتعريف بها فيمكن تحديد مالكيها، خصوصا في حالة وقوع حوادث تصادم.

ويضيف الحصان مبينا أن الوسم يسهل على الأجهزة الأمنية المختصة التعرف بسهولة على أصحاب الإبل السائبة أي التي يتركها أصحابها من دون مراقبة فتسير بجوار الطرق وتعرض مستخدميها للخطر.

واكد على ضرورة وضع إجراءات رادعة في مختلف المناطق بهدف التقليل من نسبة الحوادث لمعالجة هذه المشكلة التي لها تبعات سلبية كبيرة تجاه المجتمع من حيث الخسائر في الأرواح والممتلكات.

وقال الكاتب في صحيفة الراي الكويتية، وليد التنيب "لم نسمع أن هناك شخصا من ملاك أو من رعاة الجمال حُوسِب"، متسائلا "أي إهمال نحن نعيش فيه فهناك أرواح تُرهق ولا أحد يحاسب".

وتجنباً لمثل هذه الحوادث، اقترح التنيب "وضع شريحة إلكترونية تزرع داخل كل جمل،



إدراج بذور السمسم في النظام الغذائي يساعد على منع تكوين وترسب الدهون حول الوجه، خاصة في الوجنتين، لأنه مصدر جيد للكالسيوم مثل الخضروات الورقية.



أكدت دراسات أن الفاصوليا تتمتع بفوائد غذائية عديدة، حيث تعد مصدراً هاماً للطاقة في الجسم، وتساعد على تقليل الشعور بالإجهاد والتعب.



أسرة

الأسر المصرية تسقط قرارات وزير التعليم

● وزارة التعليم تتراجع عن قرار يضع الطالب تحت رحمة المعلم ● ثورة إلكترونية قادتها الأمهات لإنقاذ مستقبل أبنائهن



تخليص الأطفال من شبك المصالح الشخصية

من القرارات التي تتعلق بمصير الطلاب في المدارس، لأن الوضع في البلاد لا يحتمل المزيد من الغضب الشعبي، والكثير من القرارات جرى التراجع عنها بشكل غير لائق بسبب التلويح بالتصعيد الأسري، وأضحى من الضروري أن يتم فتح قنوات اتصال مباشرة وغير مباشرة مع الأسر نفسها".

وأقر المسؤول التربوي بأن وزير التعليم كان يتلقى تقارير يومية عن نشاط الأسر على مواقع التواصل الاجتماعي ورأيها في الكثير من القرارات التي تتعلق بالسياسة التعليمية للعام الدراسي الجديد، لا سيما قرار إلغاء امتحانات منتصف العام الذي أثار موجة من السخط الأسري، خاصة أن هذه الصفحات كانت مادة خصبة لوسائل الإعلام المختلفة، ما زاد من الضغوط على الوزارة لتعديل موقفها استجابة لطلب الأسر الغاضبة.

واسع للمشاركة في وضع السياسة التعليمية داخل المدارس، وتقديم المقترحات التي من شأنها ضمان سلامة العملية التعليمية.

وقالت أمهات عبر صفحات التواصل الاجتماعي في رسائل متابعة لمسؤولي الوزارة قبيل إلغاء القرار، إنهن يعرفن السياسات التعليمية الأفضل لأبنائهن أكثر من الحكومة نفسها، وما دمن عاقدات العزم على التغيير، فإنه سيأتي رغماً عن أنف الجميع، فلا يمكن أن ترى الأم أن مستقبل ابنها سوف يكون تحت رحمة المعلم، ويكي ويصاب باليأس والإحباط والعجز عن التفكير، وتصبمت دون أن تدخل "الحرب" من أجل أن تصان حقوقه من الانتهاك.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب" أن الوزارة أصبحت "مضطرة لاستطلاع آراء الأسر في الكثير

تعديلات في المناهج الدراسية وإزالة الحشو الزائد في الكتب الدراسية، بحيث لا تزيد عدد صفحات الكتاب الواحد على 200 صفحة فقط، مع "فرم أو إعدام" باقي الدروس التي تحض على العنف والتطرف وتصنع من الطلاب جيلاً ضائعاً لا يعرف الأخلاق والسماحة، ما اضطر معه وزير التعليم إلى لقاءهم أكثر من مرة، وتشكيل لجان عديدة لتعديل المناهج استجابة لمطالب الآباء والأمهات الغاضبين.

ينطلق الموسم الدراسي الجديد في مصر، السبت المقبل الذي يوافق 24 سبتمبر، وسط حضور لافت ومكثف للمرة الأولى لمجالس الآباء والأمسر ضمن تشكيل القوام الرئيسي لإدارة المدرسة، حيث استبقت الوزارة المزيد من الضغط الأسري عليها ورفض أكثرية القرارات التي تتخذها إدارات المدارس، فلبّات إلى تشكيل مجلس آباء على نطاق

أثبتت التجارب المختلفة في مصر أن محاولة فرض سياسة تعليمية بعينها، أو اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بمستقبل طلاب المدارس دون العودة أولاً إلى الأسرة ومناقشتها في هذه السياسة أو القرارات، تضع الحكومة في مأزق ومواجهة خاسرة مع الآباء والأمهات، وكثيراً ما كسبت الأسر الرهان في جهادها ضد كل محاولات الإقصاء التي تتعرض لها من القائمين على وضع السياسات التعليمية في البلاد.

أميرة فكري

القاهرة - نجحت ثورة الغضب التي قادها الآباء والأمهات في مصر خلال الأيام الأخيرة في أن تجبر وزارة التربية والتعليم الإثنين على التراجع عن قرار سابق اتخذته مطلع شهر سبتمبر الماضي، بإلغاء قرار امتحانات منتصف الفصل الدراسي الذي كان يطبق منذ العشرات من السنين، واستبداله بامتحانات شهرية للطلاب يضعها معلم الفصل، ما يضع الطالب تحت رحمة المعلم ويكون مضطراً إلى متابعة دروس خصوصية يلقيها المعلم ذاته حتى لا يتعرض هذا الطالب للرسوب أو الاضطهاد، لا سيما أن نجاحه ورسوبه سيكونان بيد معلمه فقط.

أمام توحيد أرباب الأسر لأجل هدف واحد، يتمثل في إلغاء قرار الوزارة، الذي اتخذته بناء على إجماع آراء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي (أعلى هيئة تعليمية بالبلاد)، فشلت كل المحاولات التي ساقها مسؤولو الوزارة لإقناع الأسرة باهمية القرار، حتى بلغ الأمر حد تهديد الآباء والأمهات بمنع أبنائهم من الذهاب إلى المدرسة، كاحد أساليب التمرد الأسري على القرار، والتلويح بتنظيم مظاهرات عارمة في مختلف أنحاء البلاد.

حاولت الحكومة الخروج من المأزق بشكل يليق بمسؤوليها ويحفظ لها ماء الوجه، وقامت بإجراء استطلاع رأي للأسر حول إلغاء القرار أو الإبقاء عليه، فجات نتيجة التصويت مخيبة لآمال الهلالي الشربيني وزير التربية والتعليم، وصوّتت الأغلبية الساحقة برفض

◀ الوزارة أصبحت مضطرة إلى استطلاع آراء الأسر في الكثير من القرارات التي تتعلق بمصير الطلاب في المدارس

موضة

أزياء تطل بوجه عصري

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن البذلة النسائية تطل هذا الموسم بوجه جديد؛ إذ أنها تتخلّى عن طابعها الكلاسيكي العتيق وتتحلّى بطابع عصري أنيق.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البذلة النسائية تتألق بالألوان المفعمة بالركة والألوان الكالوري، أو ترهو بالألوان الصارخة كالأحمر والأصفر وتزدان بالنقوش المختلفة لتمنح المرأة إطلالة عصرية جذابة، تلائم المناسبات المختلفة، وليس العمل فقط.



لندن - أظهرت دراسة علمية أن التعرض للضوء الساطع يمكن أن يزيد مستويات هرمون الذكورة (التستوستيرون) ومن ثم يؤدي إلى المزيد من الإشباع الجنسي عند الرجال الذين يشكون من ضعف الرغبة الجنسية.

ووجد علماء في جامعة سيبينا في إيطاليا أن استخدام صندوق ضوئي -على غرار ذلك الذي يستخدم في مكافحة الاضطراب العاطفي الموسمي- بشكل منتظم في الصباح الباكر ساعد في زيادة مستويات هرمون التستوستيرون عند الرجال وحسّن حياتهم الجنسية.

وقال أندريا فاجيوليني -الأستاذ الجامعي الذي قاد الدراسة وعرضها في مؤتمر الكلية

الشتاء يؤثر سلبا في رغبة الرجال الجنسية

الأوروبية لعلم الأوبئة النفسية والعصبية في فيينا- "قد يكون العلاج مفيدا خلال أشهر الشتاء التي يقل فيها الضوء في نصف الكرة الشمالي".

وأضاف أن "زيادة مستوى التستوستيرون يفسر درجة الإشباع الجنسي الأعلى.. في نصف الكرة الشمالي يتراجع إفراز الجسم من التستوستيرون تلقائيا من نوفمبر حتى أبريل ثم يرتفع باطراد خلال الربيع والصيف ليبلغ ذروته في أكتوبر".

وتتأثر بتراجع الرغبة الجنسية أعداد كبيرة من الرجال بعد سن الأربعين، وتشير الدراسات إلى أن ما يصل إلى 25 بالمئة من الرجال يبلغون عن هذه المشكلة. وأجرى فاجيوليني وفريقه الدراسة على 38 رجلا

طفولة مهددة في تونس

إلى حين بلوغ السن القانونية. صحيح أن العادات والتقاليد في البعض من الجهات كانت تبيح للعائلات "تسمية" الفتاة لابن عمها أو لأحد المقربين منذ الصغر في انتظار بلوغ سن الزواج، ولكن تراجعت هذه العادات منذ مدة طويلة نسبياً ولم تعد من هواجس الأسر التي بات هدفها الأساسي تعليم الفتاة.

ما قامت به العائلة في حق ابنتها لا ينم إلا عن جهل بحقوق أطفالها وخاصة الإناث، فهي لا تدرک حجم المخاطر التي تنتظر طفلتها بإقدامها على ارتكاب هذه الجريمة في حقها، وهي تعترف بأن ابنتها متميزة في الدراسة وأن انتشار هذه الحادثة أثر عليها نفسياً، وجعلها محط انظار جميع المحيطين بها خاصة زملاءها في المعهد، وأصبحت تعيش ضغوطا نفسية، يوميا، تتطلب الإحاطة من الجهات المختصة لإعادة تأهيلها نفسيا ومعنويا للعودة إلى حياتها الطبيعية وإن كان من الصعب أن تعود إليها نظرا لما عاشته من أحداث اليمة يصعب عليها نسيانها وتحملها.

أما ما صرح به المندوب الجهوي لحماية الطفولة في محافظة قفصة والذي كلف بمتابعة هذه الحادثة فمثير للريبة والدشنة، ويعبر عن فكر رجعي وظلامي ومتشدد لا يرى مكانا للأنثى إلا بيت الزوج

وإنجاب الأبناء. قال المندوب الذي بدا مستسهلا للمسألة "ذهبنا لنطلع على الأمر فوجدنا أن الفتاة ذهبت إلى صالون الحلاقة لتعد نفسها للاحتفال بالخطبة التي كانت على مرأى ومسمع واتفاق من العائلتين".

وأبدى موافقته الصريحة على ما حدث معتبرا أن الفتاة -حسب وصفه- تبدو أكبر من سنّها المصرح به في دفتر الولادة وذات بنية جسدية جيدة تسمح لها بإتمام الخطبة، وهي سعيدة و طالما هي سعيدة والأهل موافقون فلا داعي إلى تدخل مندوب حماية الطفولة، فالحادثة لا تعد تهديدا للطفولة.

إنه توجه واضح وصريح عبر عنه المختص في حماية الأطفال من كل خطر يهددهم والإحاطة بهم من جميع النواحي دون تردد أو خوف، وهذا يبنى بالخطر الذي يهدد الأطفال في تونس.

صحيح أن وزارة المرأة والأسرة والطفولة أعفت المندوب من منصبه بصفة عاجلة وتبرأت من تصريحاته الدخيلة على المجتمع التونسي ولكن طريقة حديثه وتسييطه لما حدث تدعو إلى الريبة والخوف على مصير الأطفال الذين أصبحت الأسرة والمسؤولون عن حمايتهم يمثلون مصادر تهديد بالنسبة إليهم عوض أن يكونوا مصادر رعاية وحماية.

باختصار

أظهرت دراسة أميركية حديثة أن أسلوب وطريقة سير الإنسان يمكن أن يعطيا لمحة عن مستويات العدوانية داخله. وكشفت الدراسة أن الحركة المبالغ فيها للجذائز السفلي والعلوي للجسم، تعد مؤشرا هاما على العدوانية.

حذرت دراسة أميركية من أن الأطفال الذين يعانون من الاضطراب ثنائي القطب يصبحون الأكثر عرضة لتعاطي المخدرات والكحوليات، كلما تقدموا في السن. ولاحظوا أن الاضطراب ثنائي القطب يسبب نوبات غير عادية في مستويات المزاج والطاقة والنشاط، بل يؤثر أيضا على القدرة على تنفيذ المهام اليومية.

توصلت دراسة أميركية إلى أن النساء أكثر عرضة لاضطرابات الأكل لسبب بيولوجي. ووجدت الدراسة أن إناث الجردان أكثر عرضة لتناول الطعام بشراهة مقارنة بالذكور، ما يشير إلى أن اللوم لا يلقى فقط على الضغوط الثقافية.

أثبتت دراسة أن الخوف من الفشل يوقف التقدم، وأن القلق المستمر والتبرير بصعوبة العمل تحت ضغوط يقودان إلى الفشل. وأوضحت أن محاولة إقناع النفس بأن الوقت غير كاف لإنجاز المهام، وبأن المشروع كان لينجح لو كان هناك الوقت الكافي، هي السبب الرئيسي في عدم التقدم.

دعت دراسة الآباء إلى مناقشة موضوع الأطعمة الصحية بدلا من تخفيف الوزن أو وضع حمية غذائية للأطفال. ووجد العلماء أن أطفال الأمهات اللاتي ناقشن موضوع الوزن، اتبعوا حميات أكثر وعانته عندهم نسبة مئوية أعلى من اضطرابات التغذية مثل الإفراط في الأكل أو الصوم.

رياضة



«العين فريق كبير ومطالب بالظهور المشرف والمنافسة على جميع البطولات محليا وقاريا، لذلك سنعمل على إظهار أفضل ما لدينا وإعداد الفريق بالطريقة المثلى لكل التحديات»،
زلانكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي



«لا أخاف قيادة الوداد أمام الزمالك، لأنه من يخاف عليه ألا يختار مهنة التدريب، لكني أفضل الإشراف على فريق وفق مشروع، وعلى عدم الاستعجال».

نبيل معلول
مدرّب منتخب الكويت السابق

العرب الأفارقة يتألقون في البطولات الأوروبية

● سليمانى يقدم أوراق اعتماده بنجاح مع ليستر سيتي



اليد في اليد نحو تألق جديد

«لقد كان الأداء إيجابيا من رياض، نحن نعرف أنه كان يمر بفترة خمول سوف تمر سريعا، لقد كان أدائه جيدا بشكل عام».

ودع سليمانى 28 عاما، ناديه السابق سبورتنغ لشبونة بالدموع في المباراة الأخيرة، وهو مدرك بأنه لن يعود مجددا لارتداء قميص سبورتنغ بعد أن قضى ثلاثة مواسم كان آخرها هو الأنصح عندما حقق 31 هدفا وصنع 6 آخرين للفريق البرتغالي في 46 مباراة شارك فيها. ليضع نفسه على طريق النجومية وليكون مطلبا للعديد من الأندية الأوروبية الكبيرة. بانضمام الجزائري سليمانى إلى صفوف الثعالب ليكون إلى جانب الجزائري الآخر محرز، فهذا سبب آخر يضاف إلى عدة أسباب دفعت الكثيرين من المشجعين العرب إلى التعاطف مع النادي الإنكليزي الذي صنع الإعجاز في الموسم الماضي وحقق بطولة البريميرليغ على حساب العديد من الأندية العريقة والكبيرة والغنية. ولكن هل ستكون هذه الأسباب كافية ليواصل ليستر سيتي تحقيق أمنيته وطموحاته برفقة

أما عن أداء سليمانى ووضعية هجومه الحالية فقال «سليمانى كان ممتازا وقد أبدع كذلك خلال مواجهة كلوب بروج (في دوري أبطال أوروبا)، إنه يعمل بجد ويعطي الفريق قوة كبيرة. الآن نحن نتوفر على 5 مهاجمين وذلك يعطينا حولا وخيارات جد مهمة. سنعمل كفريق متلاحم ولن نكون أبدا لقمة سائغة». وكان إسلام قد انتقل في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات الصيفية للدوري الإنكليزي الممتاز وذلك بعدما دفع الثعالب ما يقارب الـ30 مليون جنيه إسترليني لسبورتنغ لشبونة.

وأشاد داني درينكووتر لاعب نادي ليستر سيتي بالوفاة الجديد للفريق الجزائري، سليمانى. وأبدى درينكووتر إعجابه بالتأثير الفوري لإسلام سليمانى وقال «لقد كان أدائه رائعا في أول مشاركة له، لقد استحق الهدفين». وأضاف «من الصعب أن يبدأ لاعب هذه البداية الجيدة، ولكنه كان يعمل بجد ويتدرب بقوة خلال الفترة الماضية، إنه إضافة كبيرة لهذا الفريق بكل تأكيد». وعن رياض محرز قال

تألق العديد من النجوم العرب الأفارقة في مختلف الملاعب الأوروبية، ورسموا صورة مشرقة عن اللاعب العربي، ولا سيما في أقوى البطولات على غرار البطولتين الإنكليزية والأسبانية.

❏ **نيقوسيا** - قال النجوم العرب الأفارقة كلمتهم في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى، نهاية الأسبوع، حيث تألق العديد منهم وقادوا أنديتهم إلى تحقيق انتصارات هامة، لعل أبرزهم مهاجم ليستر سيتي الجزائري إسلام سليمانى الوافد إليه حديثا من سبورتنغ لشبونة البرتغالي. ففي أول مشاركة له أساسيا ضمن الدوري الإنكليزي الممتاز، قاد إسلام فريقه ليستر سيتي بطل الموسم الماضي إلى فوز صريح على بيرنلي بثلاثية، وكان قد سجل منها هدفين من كرتين رأسيتين، الأولى بتمريرة من الظهير كريستيان فوكس، والثانية بتمريرة بالكعب من جيمي فاردي. وقد سجل المهاجم الدولي الجزائري 9 أهداف راسية في 2016 خلال مباريات الدوري «7 مع سبورتنغ و2 مع ليستر». كان ليستر قد نجح في ضم إسلام سليمانى صاحب 28 عاما في آخر أيام الميركاتو الصيفي الماضي قادما من سبورتنغ لشبونة البرتغالي مقابل 30 مليون جنيه إسترليني بالإضافة إلى خمسة ملايين أخرى كحوافر. ولعب سليمانى بقميص سبورتنغ لشبونة، منذ عام 2013، وسجل 27 هدفا للفريق البرتغالي، في كل البطولات أثناء الموسم الماضي.

انهال مدرب ليستر سيتي كلاوديو رانييري بالمديح على مهاجمه الجزائري بعد الأداء الرائع والهدفين اللذين وقع عليهما في المباراة الأولى له في البريميرليغ أمام بيرنلي، لكنه شدد في المقابل على ضرورة مواصلته على نفس النهج خلال المواجهات القادمة دون التفكير أبدا في التراخي. حيث قال خلال الندوة الصحافية «لقد سجلنا ثلاثة أهداف وسليمانى كان صاحب اثنين منهما، إنه أمر رائع بطبيعة الحال والجماهير ستكون سعيدة جدا بهذا الانتصار المهم. يجب على إسلام أن يواصل التسجيل ولا يكل أبدا من ذلك، فانا لا أريد أن أرى توهجا منه في مباراته الأولى فقط».

❏ **سيناريو النجاح تكرر بالنسبة**

إلى المغربي كارسيلا غونزاليز

الذي خاض أول مباراة أساسيا في

صفوف غرناطة الأسباني

باختصار

❏ وقع الفرنسي ميشيل ديسابر عقدا مع نادي الوداد البيضاوي للعمل كمدير رياضي، بعدما توصل إلى اتفاق مع سعيد الناصري رئيس النادي المغربي.

❏ انتزع الفتح الرباطي المغربي حامل اللقب عام 2010 تعادلا سلبيا ثمينا من مضيفه مولودية بجاية الجزائري في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

❏ انضم قلب الدفاع التونسي أيمن عبدالنور، إلى التمارين الجماعية لفريقه فالنسيا. كان الدولي التونسي، قد غاب عن الملاعب لنحو أسبوعين لمعاناته من إصابة تعرض لها في المباراة الأخيرة لمنتخب بلاده، أمام ليبيريا.

❏ يحط أحمد حمودي، صانع ألعاب بازل السويسري والزمالك سابقا، الثلاثاء، الرحال في السعودية للانضمام إلى فريقه الجديد الباطن السعودي الذي انتقل إليه لمدة موسم واحد في صفقة انتقال حر.

❏ ودع المنتخب المغربي مشاركته الثانية في كأس العالم لكرة القاعات، المقامة في نسختها الثامنة في كولومبيا، بخسارة ثالثة على التوالي وكانت أمام أسبانيا (3-4) في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة.

❏ قفز التونسي مالك الجزيري 15.5 مركزا في التصنيف العالمي للاعبي التنس، الذي أصدره الاتحاد الدولي للعبة، الاثنين، ليحتل المركز 55. وجاءت هذه القفزة بعد فوز الجزيري بلقب بطولة إسطنبول المفتوحة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

دربي عراقي قوي

بين الزوراء والطلبة

❏ **بغداد** - تعيش المرحلة الثانية من بطولة العراق لكرة القدم على وقع واحدة من أهم وأبرز مواجهاتها حيث يلتقي قطبا العاصمة الزوراء والطلبة الثلاثاء على ملعب الشعب الدولي في دربي وقعة مبكرة تنطوي على الكثير من أوجه الصراع التقليدي والمنافسة الملتبنة بينهما.

وسيواجه الزوراء الذي استهل مشواره هذا الموسم وحملة الدفاع عن لقبه بثلاث نقاط مهمة على حساب الكهرباء (2-0)، من دون شك عقبة الطلبة القادم إلى هذه المواجهة بنقطة واحدة انتزعها من الشرطة بتعادلهما (1-1)، والمتطلع إلى أول ثلاث نقاط ثمينة واستثنائية إذا ما جاءت على حساب منافسه. وعلى ملعبه، يستقبل النقط ضيفه النجم المنتشي بفوزه في المرحلة الماضية والساعي إلى الثاني، في الوقت الذي يبحث فيه صاحب الأرض عن انطلاقا مشجعة بعد أن خرج بنقطة واحدة من المرحلة الافتتاحية.

ويستضيف ملعب نبط الجنوب الكرخ القادم من العاصمة بطوح العودة بفوز ثمين يبحث عنه صاحب الأرض والجمهور أيضا في هذا اللقاء المتكافئ، ويحل الشرطة ضيفا على الحسين في لقاء تميل فيه الأفضلية الفنية إلى مصلحة الأول المعزز بعناصره الدولية مقارنة بالوافد الجديد إلى المسابقة. ويدرك صاحب الأرض جيدا صعوبة مهمته إلا أنه يسعى إلى الصمود في وجه ضيفه وعدم التعرض إلى خسارة ثانية على التوالي بعد أن تعثر في المرحلة الماضية أمام الميناء. ويواجه نبط الوسط بطل الموسم قبل الماضي عقبة ضيفه السماوة الذي يسعى إلى الخروج بنتيجة جيدة أمام جمهوره. وعلى ملعب فرنسوا حريري، يلتقي أربيل مع ضيفه الحدود القادم من العاصمة، الأربعاء، في مباراة يتوقع أن يتخطاها الأول مستفيدا من مساندة أنصاره وتحقيق أول فوز في هذا الموسم.

ويلتقي في اليوم ذاته كربلاء مع ضيفه زاخو، وأمانة بغداد مع نبط ميسان، والبحري مع جاره الميناء. وقد تأجلت مباراة الكهرباء والجوية بسبب انشغال الأخير بإياب ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي.

كرواتيا تحتضن نهائي كأس ديفيز للتنس

القدم اليسرى، أُلِّمَتْ به بعد مباراته الماثرونية أمام البريطاني أندى موراي، مما أبعدته عن خوض المباراة الخامسة والحاسمة أمام بريطانيا في الدور قبل النهائي من بطولة كأس ديفيز للتنس. وقال دل بوترو بعد فوز الأرجنتين على بريطانيا حاملة اللقب (3-2) وتأهلها إلى الدور النهائي «لا أستطيع التحرك، قدساي يؤلمني كثيرا وخاصة القدم اليسرى، بدأت أشعر بالإرهاق في المجموعة الثالثة أمام موراي وبدأت أشعر بالألم». وفاز اللاعب الأرجنتيني على نظيره البريطاني، الجمعة، في مباراة امتدت لخمس مجموعات وأكثر من خمس ساعات. واعترف دل بوترو أنه أدرك في ذلك اليوم أنه لن يلعب المباراة الخامسة، طبقا للبرنامج المعد سلفا، ولذلك خاض مباراة الزوجي السبت. وأضاف دل بوترو، قائلًا «في هذا النوع من البطولات هناك الكثير من الأشياء، التي لا يمكن التحدث عنها ولكن القائد أراد أن يحافظ على حالة الغموض، عندما راني غير قادر على الحركة، كان الخيار الأفضل هو لعب مباراة الزوجي».

وحل اللاعب ليوناردو ماير مكان لاعب التنس الأفضل في الأرجنتين ليخوض المباراة الخامسة، ليمنح فوزًا حاسما لبلاده، التي ستخوض نهائي كأس ديفيز للمرة الخامسة في تاريخها. وأكد اللاعب الأرجنتيني أنه تنقصه الكثير من القوة البدنية اللازمة للاستمرار في المنافسة لعدة أيام متتالية بنفس المستوى، وقال «لا أملك اللياقة البدنية الخاصة بموراي، الجمعة لعبت المباراة الأطول في مسيرتي، التعافي لم يكن سهلا بالنسبة لي». وأشار دل بوترو قائلا «لقد منحت الأرجنتين هذه النقطة، التي سمحت لنا بالاستمرار في الحلم حتى الأحد». وأكمل قائلا «النهائي سيكون مهما للغاية، سيكون النهائي الثالث لي، لا يوجد الكثير من اللاعبين، الذين يستطيعون تحقيق هذا، هو النهائي الأول مع هؤلاء الزملاء، إنهم رائعون». وقال أندى موراي المصنف الثاني عالميا في التنس إنه يتوق إلى الحصول على فترة راحة من المنافسات بعد عدة أشهر مرهقة وذلك في أعقاب خروج بلاده بريطانيا حاملة اللقب من الدور قبل النهائي لكأس ديفيز بالهزيمة أمام الأرجنتين (3-2).

الحلول، أحدهما التوصل إلى اتفاق لإلغاء حجز أحد اللاعبين أو الحصول على إذن من الاتحاد الدولي للتنس بإقامة المنافسات في ملعب آخر بسعة جماهيرية أقل، مثلما فعلت سلوفاكيا في مواجهتها مع كرواتيا عام 2005. ويذكر أنه في هذه الحالة، يرجح إقامة المنافسات بملعب زادار الذي يسع سبعة آلاف متفرج، والذي شهد فوز كرواتيا على فرنسا في الدور قبل النهائي.

وأكد لاعب التنس الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو أنه يعاني من الألم مبرحة في

❏ **بلغراد** - تحتضن كرواتيا للمرة الأولى منافسات الدور النهائي لبطولة كأس ديفيز لفرق التنس، التي تخوضها أمام الأرجنتين في نوفمبر المقبل، لكنها تواجه مشكلات تتعلق بالملعب، وذكرت وسائل إعلام أن كرواتيا، الفائزة بلقب كأس ديفيز عام 2005، لديها ملعبان اثنان يفيان بمتطلبات الاستيعاب أكثر من 12 ألف متفرج، أحدهما في زغرب والآخر في سبليت، ولكنهما لمخوَّان خلال فترة إقامة النهائي بين يومي 25 و27 نوفمبر. وبات أمام كرواتيا الآن اثنان من

كأس ديفيس 2016

الدور الأول 4 - 6 مارس	ربع النهائي 15 - 17 يوليو	نصف النهائي 16 - 18 سبتمبر	المباراة النهائية 25 - 27 نوفمبر
 بريطانيا	 اليابان	 بريطانيا	 الأرجنتين
 اليابان	 صربيا	 الأرجنتين	 كرواتيا
 صربيا	 كازاخستان	 إيطاليا	 الأرجنتين
 كازاخستان	 إيطاليا	 سويسرا	 الأرجنتين
 إيطاليا	 سويسرا	 بولندا	 الأرجنتين
 سويسرا	 بولندا	 فرنسا	 الأرجنتين
 بولندا	 فرنسا	 كندا	 الأرجنتين
 فرنسا	 كندا	 ألمانيا	 الأرجنتين
 ألمانيا	 تشيكيا	 أستراليا	 الأرجنتين
 تشيكيا	 أستراليا	 الولايات المتحدة	 الأرجنتين
 أستراليا	 الولايات المتحدة	 بلجيكا	 الأرجنتين
 الولايات المتحدة	 بلجيكا	 كرواتيا	 الأرجنتين

المصدر: كأس ديفيس AFP ©



«لا يعنينا من سيسجل الأهداف، الأهم هو التسجيل فالجميع يساعد الفريق على الفوز، نحن فريق جماعي لذلك (الفضل في) الانتصار يعود إلى الجميع».

لويس سواريز
مهاجم نادي برشلونة الأسباني

«منذ انضمام لوكا إلى ريال مدريد تبوأ مكانة مرموقة بين عشاق النادي وتأقلم بشكل سريع وواضح، إنه يشعر بسعادة وارتياح مع عائلته في مدريد».

دافور سوكر
رئيس الاتحاد الكرواتي لكرة القدم



رياضة

غوارديولا: التراخي ليس في قاموسي

● سيتي يصطدم بسوانزي في كأس الرابطة

حذر بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي لاعبيه من مغبة التراخي بعد انطلاقة رائعة شهدت فوزه في المباريات الثماني التي خاضها هذا الموسم في مختلف المسابقات وتصدره الدوري الإنكليزي الممتاز بفارق نقطتين عن أقرب منافسيه.

لندن - ينطلق مانشستر سيتي في حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم بمواجهة سوانزي سيتي في الدور الثالث. وفاز سيتي باللقب في النسخة الماضية تحت إشراف مدربه السابق التشيلي مانويل بيليجريني بتغلبه على ليفربول 3-1 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) في المباراة النهائية، رافعا رصيده إلى أربعة ألقاب. وكانت المرة الخامسة التي يسجل فيها السيتيزن 3 أهداف أو أكثر في مباراة واحدة هذا الموسم. وقال غوارديولا "التراخي ليست كلمة موجودة في قاموسي، هذا الأمر لن يحصل طالما أنا مدرب مانشستر سيتي".

وأضاف "لا يجب القول بأن الأمور ودية بعد الانطلاقة الجيدة التي حققناها، لقد قيل لي بأن الدوري الإنكليزي صعب للغاية وأنا أوافق على هذا الأمر". وتابع "لا زلنا في سبتمبر ولم نحز أي شيء حتى الآن، يجب أن نطور مستوانا من مباراة إلى أخرى".

وتبرز طراقة المواجهة بين ليستر سيتي بطل الدوري المحلي الموسم الماضي وتشيلسي خصوصا من خلال كونها تجمع بين مدربين إيطاليين هما كلاوديو رانييري وأنطونيو كونتي.

ويدخل الفريقان المباراة على طريقي نقيض، فبعد بداية مهتزة في حملة الدفاع عن اللقب المحلي، نجح ليستر سيتي في النهوض من كبوته وحقق فوزين رائعين الأسبوع الماضي تمثلا في الفوز على كلوب بروج البلجيكي 3-0 في عقر دار الأخير في باكورة مشاركاته في دوري أبطال أوروبا، قبل أن يتغلب بالنتيجة ذاتها على ضيفه بيرنلي بفضل ثنائية للجزائري إسلام سليمانني الوافد إليه مطلع الموسم الحالي.

أما تشيلسي فسقط على أرضه أمام ليفربول 2-1 في افتتاح الجولة الأخيرة. في المقابل، يامل مانشستر يونايتد أن يضع حدا

وتابع "أشعر بالقلق من قلة الفرص لأننا لو لعبنا بنفس الطريقة سيكون من الصعب تحقيق الفوز في الدوري الممتاز". ونفى المدرب الإيطالي تقارير عن وجود خلافات مع لاعبيه بعدما رفض اللاعب الكوري الجنوبي كي سونغ يونغ مصافحته بعد استبداله أمام ساوثهامبتون. وقال غودولين "لم يكن تصرفا مقبولا، سأتحدث إليه".

وتابع "لا توجد أي مشكلة بيني وبين اللاعبين، في هذا الدوري وفي هذه التشكيلة



هدفنا الصعود إلى القمة

أوروبا. الطريقة التي يحتلون بها صدارة الترتيب رائعة". وتلقى كيميش بشكل لافت مع منتخب المانشافت في كأس الأمم الأوروبية "يورو 2016"، التي أقيمت هذا الصيف في فرنسا، ما دفع وسائل الإعلام في ألمانيا إلى تشبيهه بفيليب لام، قائد بايرن ميونخ.

غوارديولا، الذي انتقل إلى تدريب مانشستر سيتي، صاحب الفضل في منح كيميش فرصة الظهور الأول في صفوف الفريق البافاري، الموسم الماضي رغم صغر سنه "21 عاما". وقال كيميش "تابعتهم أمام مانشستر يونايتد، بالدوري الإنكليزي، وبوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، في دوري أبطال

اكتشفت مجموعة من اللاعبين الممتازين وتربطني بهم علاقة طيبة". ويحتل سوانزي المركز الـ15 في الترتيب. من جانب آخر عبر غوشوا كيميش، نجم بايرن ميونخ الألماني الشاب، عن إعجابه بال بداية الناجحة لمدربه السابق غوارديولا، مع ناديه الحالي مانشستر سيتي. كان

نابولي يتوق إلى تعزيز صدارة الدوري الإيطالي

◀ المرحلة الخامسة من الدوري الإيطالي الثلاث تفتتح بقمة قوية بين ميلان العاشر ولاتسيو الرابع على ملعب سان سيرو

أمام بينها اللقاء المرتقب ضد أتلتيكو مدريد الأسباني في دوري أبطال أوروبا الأسبوع القادم. في المقابل، يحل بوروسيا دورتموند ضيفا تقبلا على فولفسبورغ بعد أن سجل سداسية متتالية في دوري الأبطال ضد ليجيا وارسو، وضد دارمشتات في الدوري المحلي علما بأن دورتموند خاض المباراة الأخيرة من دون مهاجمه ماريو غوتسه العائد إلى صفوفه بعد تجربة فاشلة مع بايرن ميونخ، وهدافه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ. وقال لاعب وسط دورتموند جوليان فيغل مارزا "سيكون الأمر رائعا أن تصبح نتيجة 6-0 أمرا تقليديا بالنسبة إلينا".

أما فولفسبورغ فبعد أن حقق الفوز في المرحلة الأولى، سقط في فخ التعادل السلبي مرتين مع كولن وهوفنهايم وقد صام مهاجمه الجديد ماريو غوميز عن التسجيل منذ مطلع الموسم الحالي لكنه يقول "لا داعي إلى القلق، سستاني الأهداف، المباراة المقبلة فرصة جيدة بالنسبة إلي لزيارة الشباك". وبأمل فيرير بريمن أن يشكل تعيين مدرب فريق الشباب الكسندر ثوري بدلا من الأوكراني فيكتور سكرينيك دفعة معنوية للفريق الشمالي الذي خسر أربع مباريات هذا الموسم وهي أسوأ بداية له في تاريخه.

ومني بريمن بخسارة قاسية أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 4-1 دفع ثمنها المدرب الذي تعرض لانتقادات عنيفة منذ مطلع الموسم الحالي من جمهور النادي والصحافة المحلية. وفي المباريات الأخرى، يلتقي دارمشتات مع هوفنهايم، وفرايبورغ مع هامبورغ، واينغولشتادت مع إينتراخت فرانكفورت، وباير ليفركوزن مع أوغسبورغ، ولايبزيغ مع بوروسيا مونشنغلادباخ، وشالكه مع كولن، وفيردر بريمن مع ماينتس.

سيحاول ميلان استغلال معنوياته العالية عقب فوزه على سمبدوريا 0-1 وأضعا حدا لخسارتين متتاليتين. ويدرك ميلان جيدا أن مهمته لن تكون سهلة أمام لاتسيو الذي يتفوق عليه بنقطة واحدة، لكن الفريق اللومباردي سيحاول على عاملي الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث ومصالحة جماهيره بعدما سقط أمامها في المرحلة قبل الماضية خلال استضافته أودينيزي 0-1.

وعلى غرار يوفنتوس، يملك روما فرصة مثالية لتعويض خسارته الأولى هذا الموسم والتي كانت أمام مضيفه فيورنتينا 0-1، وذلك عندما يستقبل كروتوني الوافد الجديد وصاحب المركز الأخير على الملعب الأولمبي في العاصمة.

ويحل إنتر ميلان، المنتشي بفوزه الغالي على يوفنتوس، ضيفا على إمبولي السابع عشر في لقاء يطمح من خلاله إلى تأكيد صحوته وأحقيقته بقلب الطاولة على السيدة العجوز في المرحلة الماضية. وفي باقي المباريات، يلعب بولونيا الثالث عشر مع سمبدوريا التاسع، وأتالانتا الثامن عشر مع باليرمو التاسع عشر قبل الأخير، وكيفو الخامس مع ساسوولو الثاني عشر، وبيسكارا السادس عشر مع تورينو الرابع عشر، وأودينيزي الحادي عشر مع فيورنتينا الثامن.

وقف قطار بايرن

يريد هرتا برلين الذي حقق انطلاقة مثالية في الموسم الجديد للدوري الألماني وقف زحف بايرن ميونخ الذي يستضيفه الأربعاء على ملعب البانز أرينا في قمة المرحلة الرابعة التي تفتتح الثلاثاء، وحقق كل من الفريقين العلامة الكاملة حتى الآن بفوزهما في مبارياتهما الثلاث كان آخرها بالنسبة إلى فريق العاصمة على شالكة 2-0، وبالنسبة إلى الفريق البافاري على إينغولشتات 3-1. لكن الظهير الأيسر لهرتا برلين مارفين بلاتنهاردت يدرك صعوبة المهمة أمام الفريق البافاري بقوله "نحن سعداء جدا لكوننا حصدا تسع نقاط من أصل 9 ممكنة لكن بايرن ميونخ فريق مختلف". ويجد بايرن ميونخ نفسه في خضم فترة مضغوطة إذ يخوض أربع مباريات في 10

الأمال المعقودة عليه بتسجيله 4 أهداف في 4 مباريات. في المقابل، لن يكون جنوى لقمة سائغة أمام نابولي وسيحاول استعادة التوازن بعد سقوطه أمام مضيفه ساسوولو 0-2 في أول خسارة له هذا الموسم بعد فوزين متتاليين، علما بأنه يملك مباراة مؤجلة أمام فيورنتينا توقفت الأسبوع الماضي في الدقيقة 28 بسبب المطر وستسكمل في 15 ديسمبر المقبل.

فرصة ذهبية

ويملك يوفنتوس حامل اللقب في الأعوام الخمسة الأخيرة فرصة ذهبية لتضميد جراحه عقب خسارته الأولى هذا الموسم أمام مضيفه إنتر ميلان 1-2، وذلك عندما يستضيف كالياري الخامس عشر والذي حقق فوزه الأول هذا الموسم عندما سحق أتالانتا بثلاثية نظيفة.

ودخل يوفنتوس إلى الموسم الجديد وهو مرشح فوق العادة لإحراز اللقب للمرة السادسة على التوالي خصوصا بعد التعاقدات العديدة التي أجراها وأبرزها ضمه هدف الموسم الماضي هيجواين في صفقة خيالية.



قيادة مثالية

ديلي آلي يستمر في توتنهايم حتى 2022

توتنهايم (إنكلترا) - أكد نادي توتنهايم المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أن لاعب الوسط دبليو آلي وقع عقدا جديدا سيبقيه في النادي المنتمي إلى شمال لندن حتى 2022. ويبلغ آلي من العمر 20 عاما وقدم عروضاً رائعة الموسم الماضي وسجل عشرة أهداف وصنع 11 هدفا في 46 مباراة. وحصل على لقب أفضل لاعب شاب الموسم الماضي وفقا لرابطة اللاعبين المحترفين في إنكلترا. وسيسبب تالفة مع توتنهايم انضم لاعب الوسط إلى منتخب إنكلترا في أكتوبر الماضي وكان ضمن التشكيلة التي خاضت بطولة أوروبا 2016 في فرنسا.

رودريغيز يكيل المديح لزيدان

مدريد - أكال جيمس رودريغيز المديح لمدربه في ريال مدريد زين الدين زيدان، واصفا الأسطورة الفرنسية بمثله الأعلى بعد أن أعاده إلى التشكيل الأساسي للفريق الملكي الأسباني في غياب كريستيانو رونالدو وغاريث بيل، ليحزرن هدفا ويتبعه كريم بنزيمة بأخر في فوز أبطال أوروبا على إسبانيول بهدفين دون رد؛ حيث ساهم ذلك الفوز على ملعب كورنيتا إل برات في مضاهاة الرقم القياسي للمبرينغي البالغ ستة عشر انتصارا على التوالي في الدوري الأسباني، وأعرب صانع الألعاب الكولومبي الدولي عن تقديره الكبير للمدرب الذي لم يمنحه الكثير من الفرص للظهور منذ توليه منصب المدير الفني خلفا لرافائيل بينيتيز في منتصف الموسم الماضي.

وقد أبدى جيمس (25 عاما) تمسكه بالبقاء في ريال مدريد والعمل مع أيقونته الخاصة "زيزو" قائلاً بعد نهاية اللقاء "زيدان هو أيقونتي. ريال مدريد هو حلمي وأمل أن يمتد إلى وقت طويل. عائلتي وأنا سعداء للغاية في مدريد وفي الفريق. سوف أقاتل للبقاء هنا إلى الأبد".

صباح العرب



سعد القصاب

القراءة مشروع صداقة واعدة

لا ليست جميع الكتب تقرأ مرة واحدة، ثمة كتب تقرأها لمرات عدة. ليست كونها عضية على الفهم، بل لأننا في حاجة ماسة إلى بساطتها التي تقول أشياء كثيرة، لملامسة عوالمها المغعمة بالذعة والألفة والأمنيات البليغة. فعل القراءة أشبه بعلاقة مآلى بالوعود. هي دائماً بمثابة العيش في حياة مختلفة، حاشدة بالعاطفة، والشغف، والتطلع، وعلى نحو لا يستطيع الواقع مضاهاتها. حالة شغف ذهني وحسي، تجاه فعل يمنحنا هبة التأمل في أنفسنا والتساؤل عن الحياة. إننا نقرأ لنبحث ونجد ونحب. وكل كتاب هو اكتشاف ورحلة مأمولة بالجدد والمختلف.

قراءة كتب بعينها لمرتين أو أكثر، هي مثلاً نملاً فجرة في إنسانيتنا التي تعاني من النقص. أو حينما نشعر أن أرواحنا لا تزال تعاني من البرد، فالخيال قادر، كذلك، على أن يمنحنا قدراً من الدفء. حاجة مثل هذه لا تعرف، تبدو خفية لسريتها، لكننا نعلم أنها ماثلة فينا، لذا نجدنا نحافظ على البعض من الكتب وكأنها بمثابة أشيائنا الخاصة، فقدأناها يسبب لنا الأسى، تلك التي احتفظت بأثار وجودنا معها.

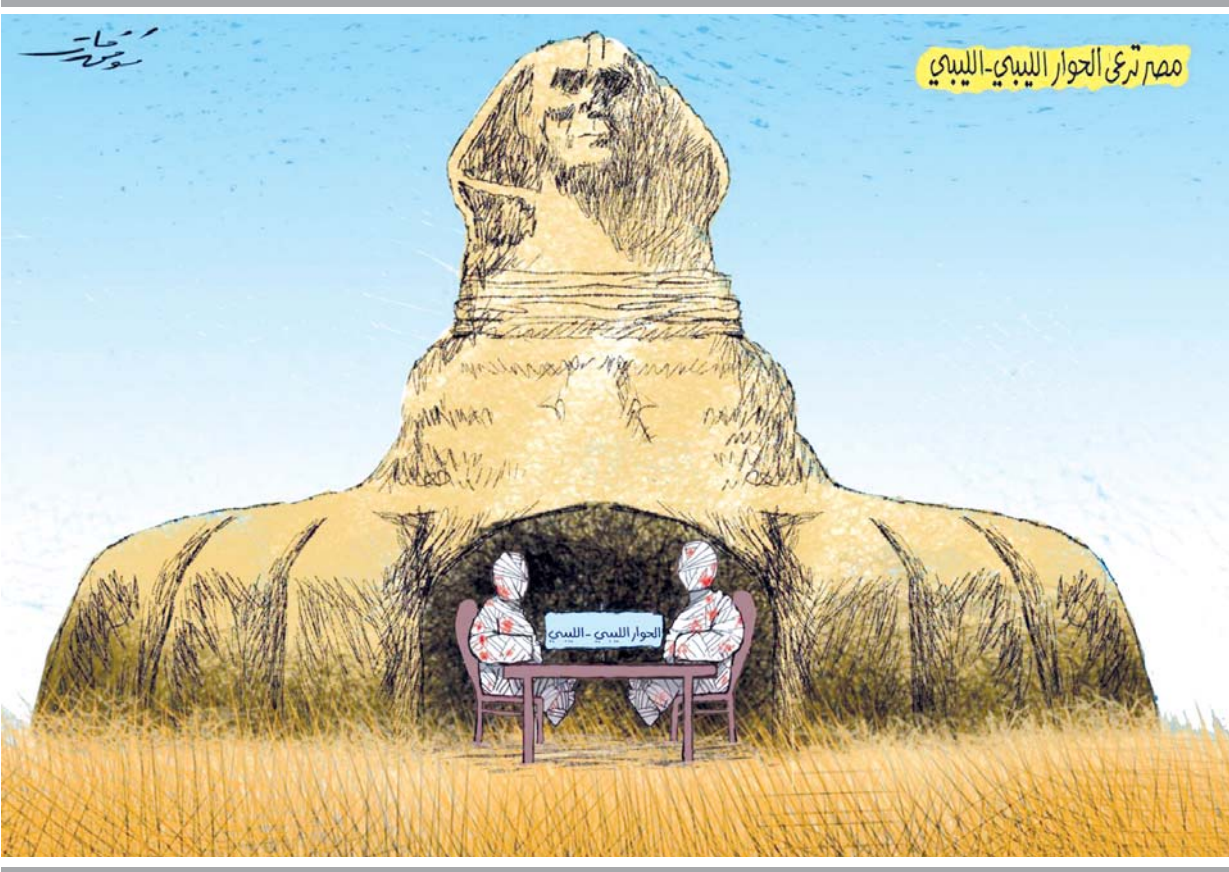
لا خلاف على أن القراءة تاريخ تشترك فيه، نحن القراء، بوصفه علاقة. فالكاتب لا ينتمي إلى الكاتب وحده، بل ينتمي إلى القارئ أيضاً. تذكر الكاتبة الأميركية، سوزان سونتاج، أن "الكتب ليست فقط محبسا قسرياً لأحلامنا وذكريتنا، بل إنها تهبنا أيضاً نموذجاً لسمو الذات... وهي طريق لكمال إنسانية الفرد".

القراءة توصي، أيضاً، بقدر من الفريدة في ممارستها، المولعون بالقراءة هم متفردون على نحو خاص، ولكل منهم طقسه الذاتي في علاقته مع الكتاب. عبر هذا التعليم، لطالما أجد نفسي أكثر انجذاباً لكتب قد قرائتها في السابق، لما تمنحني إياه من لفة، بخلاف الكتب الجديدة، التي يتنبأني تجاهها شعور لا يخلو من التردد، إلا إذا كنت مطلعاً على مضمونها من مصر ما، أو أن كاتبها من الذين أوأظب على متابعتهم. إن كل جديد لا يخفي غموضه!

تلك القراءة الثانية أن تكون مشروع صداقة. إعادة قراءة كتاب ما، هي اعتراف ضمني وغير مصرح به، يشهد على تقديرنا الخاص بمحتواه ووجوده. التأكيد من كون القراءة ذاتها، ممكنة، ودائمة ومتعددة. محاولة الاتصال بوجود ما زالت بعض ملامحه خفية عنا. البحث عن وفرة من الإجابات نشعر بالحاجة إلى حضورها، أو السعي إلى أن نكون جزءاً من أفكار ومشاعر وخيالات وذكريات تحضر ثانية بشكل مختلف. إنها علاقتنا الحميمة بالماضي الذي نعرفه والذي سنعاود الوصول معه إلى الأبعد.

لمرتين فقدت أحد كتبي الأثيرة لدي، حينما عثرت عليه بعد سنوات في مكتبة صغيرة لباع الكتب في شارع المتنبي ببغداد، واقتنيته مرة ثالثة، كنت كمن التقيت بـ"صديقة" فارقتها منذ سنوات.

تبقى لكل قراءة نبذة خاصة بها، ستكون القراءة الثانية ذات صوت خفيض لفرط الفتها.

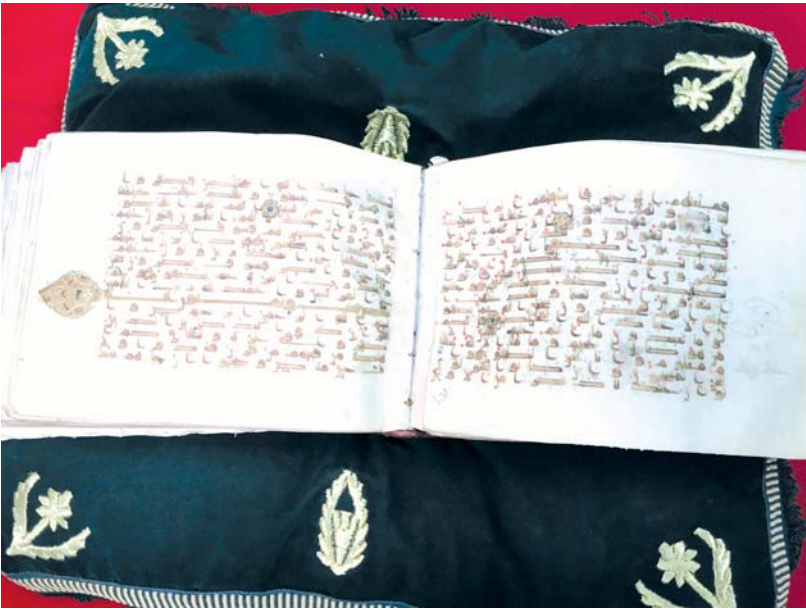


مكتبة القرويين خزانة معرفة تفتح أبوابها في فاس

ومن بين نفائس مكتبة القرويين ذلك إنجيل مكتوب باللغة العربية يعود إلى القرن 12 الميلادي، بالإضافة إلى مجموعة من المطبوعات الحجرية القيمة والنادرة والتي يقدر عددها بحوالي 600 مطبوعة حجرية. وكانت المكتبة العريقة مقصداً للطلبة والباحثين من جميع أنحاء العالم، حيث تأسست نواتها الأولى داخل مسجد القرويين عندما عمده السلطان أبو عنان المريني إلى إقامة هذه الخزانة بأحد أجنحة المسجد لمساندة ودعم مهمته في التدريس، وحتى تكون قريبة من الطلبة والعلماء. كما وضع لها قانوناً للقراءة والمطالعة والنسخ وزودها بكتب نفيسة في مختلف العلوم والفنون.

وتغلب على مخطوطات "خزانة القرويين" المواضيع المرتبطة بالعلوم الشرعية، حيث تتوفر على العديد من المصاحف والتفاسير وكتب الفقه والحديث والأصول، إلى جانب مخطوطات تشمل عدة تخصصات منها الطب والرياضيات والجبر وعلوم الفلك والفلسفة والشعر والأدب والتاريخ والسير والرحلات وغيرها من الفنون.

ومن بين العوامل التي ساهمت في إثراء فهرسة الخزانة إهداء شخصيات معروفة كتباً قيمة مثل المصحف الذي أهدها لها الأمير الأردني الحسن بن طلال، والنسخة النادرة من الإنجيل التي أهدها الملك الراحل الحسن الثاني إلى البابا.



كنوز ثمينة من المخطوطات النادرة في خزانة القرويين

لا يزال المغرب يخطو خطوات مثيرة نحو التميز من خلال المحافظة على ذاكرة تاريخه الحضاري وإرثه الإبداعي وتجديده في زمن يتعرض الكثير من التراث الثقافي والإنساني في العديد من البلدان العربية إلى عمليات إبادة وتدمير.

القرويين الشهير، ليصبح في ما بعد أول معهد ديني وأكبر كلية عربية في بلاد المغرب الأقصى.

وتضم المكتبة التي توجد داخل مسجد القرويين حوالي 4 آلاف مخطوطة مفهرسة بطريقة إلكترونية علمية، ومثلت منذ البداية مرجعاً للدارسين والباحثين في مختلف التخصصات من جميع أنحاء العالم، ومن أشهرهم ابن خلدون وابن عربي.

وتضم المكتبة قاعة للقراءة وقاعة كبيرة للندوات والمؤتمرات ومكاتب إدارية ومختبرا للمخطوطات ومقهى، فضلاً عن تخصيص فضاء لتنظيم معارض مؤقتة للكتب.

كما تحتوي المكتبة التي يقترن اسمها بـ"جامع القرويين" على مخطوطات نادرة لمفكرين مشهورين في المنطقة، من بينها مصحف يعود إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري مكتوب بماء الذهب على رق الغزال وبخط كوفي قديم، ونسخة من كتاب "العبر" لابن خلدون، بخط يده، أهدها إلى المكتبة حين كان يدرس في فاس، وقد اختارتها "منظمة" اليونسكو ضمن قائمة التراث العالمي الإنساني.

فاس (المغرب) - يستعد المغرب لإعادة فتح أقدم مكتبة في العالم تقع في حرم جامعة القرويين بمدينة فاس العتيقة، وذلك بعد سنوات من أعمال الترميم والتجديد لهذه المكتبة العريقة التي تضم مخطوطات نادرة. وأمام "ساحة الصغارين" في مدينة فاس العتيقة يظهر باب حديدي تستعد وراءه مكتبة عريقة لإعادة فتحها أمام الجمهور العام للمرة الأولى منذ إنشائها بعد عمليات ترميم استمرت لسنوات.

ويقول أحد حراس المكتبة لصحيفة "الغارديان" البريطانية في تقرير نشرته مطلع الأسبوع الحالي عن هذا الصرح العريق "كل الذين يعملون في المكتبة يجرسون محتوياتها بحرص شديد كما لو كانت ممتلكاتهم الخاصة".

وتأتي الاستعدادات لإعادة فتح المكتبة في وقت تشهد فيه العديد من المواقع التاريخية والتراثية في عدد من البلدان العربية محاولات تدمير ونهب من قبل المتطرفين أدى بعضها إلى خسارة جزء مهم من ذاكرة وإرث إبداعي مهم من الحضارة الإسلامية.

لكن المغرب يبدو بعيداً عن تلك الممارسات، حيث ساهمت عمليات الترميم بالمكتبة المعروفة بـ"خزانة القرويين" والتي يعود بناؤها إلى القرن الثاني عشر، في الحفاظ على مخطوطات إسلامية نادرة تعتبر من الكنوز التاريخية.

وتعد جامعة القرويين حيث توجد المكتبة أقدم جامعة في العالم، بحسب تصنيف المؤرخين الذي أكرته مؤخراً موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية.

وقد خضعت المكتبة لعمليات ترميم منذ عام 2012 بإشراف المهندسة المعمارية المغربية عزيزة الشاوي، حيث من المقرر أن يفتتحها الملك محمد السادس قريباً.

وتأمل الشاوي أن تكون المكتبة علامة فارقة على التغيير الأيديولوجي في المنطقة العربية والعالم.

وتأسست المكتبة أو الخزانة التي لعبت دوراً رائداً في مجال نشر وتبادل المعرفة بين المسلمين والأوروبيين، في العام 859 على يد امرأة تدعى فاطمة بنت محمد الهجري جاءت من مدينة القيروان التونسية وهي صغيرة لتكمل مسيرتها الحياتية في مدينة فاس. ثم عرمت على بناء مسجد

مصري يفوز بجائزة إيمي كأفضل ممثل درامي

□ لوس أنجلوس - فاز الممثل المصري الأميركي، رامي مالك، بجائزة إيمي لأفضل ممثل عن دور رئيسي في مسلسل "مستر روبوت" الدرامي لعام 2016، في حفل أعلنت فيه جوائز الدورة الـ 68 للجائزة المرموقة والمخصصة للأعمال التلفزيونية، التي أقيمت في هوليوود بمدينة لوس أنجلوس مساء الأحد. وقال مالك (33 عاماً) في كلمته أثناء تسلم الجائزة "يشرفني أن أكون ضمن هذه المجموعة من الممثلين المخضرمين، ويشرفني أن أقف هنا وأمثل عائلتي وكل من ساعدني لأصل إلى هنا، ويشرفني العمل مع صاحب الرؤية الفذة سام إسماعيل، منتج المسلسل من أصل مصري، ما كنت لأتواجد هنا لولا شخصك وكذلك عملي مع الممثلين زملائي الموهوبين وكتاب المسلسل وكل فريق العمل".

وفاز الهندي الأميركي عزيز أنصاري بجائزة إيمي للكتابة مناصفة مع الأميركي من أصل أسوي ألان يانج عن مسلسلهما الكوميدي "ماستر أوف نان".

ونشرت نتائج الجوائز في حفل أداره مقدم البرامج جيمي كيميل، حيث نال مسلسل "لعبة العروش" جائزة أفضل مسلسل درامي ويعرض حالياً في الولايات المتحدة في جزئه السادس، وجرى ترشيحه للحصول على 23 جائزة. وحصد مسلسل "قييب" جائزة أفضل مسلسل كوميدي، وفاز "الشعب ضد أوجيه سيمسون" بجائزة أفضل مسلسل قصير، وكان بطله الممثل الشهير جون ترافولتا.

ونال "شيرلوك والعروس البغيضة" جائزة أفضل فيلم تلفزيوني، كما نال برنامج "ذا فويس" جائزة أفضل برنامج مسابقات الواقع.

وحصل مسلسل "كي أند بيل" جائزة أفضل مسلسل متنوع الموضوعات، في حين حصل مسلسل "لاست ويك تونايت" ويز جون أوليفر، على جائزة أفضل نقاش واقعي متنوع.



عائلة فلسطينية تعتبر إنتاج النبيذ فعلاً إيمانياً يجب إيصاله إلى العالم



عنب مزارع الطيبة مذاق له تاريخ

النوع الجيد منه". أما ابنته مديس فتقول "كانت جدتي وجدي يقومان بعصر العنب في المنزل"، مشيرة إلى أن العائلة ترغب حالياً في "زيادة الإنتاج وتحسين النوعية". وتستورد العائلة براميل من فرنسا وإيطاليا لوضع النبيذ فيها، وهي تنتج من 30 إلى 35 ألف زجاجة سنوياً من النبيذ المصنوع من عنب قرية الطيبة وما حولها. وترغب العائلة في الاعتراف بعنب "زبني" كأول نوع فلسطيني. ويقول خوري إن تصدير نبيذ يحمل على ملصقه اسم "فلسطين" ليس مهمة سهلة. فاتفاقيات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة مثلاً لا تعترف بفلسطين، وإنما بالصفة الغربية، ولذا اضطرت العائلة إلى تغيير الملصق، لكنها حافظت على اسم "فلسطين" على الجانب الأمامي للملصق. ويقول خوري "قبل عيد الميلاد سيكون النبيذ في الولايات المتحدة، وهذا إنجاز كبير أن يكون اسم فلسطين على الملصق".

وتشكل كروم العنب قرابة 5 بالمئة من الأراضي المزروعة في الضفة الغربية وتنتج سنوياً أكثر من 50 ألف طن من العنب، بحسب وزارة الزراعة الفلسطينية. ولكن في الأراضي الفلسطينية، حيث يشكل المسلمون 98 بالمئة من السكان، قليلاً ما يقبل أحد على إنتاج النبيذ، ما عدا المستوطنين الذين يزرعون العنب وينتجون النبيذ في مستوطناتهم في الضفة الغربية المحتلة، على الرغم من اعتبار المجتمع الدولي هذه المستوطنات غير شرعية. وفي قرية الطيبة ذات الغالبية المسيحية، ترى عائلة خوري أن إنتاج النبيذ في الأراضي الفلسطينية ليس مسألة ذوق فحسب بل "فعل إيماني" في الأرض المقدسة التي تملك تاريخاً طويلاً مع النبيذ. ويقول نديم خوري "منذ زمن المسيح والناس يصنعون النبيذ في الأراضي المقدسة. أردنا تطوير المجال ونصنع بيرة الطيبة وقررنا صنع النبيذ لأن هناك طلباً على

الطيبة (فلسطين) - بعد عشرين عاماً على افتتاح أول مصنع للجنة (البيرة) في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يحلم نديم خوري وابنه كنعان بوضع اسم فلسطين على خارطة النبيذ العالمية.

وبعد نجاح مشروب البيرة، أسست عائلة خوري شركة النبيذ عام 2013 في قرية الطيبة قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة بعد عودة كنعان من الولايات المتحدة حيث أتم دراسته.

وعائلة خوري المسيحية هي ثاني منتج للنبيذ الفلسطيني بعد الأخوة الساليزيان في دير كريمزان قرب بيت لحم.

ويستخدم عشرون صنفاً من العنب في صناعة النبيذ في الضفة الغربية. ويشكل العنب أحد المنتجات الزراعية الرئيسية الفلسطينية بعد الزيتون. ويستخدم بكافة أشكاله في المطبخ الفلسطيني في المأكولات التقليدية والحلوى والعصير.